وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن احمد / وهران 2

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

مطبوعة محاضرات موجهة لطلبة السنة أولى ماستر خلال السداسي الأول

تخصص: تدقيق ومحاسبة

لمـــادة:

نظام المعلومات المحاسبي

من إعداد الأستاذ:

د. عثمان عبد اللطيف

السنة الجامعية: 2023/2022

الفـــهرس

العناصر	العنوان	الصفحة
–	الفهرس.....	I
–	مقدمة	3 - 1
I – البيانات، المعلومات والمعرفة		
أولا	مفهوم البيانات، المعلومات والمعرفة	04
ثانيا	أنواع المعلومات وأهميتها	07
ثالثا	خصائص جودة المعلومات	09
–	أسئلة للتقويم	12
II – نظام المعلومات		
أولا	ماهية نظام المعلومات	14
ثانيا	عناصر نظام المعلومات	15
ثالثا	خصائص نظام المعلومات وأهدافه	16
–	أسئلة للتقويم	19
III – موارد وأنواع النظام المعلوماتي ووظائفه		
أولا	موارد النظام المعلوماتي	20
ثانيا	وظائف الأنظمة المعلوماتية	22
ثالثا	أنواع أنظمة المعلومات	24
–	أسئلة للتقويم	29
IV – تسيير الأنظمة المعلوماتية		
أولا	نظم المعلومات الداخلية والخارجية	30
ثانيا	النظام المعلوماتي المتكامل	33
ثالثا	محددات ومقومات نظام المعلومات المتكامل وعوائقه	35
–	أسئلة للتقويم	37

V – الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي		
أولا	التطور التاريخي للأنظمة المحاسبية	38
ثانيا	المرجعيات النظرية للأنظمة المحاسبية	40
ثالثا	المبادئ المحاسبية	43
–	أسئلة للتقويم	46
VI – المحاسبة كنظام للمعلومات		
أولا	ماهية نظام المعلومات المحاسبي	47
ثانيا	خصائص نظام المعلومات المحاسبي ومكوناته	49
ثالثا	محدّدات نظام المعلومات المحاسبي وأهدافه	50
–	أسئلة للتقويم	54
VII – نظام المعلومات المحاسبي كنظام للتخطيط الاستراتيجي		
أولا	نظام المعلومات المحاسبي كأداة للتخطيط	55
ثانيا	نظام المعلومات المحاسبي وعملية اتّخاذ القرار	56
ثالثا	نظام المعلومات المحاسبي كأداة للرقابة	57
–	أسئلة للتقويم	59
VIII – دور نظام المعلومات المحاسبي في خلق القيمة المضافة للكيان		
أولا	أنواع القرارات الإدارية وعلاقة نظام المعلومات المحاسبي بها	60
ثانيا	نظم العمليات ونظام المعلومات المحاسبي	62
ثالثا	نظام المعلومات المحاسبي والقيمة المضافة في الكيان	65
–	أسئلة للتقويم	68
IX – نظام المعلومات المحاسبي وتكنولوجيا المعلومات		
أولا	خصائص تكنولوجيا المعلومات ومزاياها	69
ثانيا	مكونات ومجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات	73
ثالثا	أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على النظم المحاسبية	76

–	أسئلة للتقويم	79
X – نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني		
أولا	خصائص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني	80
ثانيا	مقوّمات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني	81
ثالثا	مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية واستراتيجيات الحماية	84
–	أسئلة للتقويم	88
–	**حل الأسئلة التقويمية**	89
–	**قائمة المراجع**	105

تقديم:

يلعب نظام المعلومات المحاسبي دورا هاما في الكيانات الاقتصادية إذ يعتبر من أهم الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات الإداري، فمع بروز التطورات الاقتصادية وما صاحبها من عولمة معلوماتية في البيئة المحاسبية كان لزاما على الكيانات الاستثمار في المعلومات المحاسبية والاعتماد على ما تفرزه من مخرجات في اتّخاذ قراراتها.

ولضمان إنتاج معلومات دقيقة، موثوقة وصحيحة عملت الكيانات على تصميم أنظمة معلوماتية من شأنها أن تسيطر على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة الكيان خاصة المحاسبية منها، وتعتبر الكيانات الإقتصادية شبكة معلومات واتصالات ذلك أن اتّخاذ القرار يتطلب معلومات ومعارف مستخلصة من عدة أماكن في الكيان، حيث تمثل المعلومة موردا استراتيجيا هاما كونها تساهم بشكل كبير في تحديد فعالية وكفاءة الكيانات الّتي اتجهت بدورها إلى تصميم وبناء أنظمة معلوماتية فعّالة للتحكم في المعلومة الجيّدة واستخدامها في عملية اتّخاذ القرار خاصة وأنّ القرارات المتعدّدة أصبحت تتداخل فيما بينها، لذلك لزاما على الكيانات أن تعد نظام قادر على إنتاج المعلومات ونقلها إلى أصحاب القرار من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

وعليه فإنّ الكيانات تسعى دائما إلى وضع خطط واستراتيجيات تمكّنها من تسيير أنظمتها المعلوماتية بأحسن طريقة ومعالجة وتخزين أكبر قدر من المعلومات بطرق منظمة وسريعة ولعلّ ذلك ما جعلها تقّسم أنظمتها المعلوماتية إلى نظام داخلي ونظام خارجي، فلكلّ منها مصادرها ووظائفها وعوامل نجاحها فهنالك علاقة تكامل مابين مختلف الأنظمة المعلوماتية، فالنبذة الإقتصادية الحديثة تتميز بالتغيّر المستمر نظرا لتزايد حدة المنافسة العالمية، ما نتج عنه صعوبة في اتّخاذ القرارات بالكيانات الإقتصادية الّتي تعتمد بشكل كبير على المعلومات بصفة عامة والمعلومات المحاسبية بصفة خاصة، ونظرا لهذا الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في مساعدة الإدارة في اتّخاذ قراراتها زاد التركيز عليها وتعددت محاولات تطويرها وتصميمها بالشكل الذي يستجيب لمتطلبات جميع الأطراف المستفيدة منها.

ونظرا لأهمية المعلومات المحاسبية ومن خلال دراستنا لتطور مفهوم المحاسبية يتّضح لنا أنّها لم تعد كوظيفة تقليدية تقوم فقط بمسك الدفاتر، بل اتّسع نطاقها إلى أبعد من ذلك حيث أصبحت تشكّل بفروعها المختلفة نظاما للمعلومات يختص بقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية إلى جميع الأطراف ذات المصلحة سواء داخل الكيان أو خارجه بهدف مساعدته في اتّخاذ القرارات المناسبة، حيث أصبح نظام المعلومات المحاسبي من أهم النظم الفرعية في الكيان، وذلك لاعتباره ركيزة أساسية للرقابة والضبط الداخلي ودوره الفعال في عملية اتّخاذ القرار، وذلك راجع إلى تزايد احتياجات الإدارة إلى المعلومات المحاسبية لممارسة وظيفة التخطيط والرقابة خاصّة مع زيادة حدّة المنافسة والتغيير المستمر في البيئة والمناخ الاقتصادي العالمي الذي أدّى بدوره إلى التركيز على التخطيط والرقابة واتّخاذ القرار الأمثل لتحقيق الأهداف المنتظرة، حيث أنّه لا يمكن تصوّر وجود تخطيط دون وجود لرقابة حقيقيّة وخطّة مسبقة ترسم طريق الكيان لتحقيق نجاحه والتنبّؤ بالنتائج المحتملة لطرح البدائل، وحتّى يتم القيام بهذه الوظائف على أكمل وجه لابد من وجود نظام معلومات محاسبي فعّال يساعد الإدارة في عملية اتّخاذ القرار.

ويشهد العالم المعاصر تطورا وتغيّرا سريعين في مجال تكنولوجيا المعلومات بشكل جعلها تمثّل ركيزة أساسية لمنظمات الأعمال، حيث أصبحت تعتمد عليها بشكل كبير للحصول على المعرفة وذلك لما تتميّز به من سهولة في التواصل والقدرة على تبادل أكبر قدر من المعلومة، وقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين الأنظمة المعلوماتية المحاسبية.

ولعبت تكنولوجيا المعلومات دورا هاما في تطوير نظام المعلومات المحاسبي وتسهيل تشغيله، فظهر بما يعرف بالنظام المحاسبي الإلكتروني، والذي يعرّف على أنّه الهيكل أو الوحدة المستخدمة في تنظيم وإنجاز الدورة المحاسبية من خلال مجموعة من الإجراءات والترتيبات الّتي تتم بطريقة آلية في الاعتماد على الحاسب في تجميع وتحليل وتسجيل وتلخيص وتفسير البيانات المتعلقة بالمعاملات الاقتصادية ذات الصفة المالية، فهو يمثل هيكل متكامل داخل الكيان يقوم باستخدام الموارد المتاحة والاعتماد على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات المتوفّرة

داخل الكيان لتحويل البيانات الاقتصادية إلى معلومات مالية ذات جودة تلائم حاجة مستخدميها لمساعدتهم في اتّخاذ القرارات والحصول عليها بأقل التكاليف، وبذلك غهو يكون لنا ذلك النظام المحاسبي المرتبط بالهيكل التنظيمي للكيان الذي يجب أن يزود الإدارة العليا بمعلومات وافية عن سير العمل داخل الكيان ومعلومات خارجية، وترجمة البيانات الاقتصادية إلى معلومات مالية تتميز بدرجة عالية من الدّقة والتفصيل يتم الحصول عليها في الوقت المناسب وبأقل تكلفة بالاعتماد على الحاسب في معالجة البيانات حتى يتم تشغيلها وتخزينها واسترجاعها بشكل منظم وسريع.

وعليه جاءت هذه المطبوعة في عشر وحدات تهدف من خلالها إلى إكساب الطالب معارف حول المعلومات والمعرفة، وبعد التعرف على ماهية المعلومات ننتقل بالطالب إلى التعرف بما يقصد بالنظام ونظام المعلومات مبرزين بعدها موارد وأنواع النظام المعلوماتي ووظائفه وكيفية تسيير الأنظمة المعلوماتية، بعد ذلك يكتسب الطالب معارفا حول المحاسبة من خلال الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي لنبين له بهدها كيف يمكن للمحاسبة أن تكون نظام للمعلومات للكيانات وما هو الدور الذي يلعبه هذا النظام المعلومات في عملية التخطيط الاستراتيجي وكيف يمكن أن يخلق قيمة مضافة للكيان، بعدها يكون نبرز للطالب أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات المحاسبي والذي ظهر عنه ما يعرف بنظام المعلومات المحاسبي الالكتروني الذي سيكون كآخر وحدة يتطرق إليها الطالب والذي بعدها يكون أمام اكتساب معارف حول أهم التطورات التي حدثت على نظام المعلومات المحاسبي المحاسبي بعد استخدام تكنولوجيا المعلومات.

I - البيانات، المعلومات والمعرفة

تهدف هذه المحاضرة إلى إكساب الطالب معارف حول ماهية البيانات، المعلومات والمعرفة والعلاقة بينهم، كما سيصبح الطالب بعد هذه المحاضرة ملما بأنواع المعلومات وأهميتها وكذا أهم الخصائص التي يجب توافرها لتحقيق جودة المعلومات.

أولا: مفهوم البيانات، المعلومات والمعرفة

يقصد بمصطلح المعلومة مجموعة الحقائق والمفاهيم الّتي تتعلق بمضمون معيّن والّتي تكون لها قيمة ومعنى، هدفها تنمية وزيادة المعرفة، ولفهم المعلومة بشكل أدق يجب التفريق بين البيانات، المعلومات والمعرفة، فالبيانات تمثّل المادة الخام للمعلومات حيث أنّه وبعد دخولها كمدخلات يتم معالجتها وتصفيتها وتنظيمها للحصول على معلومات ذات قيمة لمستخدميها،[1] حيث يعبّر مصطلح البيانات عن مجموعة الحقائق المجرّدة والغير منظمة الّتي لا تحوي معنى في ذاتها، فليس لها قيمة إن لم يتم معالجتها وتنظيمها،[2]كما عرّفت أيضا بأنها الحقائق الخام أو الملاحظات عن الظواهر المادية أو معاملات المنظمة،[3] الّتي تكون في شكل حروف، رموز أو أرقام ليست لها علاقة مع بعضها البعض ولا تؤثر على من يستقبلها في حالة عدم معالجتها.[4]

أمّا المعلومة تعرف على أنّها بيانات تمت معالجتها وتحليلها وتصنيفها وتلخيصها وتهيئتها بشكل يسمح باستعمالها والاستفادة منها، فالمعلومات هي عبارة عن مجموعة أخبار تحمل معارفا أو علما يتعلق بموضوع

---

[1] GILLES St-Amant, **La gestion des systèmes d'information et de communication**, chenelière Mc Graw-Hill matériel, 2003, P 564.

[2] أحمد حسين علي حسين، **نظم المعلومات المحاسبية**، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، الطبعة الثانية، 1996، ص25.

[3] نور الدين مزهودة، **أثر نظام المعلومات المتكامل "ERP" نموذجا على تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، 2017/2016، جامعة ورقلة، ص03.

[4] كمال بن يمينة، **فاعلية نظم المعلومات التسويقية في استمرارية نشاط المؤسسة**، أطروحة دكتوراه، 2016/2015، جامعة تلمسان، ص78.

معيّن، ويتم الإخبار عمّا تحتويه من مضمون في آن واحد بهدف فهم المحيط،[5] وهي تمثّل كذلك مجموعة من الخبرات والقيم والبيانات المعالجة والمسلّمات البديهية القائمة على أساس معيّن، والّتي تشكل مجتمعةً البيئة الملائمة والإطار المناسب الذي يساند في التقييم واتّخاذ القرار.[6]

وبمنظور آخر فإن المعلومات هي تلك البيانات الّتي يتم معالجتها من خلال تحليلها وتفسيرها من أجل استخراج المقارنات والمؤشرات والعلاقات الّتي تربط الحقائق والظواهر والأفكار ببعضها البعض.

أمّا بالنسبة للمعرفة فهي مصطلح يستخدم لوصف مدى فهمنا للحقيقة، فأحيانا عند إجابتنا عن سؤال ما متعلق بموضوع معيّن، فإننا لا نستطيع وصف الحقيقة نتيجةً لجهلنا إيّاها وليس نقصا في ذكائنا، بل نحن بحاجة إلى معلومات متعلقة بتلك المسألة لنمتلك معرفة عنها.[7]فالمعرفة تشير إلى القدرة على التمييز والتلاؤم، فهي إذا ذلك الرصيد المعرفي المتولد عن الإنتاج الفكري للإنسان والقابل للاستخدام في أي مجال من المجالات.[8]

كما تعتبر المعرفة خلاصة ترتيب ومعالجة المعلومات لتصبح أكثر نفعا وفائدة والّتي يتم من خلالها اكتساب مهارات قيادة مختلف أنشطة الكيان وتطويرها،[9]والشّكل التالي يوضح العلاقة بين المفاهيم السابقة:

---

[5] ROUZEAU Martine, **Economie d'entreprise**, **organisation et gestion stratégique d'entreprise**, édition ESKA, 1993, P 71.

[6] بول جامبل، جون بلاكويل، **إدارة المعلومات**، تيب توب لخدمات التعريب والترجمة، دار الفاروق، مصر، الطبعة الثانية، 2006، ص09.

[7] زغنوف عبد الغني، عضيمي أحمد، **المعلومة وأهميتها في المجتمع المعلوماتي**، مجلة البحوث والدراسات، العدد09، 2014، ص153.

[8] كمال بن يمينة، **مرجع سابق**، ص80.

[9] MARIE héléne Delmond, , JEAN Michel Gamiter, **Management des Systèmes d'information**, Dumod, Paris, 2003, P 203.

الشكل 1: العلاقة بين البيانات، المعلومات والمعرفة.

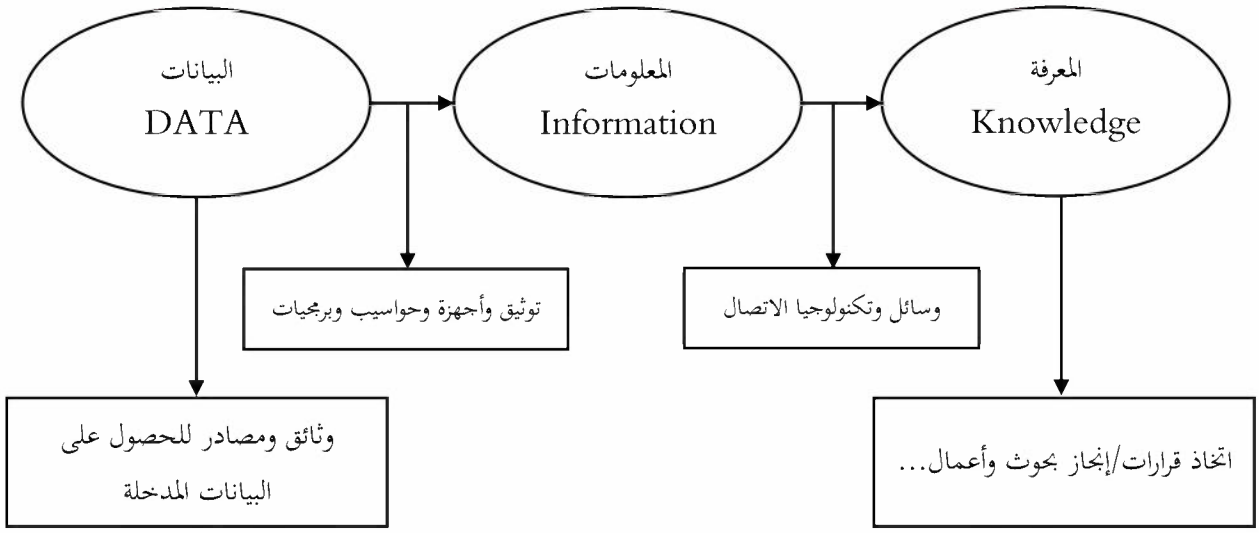

المصدر: عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2002، ص31.

لقد أدّى انتشار العولمة الاقتصادية إلى تقلّص دور الأساليب التقليدية في الحصول على المعلومات وتداولها، حيث تغير شكل الكيانات بسبب ظهور هياكل تنظيمية جديدة يقل فيها الاعتماد على الثروة المادية ويكون للمعلومات دور في توجيه وتنظيم الكيان، ويقول "PETER Drucker" بأنّ مصنع الغد سيتشكّل وينظّم ويبنى عبى أساس المعلومات، وهذا ما يفسّر التنافس الكبير الذي تعرفه الكيانات من أجل الحصول على أفضل المعلومات وأدقّها،[10]وفي معظم الحالات فإنّ الكيانات الحديثة تتمتع بقناعة قوية قائمة على أهمية المعلومات ونظام المعلومات في اكتساب الميزة التنافسية وضمان البقاء والاستمرارية.

[10] Conférence mondiale d' UNI pour les cadres, **le capital intellectuel, priorité a l'approche citoyenne dans l'économie de l'èrenumérique**, Singapour, août 2000, P 11.

ثانيا: أنواع المعلومات وأهميتها.

خلق عصر المعلومات بيئة عمل تتّسم بالتغيّر السريع مع تزايد عالمية التنافس، حيث أصبحت السرعة من

أهم الأسس المعتمدة في أداء الأعمال حيث اكتسبت الكيانات طبيعة كونية بعد أن كان نشاطها يقتصر على المجال المحلي والإقليمي، وهذا بفضل شبكة الانترنت الّتي ساهمت في عولمة الاقتصاد وتدويل الأنشطة، فالكيانات أصبحت تواجه تحدّيات مختلفة تتعلق بالتسيير الجيّد والتغيير المستمر للتكيف مع بيئة العمل الّتي تلعب فيها المعلومات دورا أساسيا في مختلف الأنشطة الاقتصادية، وهنالك أربعة أنواع رئيسية للمعلومات وهي:

- **المعلومات الوصفية**: وهي الّتي يتم من خلالها تحديد المعلومات باعتبارها واحدة من الأنواع الأربعة الّتي تساعد في وصف ظاهرة معينة وتحديد المشكل، إلاّ أنّها ليست قادرة وحدها على معالجة مشاكل الإدارة.
- **المعلومات التشخيصية**: بعد تحديد المعلومات الوصفية للمشكل تأتي المعلومات التشخيصية للتعرف على نوع المشكل المطروح وما هو الخطأ وما الذي ينبغي أن يكون، فهي الّتي تحدد القواعد والمعايير الّتي تقيس الحقائق ومن ثمّ اختيار مسار العمل المناسب واتّخاذ التدابير التصحيحية.
- **المعلومات التنبؤية**: بعد تحديد وتشخيص المشكل يأتي السؤال ماذا لو...؟ أي نتوقع ما سيحدث، لذلك يتم إنشاء معلومات تنبُّؤية تمكّن من تحليل أحداث مستقبلية لتجنّب المشاكل في وقت مبكر والوصول إلى الأهداف بدون انحرافات وتصحيحها بسرعة إن وقعت
- **المعلومات الإلزامية**: وهنا يكون السؤال ما يجب القيام به...؟ فالتنبّؤ وحده ليس كافيا على مواجهة الأخطار المستقبلية، لذلك يتم توجيه المعلومات لما هو واجب القيام به والإلزام على تطبيق الخيار الصحيح.

الشكل2: أنواع المعلومات.

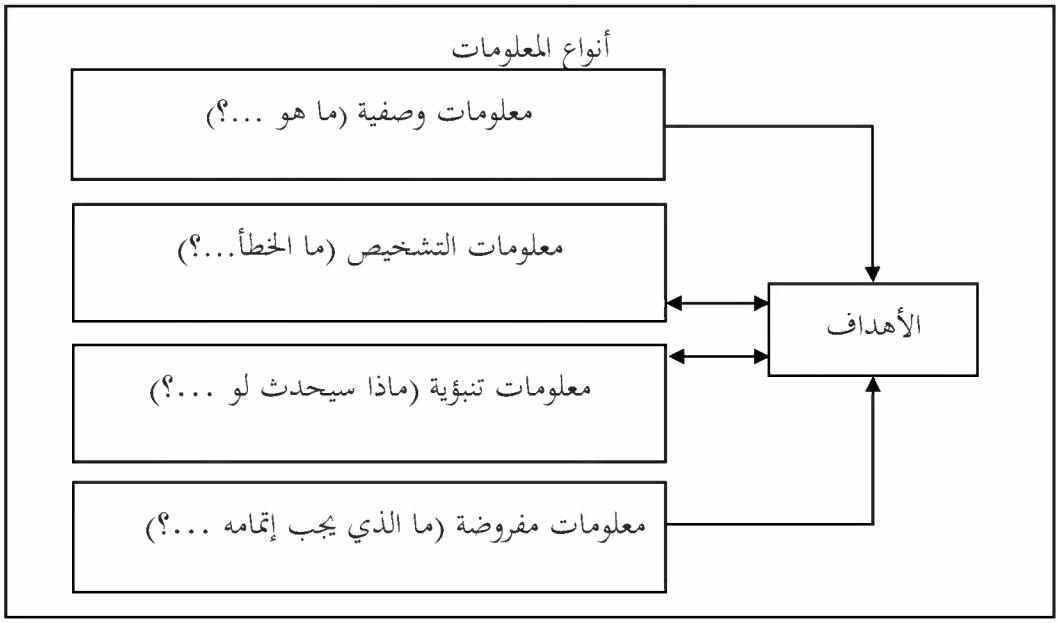

المصدر: عثمان عبد اللطيف، تكييف الأنظمة المعلوماتية وفق مسار التوحيد المحاسبي، أطروحة دكتوراه، 2019/2018، جامعة مستغانم، ص9.

وتبرز أهمية المعلومات في كونها تتميز بالسيرورة أكثر ممن اعتبارها معطيات ثابتة، فلا بد من البحث عن مقومات وأسس لاستثمار المعلومات للتمركز في مواقع أكثر قوة وتحقيق الرفاهية ودعم التنمية، حيث يؤكد العديد من علماء الاقتصاد أنّ إهمال قطاع المعلومات لا يساعد على التطور فالمعلومات هي وسيلة لحل العديد من المشاكل.

وتوفّر تقنية المعلومات في كثير من الحالات فرصا واسعة للحصول على رأس المال وتقليل أهمية الموقع الجغرافي، وزيادة قدرة العميل نظرا لما توفره له من خيارات ومعلومات، وعليه فإنّ الزّيادة في أهمية المعلومات وتقنيات إيصالها ترجع إلى كونها أصبحت من المفاهيم الحديثة نسبيا، حيث شهدت تطورات سريعة وملموسة في العقود الأخيرة دفعت بالكيان إلى عدم الاكتفاء بالمعلومات الداخلية بل إثراءها بالمعلومات الخارجية نظرا لعدة

عوامل أهمها:[11]

- تغيير مستلزمات العصر وطبيعة الحاجة إلى المعلومات بسرعة وانتظام لاستعمالها في عملية صنع القرار.
- الزيادة الهائلة في كمية المعلومات المنشورة الّتي أدّت إلى انفجار المعلومات في العالم، مما أدّى إلى عجز الأفراد والكيانات في السيطرة على تدفق المعلومات وملاحقتها بالطرق التقليدية.
- تزايد الطلب على المعلومات الدولية نتيجة لازدياد عمليات التبادل الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي.

لقد أصبحت الميزات التنافسية الّتي تحصل عليها الكيانات من امتلاكها وسيطرتها على المعلومات لا تعدّ ولا تحصى، حيث أنّ أساليب الإنتاج اللّحظي (just-in-time) والتّصنيع المرن وسرعة دورة الوقت، كلّها تعتمد على المعلومات، وقد أتاح ذلك للكيانات الصغيرة الفرصة لمنافسة الكيانات الكبيرة.[12]

ثالثا: خصائص جودة المعلومات:

هناك خمس خصائص رئيسية للمعلومات تزيد من قيمة الكيان وهي:[13]

- **الصّلة:** كلّما كانت المعلومات أكثر صلة بالتقنية الجوهرية للكيان ازدادت قيمته، وهنا يواجه الكيان مشكلتين رئيسيتين تنحصران في:
  - تحديد ماهية المعلومات البيئيّة ذات الصلة.
  - تحديد الجهات في الكيانات الّتي للمعلومات صلة بها.

ويستطيع الكيان تحديد المعلومات البيئيّة ذات الصّلة من خلال استخدام مفهومي بيئة النطاق وبيئة النشاط، حيث يقوم بتحديد موقع ووظيفة وحدات الرّصد ومراقبة البيئة وربط هذه الوحدات بمواقع اتّخاذ القرار

[11] عبد الله بوجلال، **إشكالية الوفرة الإعلامية والمعلوماتية في ظل العولمة**، مجلة الحقيقة ، العدد الأول، 2002، ص ص110-111.

[12] إتحاد الخبراء والاستشاريون الدوليون، **عائد الاستثمار في رأس المال البشري**، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص14.

[13] حسين حريم، **إدارة المنظمات منظور كلي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص ص215- 216.

المناسبة، فالمعلومات البيئية الأكثر صلة بالنسبة للكيان هي الّتي يحتاجها هذا الأخير لاتّخاذ القرارات الإستراتيجية.

- **نوعية المعلومات**: تتحدد نوعية المعلومات قياسا إلى دقتها في إظهار الواقع الفعلي، فكلّما زادت دقتها ارتفعت نوعيتها وبالتالي زادت ثقة الكيان عند استخدام هذه المعلومات في اتّخاذ القرارات، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تكلفة الحصول على المعلومات تزداد بازدياد درجة النّوعية المرغوبة في المعلومات، وعلى الكيانات أن تسعى لتجنب الوقوع في المعلومات الخاطئة، كما يجب أن تعي وتعرف ما الذي يجب عليها أن تفعله إذا ما كانت بعض المعلومات ناقصة لاتّخاذ قرار معيّن.

- **كمّية المعلومات**: إنّ المهم هو توفير المعلومات بالقدر الكافي لمتّخذ القّرار لإصدار الحكم الصائب، وهكذا يجب التنبيه إلى سلبيات وجود فائض كبير من المعلومات الذي يؤدي إلى تضييع وقت وجهد صنّاع القرار، كما أنّ نقص المعلومات يؤدّي إلى اتّخاذ قرارات غير سليمة، وعليه ينبغي على الكيان مراقبة العلاقة بين الوحدات المسؤولة عن جمع المعلومات وبين مراكز اتّخاذ القرار وذلك للتأكد من توافر القدر المناسب من المعلومات.

- **توقيت المعلومات**: كلّما كان الحصول على المعلومات في وقت الحاجة إليها كلّما زادت قيمتها وفائدتها، ولا مانع من وصولها بشكل مبكّر نوعا ما فالمانع هو وصولها انقضاء الحاجة إليها، و معظم المعلومات الّتي يستخدمها الكيان هي تاريخية وتعكس ما حدث سابقا، ومثل هذه المعلومات تزداد فائدتها كلما كانت أحدث.

- **سهولة الحصول على المعلومات**:ما يزيد من قيمة المعلومات وفائدتها هو توافرها وإمكانية الحصول عليها بيسر وسهولة من قبل متّخذي القّرار، ومن الناحية المثالية يتوجب على متخذ القرار اختيار المعلومات من

المصادر الّتي توفر أعلى قيمة ممكنة، ولكن من الناحية العملية فإن مصادر المعلومات الأقل قيمة والّتي يسهل الحصول عليها هي الأكثر استخداما في الغالب.

أسئلة للتقويم

1- قم بتحديد الإجابات الصحيحة فيما يلي:

- يقصد بالمعلومات التشخيصية المعلومات التي تقوم بـ:
  - توقع ما سيحدث
  - التعرف على نوع المشكل المطروح
  - وصف ظاهرة معينة وتحديد المشكل
  - تحديد ما هو واجب القيام به

- يقصد بخاصية صلة المعلومات:
  - وصولها في الوقت المحدد
  - تحديد المصدر المناسب للحصول على المعلومة
  - تحديد الأشخاص الذين لهم علاقة بالمعلومة
- من الناحية المثالية فإنه يتوجب على متخذ القرار اختيار المعلومات من المصادر التي:
  - يسهل الحصول عليها
  - توفر أعلى قيمة ممكنة
  - يصعب الحصول عليها

2- قم بوضع "صح" أو "خطأ" أمام كل عبارة

- كلما كان هنالك وجود فائض كبير من المعلومات كلما كان القرار المتخذ أنجع.
- يمكن للكيان تحديد المعلومات البيئيّة ذات الصّلة، فقط من خلال استخدام مفهوم بيئة النطاق.

- تبرز أهمية المعلومات في كونها معطيات ثابتة.

- ما يزيد من قيمة المعلومات وفائدتها هو توافرها وإمكانية الحصول عليها بيسر وسهولة من قبل متّخذي القّرار .

II – نظام المعلومات

تهدف هذه المحاضرة إلى التعريف بمهية نظام المعلومات، حيث سيكتسب الطالب بعد هذه المحاضرة معارفا حول أهمية نظام المعلومات، مكوناته، خصائصه وأهدافه.

أولا: ماهية نظام المعلومات

لقد تعدّدت تعاريف نظام المعلومات، فمنهم من يرى بأنّه مجموعة منظمة من الموارد والّتي تسعى إلى اكتساب ومعالجة وتخزين المعلومات في الكيان،[1]والبعض الآخر يرى بأنّه مجموعة عناصر مترابطة تعمل على تجميع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات لمن يحتاجها لدعم عملية اتّخاذ القرار والمساعدة في حل المشاكل الّتي تواجه المسيّرين داخل الكيان، فهو عبارة عن دراسة شبكات متكاملة تتكون من مزيج من الأجهزة والبرمجيات الّتي يستخدمها الأفراد والكيانات لجمع وخلق وتوزيع معلومات ذات فائدة.[2]

وبمنظور آخر فإن نظام المعلومات يهدف إلى خدمة النظم الفرعية داخل الكيان، وبالتالي يمكن اعتباره كصورة مبسطة للكيان ومحيطها.

إذن فنظام المعلومات عبارة عن مجموعة عناصر مترابطة تجعل العديد من المعلومات وحدة معلوماتية شاملة،[3] وهو نظام داعم للتبادلات بين الوظائف والمهن،[4]كما يمكن اعتباره لغة تهدف إلى التمثيل الأحسن لنشاطات الكيان، تكون فعالية هذه اللغة في تكرار أفعال ونشاطات الكيان، فلا يوجد معنى بدون ممثل حيث أن تكون المعلومة المكتوبة والغير مكتوبة مشفرة في لغة طبيعية مثل اللغة المستعملة من طرف المختصين في مجال

---

[1] ROBERT Reix, **Systèmes d'information et managment des organisations**, 4ème édition, Vuibert, Paris, 2002, P 75.

[2] DAVIDT, Bourgeoise, **Information Systemes for Business and Beyond**, Published through the open text book challenge by the Sayleer Academy, 2014, P 05.

[3] CHARLOTTE Cillol, **Apprentissage et Systèmique- une perspective intégrée**, Revue française de gestion, N°149, 02/2004, P 39.

[4] BERNAD Dirirdollou, Charles Vimcent, **Le client au cour de l'organisation (la qualité en action) edition d'organisation**, 2ème édition, Paris, 2001, P 139.

المعلوماتية،[5]وعليه فإن نظام المعلومات هو وسيلة نقل الاتصالات داخل الكيان، هذه الاتصالات تمتلك لغة تظهر كلماتها على شكل معطيات، ومنه يمكننا أن نستنتج بأنّ نظام المعلومات يبنى على مفهومين، المفهوم الأول يتعلق بنظم المعلومات كحقل من حقول المعرفة فتعتبر نظم المعلومات مجالا جديدا نسبيا، ويرتكز على علاقة المعلومات بالتكنولوجيا والأفراد والمنظمة والمجتمع ككّل، أمّا المفهوم الثاني فينظر إلى نظم المعلومات كنظام يزوّد الأفراد والكيانات باحتياجاتهم من المعلومات لأغراض اتّخاذ القرارات، هذا و يرتبط نظام المعلومات بشكل كبير بالوسائل الموضوعة من أجل تشغيل هيكل المعطيات المتمثلة في الإجراءات، المطبوعات، الوثائق، البرامج، الحواسب، الشبكات، مناصب العمل، الطابعات وكذا الشخص المكلّف بالمعطيات. [6]

ثانيا: عناصر نظام المعلومات.

تعددت التعاريف واختلفت إلاّ أنها كانت تصب في اتّجاه واحد، لنقول باختصار أنّ نظام المعلومات مجموعة من العناصر والموارد المترابطة فيما بينها (أفراد، أجهزة، تقنيات...) تعمل على إنشاء وتشغيل المعلومات بشكل يسمح باستخدامها على أكمل وجه.

ويقوم نظام المعلومات على ثلاثة عناصر رئيسية وهي:[7]

- **المدخلات**: وتتمثل في جميع العناصر والبيانات الّتي تدخل للنظام لمعالجتها
- **المعالجة** : وهي العمليات الّتي تطرأ على المدخلات لتحويلها إلى مخرجات
- **المخرجات**: وهي العناصر الناتجة عن المعالجة ونقلها للمستخدمين.

إلى جانب ذلك يقوم نظام المعلومات على أساس **التغذية العكسية والتحكم أو السيطرة**، والتغذية العكسية عبارة عن بيانات أو معلومات حول النظام، أمّا السيطرة فهي وظيفة رئيسية في النظام تقوم بمراقبة وتقييم

---

[5] ROLANDE M .F, **Systèmesd'informationdynamiqueetorganisation**, Economica, Paris, 2009, P08.

[6] AIT ALI .d, **Les systèmesd'informations**, l'abeille, tiziouzou, 2003, P P45-46.

[7] فايز جمعة صالح النجار، **نظم المعلومات الإدارية (منظور إداري)**، دار حامد، الطبعة الثالثة، 2010، ص46-47.

التغذية العكسية لتحديد إذا ما كان النظام يتحرك نحو هدفه، ويمكن توضيح ما قلناه من خلال الشكل التالي:

الشكل 3: نظام المعلومات في الكيان.

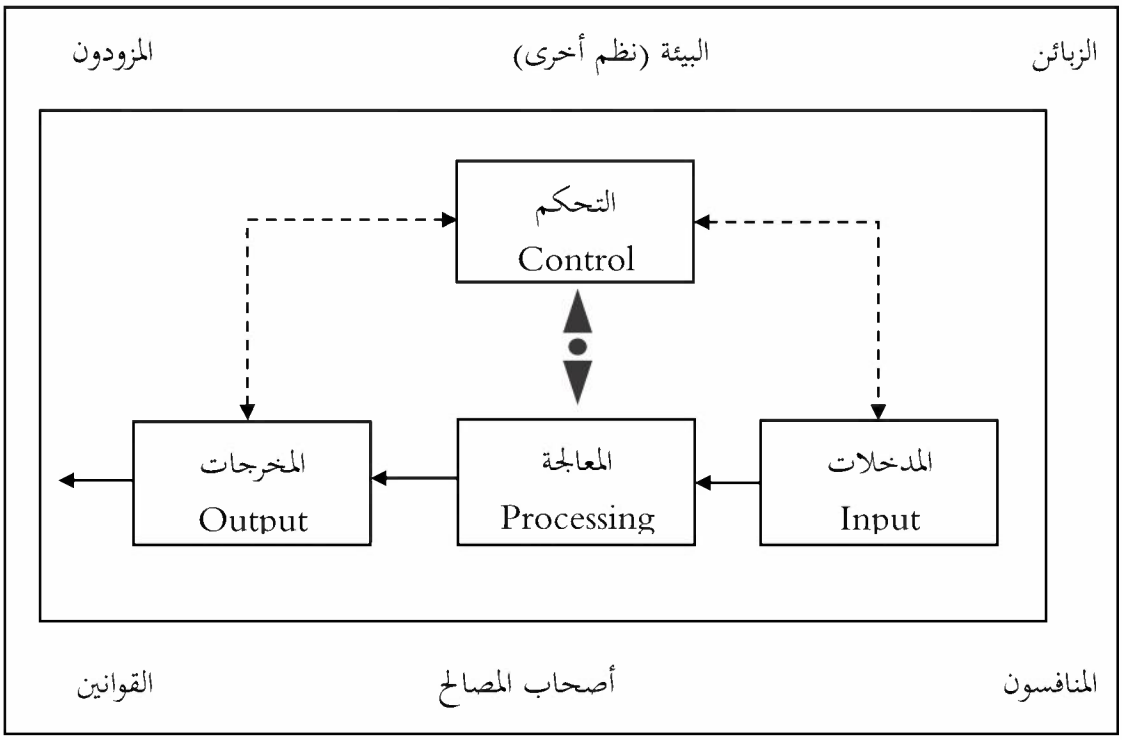

المصدر: فايز جمعه صالح النجار، **نظم المعلومات الإدارية (منظور إداري)**، دار حامد، الطبعة الثالثة، 2010، ص 47.

ثالثا: خصائص نظام المعلومات وأهدافه.

يرتبط نجاح نظام المعلومات وتحقيقه للأهداف المسطّرة بمدى توافر مجموعة من الخصائص الّتي تمكنّه من إشباع حاجات مستخدمي المعلومات والّتي تتمثل فيما يلي:

- **هدف النظام**: عند تصميم أي نظام يتم تحديد الهدف العام الذي يجب أن يتْبعه تحديد الأهداف الفرعية لكل عنصر، فيتحقّق الهدف العام من خلال مشاركة جميع العناصر.
- **التكامل والتفاعل**: في بعض الأحيان تعجز عناصر النّظام إذا كانت منفصلة على الوصول إلى الهدف المنشود، ولا يستطيع تحقيقه إلا النظام ككل (تكامل وتفاعل جميع عناصره).

- **شكل المكوّنات الرئيسية**: لابدّ من أن يكون للنظام مدخلات وهي نقطة بداية عمله لمعالجتها وتحويلها إلى المخرجات المطلوبة.
- **الرقابة، الضبط، الأمن والسرية**: يجب أن يكون هذا النظام قابلا للتحكم والسيطرة عليه وضبطه وتعديله، وأن تكون مخرجاته آمنة وسريّة لأصحابها.
- **نطاق عمل النظام**: يجب تحديد مستويات كل نظام معلوماتي الّتي يتم العمل بها، وحصر نطاقه لإنتاج المعلومة الّتي تساعدنا في اتّخاذ قراراتنا.
- **الاتصالات والشبكات الّتي تربط عناصر النظام**: فلابد من استخدام الشبكات والاستفادة من تقنيات الاتصال للربط بين عناصره.

وتسعى الكيانات من خلال تصميم وتطوير أنظمتها المعلوماتية إلى تسهيل عملية اتّخاذ القرارات والوصول إلى الأهداف التالية:

- تحسين الممارسة الإدارية فيما يتعلق بالتنسيق والرقابة الشاملة لمختلف عمليات النظام الفاعل؛
- تقديم خدمات متطورة للزبائن؛
- تحسين وتطوير عمليات تحليل البيانات وعمليات إعداد التقارير؛
- تحقيق الفرص المناسبة للتنسيق وإعداد الطلبيات لتسهيل العملية الإنتاجية؛
- توفير قاعدة للمعطيات المختلفة الّتي تسمح بالحصول على المعلومات المساعدة على عمليات التنبّؤ واتّخاذ القرار.

إذن، تعتبر الأنظمة المعلوماتية أحد أهم المزايا التنافسية لمواجهة العولمة المتزايدة وغزو الأسواق، حيث أن التحكم في الإنتاجية والتنافسية لا يكون إلاّ من خلال أداة معلوماتية، فالإنتاجية تتطلب أساسا مراقبة وتسيير التكاليف وتخفيضها، والتنافسية لها مفهوم واسع حيث تعتمد على الاستعمال الجيّد لموارد الكيان سواء كانت

بشرية أو تقنية مرتكزة على المعرفة والتجربة أو البحث عن المعلومات، وهذه كلّها تشكل معلومات كاملة تعطي إجابة أصلية لتسيير هذه الموارد، ومن أجل الإجابة عن متطلبات الإنتاجية من جهة والمنافسة من جهة أخرى تطورت الأنظمة المعلوماتية للمؤسسات من خلال تطوّر الشبكات المحلية، وبالتّالي استحدثت في الكيان مفاهيم وأنشطة عمل جديدة تظهر من خلال تخفيض زمن معالجة المعلومة وسرعة الاستجابة لرد فعل السوق والمنافسة وهذا يدخل ضمن الدور الإستراتيجي لأنظمة المعلومات.

أسئلة للتقويم

1- أجب عن ما يلي باختصار:

- بين عناصر نظام المعلومات بشكل عام معززا إجابتك بمخطط توضيحي؟

- ما العلاقة بين التغذية العكسية للنظام والرقابة؟

- من بين خصائص نظام المعلومات نطاق عمل النظام، ما المقصود بذلك؟

2- قم بوضع "صح" أو "خطأ" أمام كل عبارة:

- تكون عناصر النّظام منفصلة عن بعضها حتى يحقق كل عنصر هدفه الفرعي.

- لا يجب حصر نطاق إنتاج المعلومات وذلك لاستفادة كل المستويات الإدارية منها.

- يتم استعمال مخرجات نظام المعلومات من خلال إيصالها إلى الأطراف المستفيدة منها فقط.

- من سلبيات نظام المعلومات أنه نظام غير داعم للتبادلات بين الوظائف والمهن.

III – موارد وأنواع النظام المعلوماتي ووظائفه

لابد أن تتوفّر لنظام المعلومات مجموعة من الموارد الّتي ترتبط ببعضها البعض حتّى تمكّنه من أداء وظائفه على أكمل وجه وبأحسن طريقة، وعليه سنمكن الطالب من خلال هذه المحاضرة من معرفة ما هي الموارد التي يتطلبها نظام المعلومات وكذا تعريفه على أنواع الأنظمة المعلوماتية وفق التصنيفات المختلفة، إلى جان إبراز أهم وظائفه.

أولا: موارد النظام المعلوماتي

يمكن حصر أهم موارد نظام المعلومات فيما يلي:

- **الموارد المادية**: وهي تشمل جميع المعدّات المادّية والموارد المستخدمة في عملية تشغيل البيانات (الحواسب، وسائل الاتصال...) وتحويلها إلى معلومات حيث يمكن اعتبارها بأنها قاعدة النظام المعلوماتي.[1]
- **الموارد البشرية**:لتشغيل جميع أنظمة المعلومات لابد من وجود أفراد والذين ينقسمون إلى فئتين، فئة الاختصاصيين وفئة المستخدمين النهائيين، فالاختصاصيون هم الأفراد الفنيين الذين يصممون ويحللون ويشغّلون نظام المعلومات، أمّا المستخدمين النهائيين هم الأفراد الذين يقومون باستخدام المعلومات الّتي أنتجها النظام، فيمكن أن يكونوا المدراء، المحاسبين، المهندسين ومختلف المتعاملين مع الكيان، أمّا فيما يتعلق بالصيانة وحفظ المعدات فهي من اختصاص أفراد الدعم الفني.[2]
- **البرمجيات**:هي مجموعة العمليات الّتي تسمح بتحويل البيانات إلى معلومات، حيث أنّه بدونها ليس للموارد المادية فائدة، لأنها بحاجة إلى نظام تشغيل ومترجمات وبرامج قواعد البيانات، وهذا ما توفره لها البرمجيات، الّتي

[1] نور الدين مزهودة، **مرجع سابق**، ص ص08-09.

[2] عماد الصباغ، **مرجع سابق**، ص ص25-26.

يمكن أن نعرّفها بأنها مجموعة التعليمات والأوامر المرتبة ترتيبا منطقيا لحل مشكلة ما،[3]وتنقسم البرمجيات إلى نوعينوهما:

. **برمجيات نظام التشغيل**: هي الّتي تقوم بإدارة ودعم برمجيات نظم التشغيل والسيطرة عليه.

. **برمجيات التطبيقات**: وهي الّتي توجّه المعالجة لاستخدام محدّد للحاسوب، يتم استخدامها من طرف المستخدم النهائي مثل نظام الرواتب والأجور.

● **قواعد البيانات**: البيانات هي المادة الخام للمعلومات وهي مورد استراتيجي في الكيان، لذلك كان لزاما على المدراء والمختصين في نظام المعلومات بالكيان إدارة البيانات واستخدامها بالشكل الصحيح الذي يسمح بالاستفادة منها.

● **الإجراءات (التعليمات)**: وهي عنصر هام من نظم المعلومات، كونها عبارة عن مجموعة من الخطوات والتعليمات والأوامر الّتي يجب اتّباعها لتحقيق الأهداف، وهي الّتي تبين كيفية عمل الأفراد وتشغيل الحاسوب وكيفية إدخال واسترجاع البيانات وغيرها من العمليات، فالإجراءات تعمل على تحقيق التكامل بين مختلف عناصر نظام المعلومات.[4]

● **الشبكات**: هي عبارة عن مجموعة حواسيب أو أدوات إلكترونية مرتبطة ببعضها البعض، تمكن مستخدميها من المشاركة في الموارد المتاحة وتبادل ونقل المعلومات فيما بينها، وهي تسهل عمل الإدارة من خلال تسهيل الاتصال بأصحاب المصالح والقدرة على إدارة المعلومات، الوظائف والعمليات، وهنالك أنواع للشبكات وهي:

– **الشبكات المحلية**: تكون لتسهيل الاتصال داخل الكيان بين مختلف الأقسام والمصالح.

– **الشبكات الإقليمية**: وهي تجمع أكثر من شبكة محلية تمكّن الكيان من معرفة آخر التطورات على المستوى المحلي في مجال الأعمال.

---

[3] نور الدين مزهودة، **مرجع سابق**، ص ص 09-10.

[4] DAVID T, BOURGEOIS PHD, **Op.Cit**, P 07.

.**الشبكات العالمية (الأنترنيت)**: وهي تمكّن الكيان من الاطّلاع على آخر التطوّرات العالمية في شتّى المجالات، وتسهيل التبادلات وطرح الانشغالات بين كيانات متفرّعة في جميع أنحاء العالم.

- **التكنولوجيا**: وتعتبر أساس تطوّر الأنظمة المعلوماتية إذ تسهل الطريق للحصول على فهم كامل لما يتعلق بنظام المعلومات، فهي مورد أساسي للنظام المعلوماتي في ظل التطوّر التكنولوجي وهي تشمل الحواسيب، البرمجيات، قواعد البيانات، الشبكات، الإجراءات وغيرها.[5]

الشكل 4: موارد نظام المعلومات.

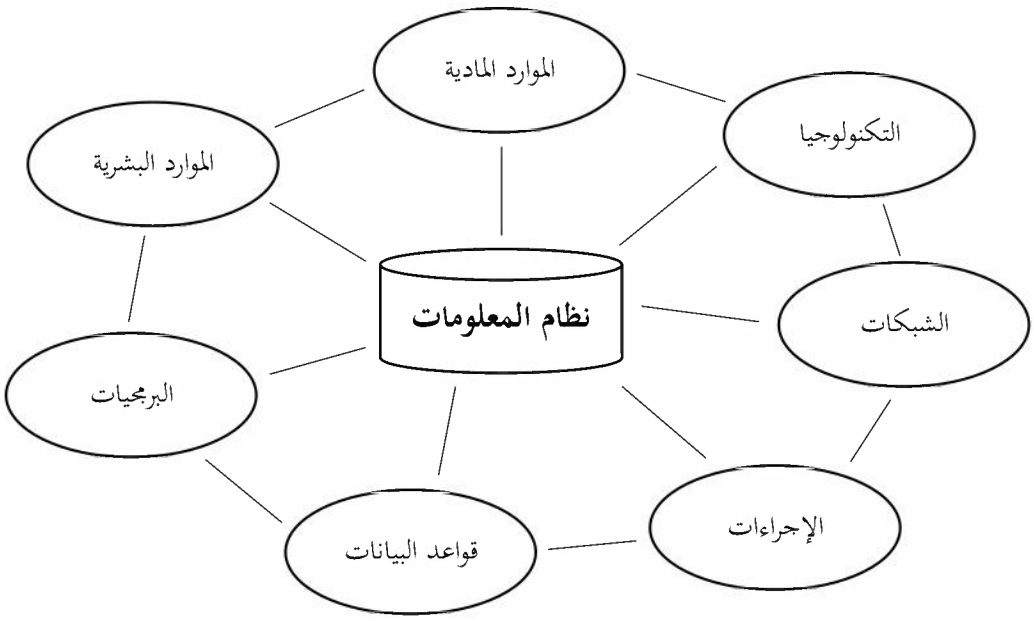

ثانيا: وظائف الأنظمة المعلوماتية.

يقوم نظام المعلومات بمجموعة من الوظائف تشمل الدراسة والبحث للحصول على البيانات وإعداد التعليمات لتشغيلها ووظيفة المعالجة والتشغيل والتخزين، وكذلك وظيفة استخراج المعلومات وتوصيلها ووظيفة الرقابة، وعموما يمكن إظهار الدور الأساسي لكل وظيفة كما يلي:

[5] DAVID T, BOURGEOIS PHD, **Op.Cit**,, P 06.

● **وظيفة الحصول على البيانات (المدخلات)**: يقوم نظام المعلومات بتوفير كل ما يلزم من أفراد وتجهيزات للحصول على البيانات الّتي تحتاجها سواءًا من مصادر داخلية أو خارجية، ثمّ يتم جمعها وإعدادها لإدخالها للمعالجة مع التأكد من صحة ودقّة البيانات لضمان سلامة المعلومة الّتي سنعمل عليها.

● **وظيفة المعالجة**: وهي العمليات الّتي يتم من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات، وهنالك عدة عوامل تساهم في اختيار طريقة معالجة البيانات ونذكر منها:[6]

. **حجم البيانات**: نتجه نحو المعالجة الآلية كلّما كان حجم البيانات كبيرا.

. **درجة تعقيد وتداخل البيانات**: تكون المعالجة بطرق آلية متطورة عندما يكون هنالك تعقيد وتداخل البيانات.

. **الزمن**: عندما يكون الوقت محدودا للمعالجة نبحث عن المعالجة الأسرع حتى لو كانت معقّدة.

. **التكاليف**: كلّما كانت الميزانية الموجهة للمعالجة أكبر يتم التوجه نحو المعالجة الآلية.

● **وظيفة التخزين**: بعد معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات يتم تخزينها، سواءً استخدمت أو لم تستخدم بعد، بطريقة يسهل الرجوع إليها عند الحاجة، وتكون طريقة التخزين متوقّفة على نوع التكنولوجيا المتاحة.

● **وظيفة استخراج المعلومات**: يتم استخراج المعلومات الّتي تحقّق الهدف من المعالجة، ويتم حفظ نسخة من المعلومات والبيانات وإرسال نسخة أخرى إلى الأشخاص الذين يستخدمونها.

● **وظيفة توصيل المعلومات**: ويتم من خلالها نقل المعلومات من النظام إلى مختلف المستفيدين منها والتأكد من فهمهم لها، ويتم مقارنة النتائج مع المعايير الموضوعة للأداء لاسترجاع نتائج ذلك الاتصال إلى النظام.

● **وظيفة الرقابة**: والّتي يتم من خلالها تقييم ومراقبة كافة البيانات الّتي ترد إلى النظام أو ما يعرف بالتغذية العكسية، وذلك لتحديد إذا ما كان النظام متوجه في الطريق الصحيح لتحقيق الأهداف واكتشاف نقاط القوة والضعف فيه.

---

[6] كمال بن يمينة، **مرجع سابق**، ص84.

الشكل 5: نموذج لنظام معلومات إداري.

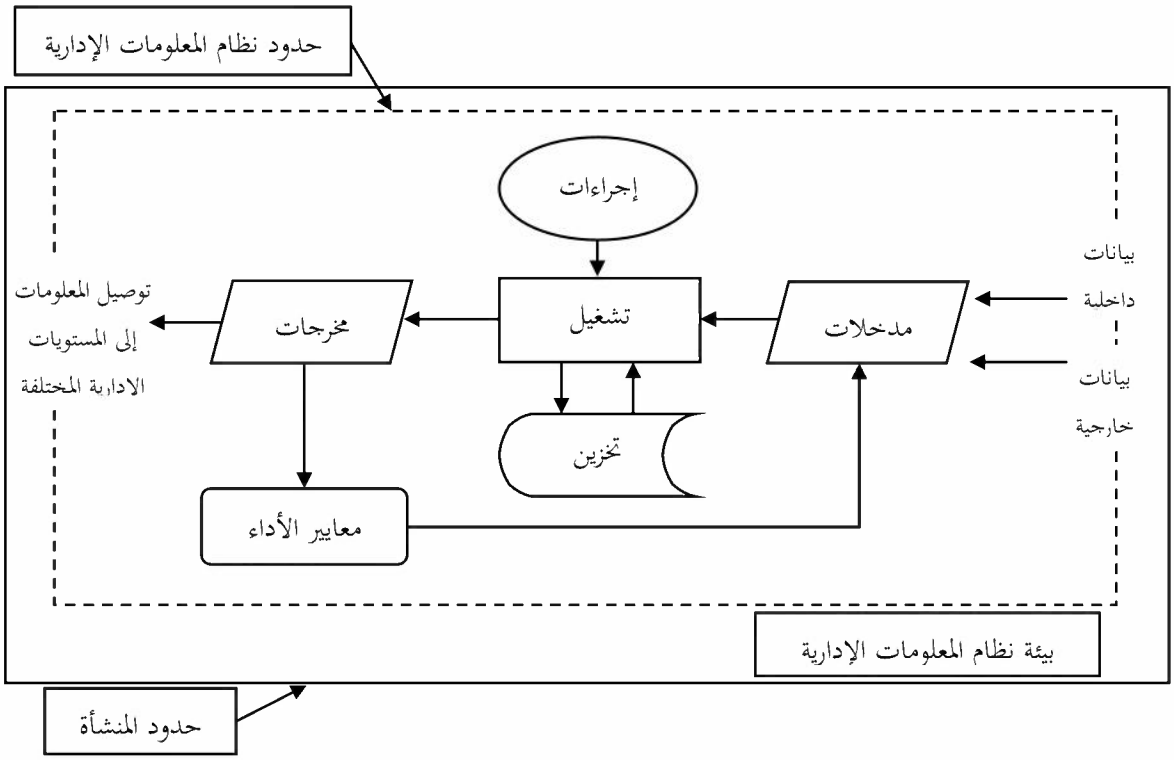

المصدر: كامل السيد غراب، فادية محمد حجازي، **نظم المعلومات الإدارية**، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، 1997، ص46.

ثالثا: أنواع أنظمة المعلومات

أمّا فيما يتعلق بأنواع الأنظمة المعلوماتية فإنّ حاجة الكيان إلى المعلومات التي لا يمكن أن يوفّرها نظام معلوماتي واحد دفعت إلى تعدّد الأنظمة لتخدم مستويات ووظائف تنظيمية مختلفة، وهنالك ثلاثة أسس تصنّف عليها نظم المعلومات نجملها في التصنيف الوظيفي، التصنيف التنظيمي، التصنيف الفكري.

فيما يتعلق بالتصنيف الوظيفي تقوم كل مؤسسة بمجموعة مختلفة من الوظائف، والّتي تتمثل في وظيفة التموين، الإنتاج، المحاسبة والمالية، الموارد البشرية والتسويق لتحقيق أهدافها. لذلك هي بحاجة لمعلومات تخص كل وظيفة والتي تكون بالشكل التالي:

• **نظام معلومات وظيفة التموين**: تتسابق الكيانات اليوم نحو تحسين قدرتها التنافسية التنظيمية من أجل المنافسة في السوق، لذلك تسعى دائما إلى تحسين مستوى خفة الحركة والتميّز بالمرونة وسرعة الاستجابة لتلبية متطلبات السوق المتغيرة، ولأنّ الكيان بحاجة إلى موارد للاستمرار في نشاطه فهو يحتاج إلى سلسلة توريد أو تموين يتحصل من خلالها على ما يحتاجه لتعبئة نشاطه، ولتنظيم هاته الوظيفة لابد من نظام يسيّرها، فنظام معلومات التموين هو الذي يسمح أو يمكّن من إنشاء علاقات وإبرام عقود مع الموردين، ويشمل هذا النظام مجموعة وظائف فرعية تتمثل في عملية الشراء وتسيير المخزونات والبحث عن الموردين.[7]

• **نظام معلومات وظيفة الإنتاج**: وهو النظام الذي يقدّم لوظيفة الإنتاج المعلومات المتعلقة بانسياب السّلع والخدمات وتدفق المنتجات، وكل العمليات المتعلقة بالتخطيط والرقابة على الإنتاج، وهو النظام الذي يمكّن الكيان من تحليل أنشطته الإنتاجية والتنسيق بين إدارة الإنتاج ومختلف الإدارات إذ أنه يسمح بتقديم تقارير حول صفات المنتج والمواد واللوازم المستهلكة وكل المعلومات المتعلقة بأداء وظيفة الإنتاج.

• **نظام معلومات المالي والمحاسبي**: هو مجموعة عناصر بشرية ومادية تتفاعل مع بعضها البعض لتنظيم نشاط الإدارة المالية والمحاسبية من خلال حصر وتجميع وتشغيل وإدارة ورقابة البيانات المالية، ويمكننا أن نفصل بين نظام المعلومات المالي ونظام المعلومات المحاسبي من هلال أنّ الأول يتعلق بالأنشطة والعمليات المسؤولة عن تدفق الأموال من وإلى الكيان، والبحث عن مصادر مالية لتمويل النشاطات الأخرى له ويتم من خلاله مساعدة المدراء الماليين على اتّخاذ قراراتهم المتعلقة بالأنشطة المالية، بينما نظام المعلومات المحاسبي فهو جزء أساسي من نظام المعلومات الإداري يتمثل دوره في حصر وتجميع البيانات المالية والمحاسبية من مصادر مختلفة سواءً كانت من داخل الكيان أو خارجه، ليعمل على تشغيل البيانات وتحويلها إلى معلومات محاسبة تسمح لمستخدميها بالاستفادة منها ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي أساس نظام المعلومات الإداري.

---

[7] GUMASEKARAM .A, NGAI E.W.T, **Information Systems in Supply chain integratin and management**, European journal cef Operational reserch, 2004, P P 269-270.

• **نظام معلومات التسويق**: هو مجموعة أفراد وأجهزة وإجراءات تشكّل نظام يعمل على جمع وفرز وتحليل وتقييم وتوزيع المعلومات على متّخذي القرارات التسويقية في الوقت المناسب،[8] ويتميّز نظام المعلومات التسويقي الفعّال بمجموعة من الخصائص منها قدرته على توفير المعلومات الدقيقة لمتخذي القرار حول البيئة المرتبطة بالكيان والّتي تساعد مديري التسويق في عمليات تحليل وتخطيط الأنشطة التسويقية إلى جانب رصد الفرص والتهديدات التسويقية الّتي تواجه الكيان.

• **نظام معلومات الموارد البشرية (الأفراد)**: يقتصر دوره في توفير المعلومات الّتي يحتاجها المديرين لاتّخاذ القرارات المتعلقة بفاعلية وكفاءة الاستثمار في العنصر البشري ورفع مستوى أداءه لتوجيهه نحو تحقيق الأهداف التنظيمية، فهو نظام يختص بمعالجة المعلومات المتعلقة بالأفراد العاملين بالكيان ويقوم بالتنبّؤ لقوّة العمل وإنشاء ملفات شخصية لكل عامل وتنظيم العلاقات بين الأفراد.[9]

أمّا فيما يخص التصنيف التنظيمي فنجد أن نظام المعلومات يقسّم إلى أربعة مستويات تسييرية تتمثل في نظم المعلومات الاستراتيجية، نظم المعلومات الإدارية، نظم المعلومات المعرفية ونظم المعلومات التشغيلية.

• **نظم المعلومات الاستراتيجية**: يتوّلى هذا النظام تقديم معلومات تساعد الكيانات على فهم مجموعة من الأسئلة خاصة فيما يتعلق بسياسة المنافسة الممكن تطبيقها والتكنولوجيا الّتي يمكن اعتمادها واكتشاف نقاط القوّة والضعف بالنسبة للمنافسين، كما يساعد على تنفيذ الأنشطة اليومية لتحقيق الهدف على المدى الطويل بشكل

[8] الطيب الوافي، **دور وأهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، 2011-2012، جامعة سطيف، ص32.

[9] نور الدين مزهودة، **مرجع سابق**، ص ص17.

صحيح وفي الوقت المناسب،[10] و من مزايا هذا النظام اكتساب الميزة التنافسية وتحسين الإنتاجية والأداء وتطوير أعمال جديدة بالإضافة إلى التمكين من اعتماد وسائل جديدة في الإدارة والتنظيم.

- **نظم المعلومات الإدارية**: الغرض الرئيسي من نظام المعلومات الإدارية هو تزويد المديرين بالمعلومات الّتي هم بحاجة إليها لاتّخاذ القرارات وحلّ المشاكل، فهو نظام يخدم الإدارات الوظيفية في الكيان حيث يقوم بإعداد تقارير منتظمة تسمح بمقارنة ما تمّ عمله مع ما هو مطلوب أي مقارنة النتائج والأهداف، إذ أنّه يتولى جمع المعلومات المتعلقة بالسير العادي لنشاط الكيان.[11]
- **نظم المعلومات المعرفية**: وهو النّظام الذي يقوم بدمج وإيصال المعارف الجديدة ونقلها بين مختلف المستويات، ومن خلاله يتم توضيح العديد من الأمور الفنية والمعرفية، وهو يشير إلى أنّ أفراد المعرفة هم أولئك الأشخاص الذين يقومون بأعمال ترتكز على الإبداع والابتكار بالشكل الذي يقدّم النفع للكيان.
- **نظم معلومات التشغيل**: وهي ذلك النّظام الذي يهتم بسير الأعمال الروتينية للكيان، حيث يساعد الإدارة على التسيير والمراقبة اليومية إلى جانب إيصال المعلومات المتعلّقة بإنجاز المهام داخل الكيان إلى المستويات العليا.

أمّا بالنسبة للتصنيف الفكري لنظام المعلومات، تصنّف نظم المعلومات إلى مجموعة من النظم الّتي لها علاقة بعملية اتّخاذ القرار ونظم المعلومات المكتسبة ونظم معالجة البيانات، ويمكن إيضاح كل عنصر كما يلي:

- **نظم دعم القرارات**: ليست كلّ القرارات في الكيان تؤخذ بشكل متكرّر، فبعض القرارات تأخذ بشكل غير منتظم حتّى أن بعضها قد تأخذ مرة واحدة فقط، لذلك جاء نظام دعم القرارات في شكل مجوعة متكاملة من البرمجيات والنماذج وأدوات المعالجة المتفاعلة فيما بينها لتسيير وحل مشكلات غير مبرمجة، والّتي يسعى متخذي القرارات إلى حلّها، حيث تهدف نظم دعم القرارات إلى توسيع قدرة العقل البشري لحل المشاكل من خلال

[10] ARWAA.Altameem, ABEERI.Aldrees, Nuha Alsaeed, **Strategic Information Systems planning (515p),** proceeding of the world congress or Engineering and computer since 2014,Vol 1, WCECS, Sanfrancisco, USA, 22-24 October 2014.

[11] RAFAEL LapiedraAlcami, CARLOS DeveceCarañama, **Introduction to management Information Systems**, Publications de la Universitat Jaune I, Primera edition, 2012, P P 28-29.

تقديمها له الحقائق ذات صلة بالمشكل المراد اتّخاذ قرار بشأنه وتجهيز الوسائل الّتي يمكن استخدامها بشكل فعّال والّتي تسمح للمستخدم من اكتشاف مجموعة من البدائل.[12]

• **النظم الخبيرة**: أو ما يعرف بالذكاء الاصطناعي وهي تختص بمعالجة المشاكل بالغة التعقيد، وهنالك من يعرّف النظم الخبيرة بأنّها النظم القائمة على المعرفة والّتي تقدم مشورة، فهي تقوم بدور الخبراء الاستشاريين للمستخدمين، كما عرّفها البعض على أنها برنامج الكمبيوتر الذي يحاول محاكاة العقل البشري لحل المشاكل المعقدة.[13]

• **نظم معلومات المكتب (أتممة المكاتب)**: هي بداية للتطوير الإداري والّتي يمكن أن تكون في الأصل مجرد عمليات مادية أو ذهنية ليست بحاجة للتدخل البشري وتحد من الفساد الإداري وتسهل إنجاز الأعمال والاتصال من خلال التشغيل الآلي للمكاتب.[14]

• **نظم معالجة البيانات**:هي نظام يعتمد على الروتينية لدعم الأنشطة داخل الجهاز الإداري، ويقوم هذا النظام بمعالجة البيانات وإنتاج التقارير، كما أنه يتم من خلالها تسجيل وتشغيل مختلف الأنشطة الروتينية الضرورية لسير العمل، حيث يقوم مكان عملية مسك الدفاتر في نظم المعلومات اليدوية.

---

[12] RAFAEL Lapiedra Alcami, **Op.cit**,P 31.

[13] YASER HASAN AL-Mamary, ALINA Shargudin and NOR Aziati, **The Role of different types of information systems in business organization : A Review**, International journal of research (IJR), Vol 1, Issue-7, August 2014, P 336.

[14] CLARENCE A.Ellis and GARY J.Nutt, **Computer Science and office Information Systems**, PALO ALTO Research Center, California, 1979, P 03.

أسئلة للتقويم

1- أجب باختصار عما يلي:

- ما الفرق بين برمجيات نظام التشغيل وبرمجيات التطبيق في نظام المعلومات؟

- يتم اختيار طريقة معالجة المعلومات وفق عدة عوامل، ماهي؟

- أين تكمن أهمية التصميم الجيد لقواعد البيانات لنظام المعلومات؟

2- إختر الإجابة الصحيحة من ما يلي:

- يتم تصنيف نظام المعلومات بحسب التصنيف الوظيفي إلى:

- أربعة تصنيفات - خمسة تصنيفات - ستة تصنيفات

- يتم تصنيف نظام المعلومات بحسب التصنيف التنظيمي إلى:

- أربعة تصنيفات - خمسة تصنيفات - ستة تصنيفات

- يتم تصنيف نظام المعلومات بحسب التصنيف الفكري إلى:

- ثلاثة تصنيفات - أربعة تصنيفات - خمسة تصنيفات

IV – تسيير الأنظمة المعلوماتية

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من معرفة الطريقة المثلى التي يجب أن يكون عليها نظام المعلومات من خلال التعرف على مصادر نظام المعلومات و تفاعله مع البيئة الداخلية والخارجية، وكذا التعرف على دور نظام المعلوماتي في تقدير التوقعات المستقبلية، كما سنقوم بإبراز أهمية نظام المعلومات المتكامل

أولا: نظم المعلومات الداخلية والخارجية.

تهتم الكيانات بمحيطها الداخلي والخارجي إذ أنها تحتاج لمعلومات داخلية وخارجية، ونظام المعلومات الداخلي هو الذي يعمل على تجميع ومعالجة المعلومات الداخلية فهو بمثابة أداة للمراقبة أيضا، حيث أنّه من خلال جمع المعلومات الموجودة داخل الكيان يكون أصحاب القرار على معرفة تامة لما يحدث داخل الكيان، ومصادر المعلومات الداخلية هي:

- الوثائق الدّاخلية والّتي تتمثل في لوحات القيادة، وثائق التسيير، دليل الإجراءات الداخلية، تقارير الاجتماعات، تقارير خدمات ما بعد البيع، الميزانيات المحلية والملاحق وغيرها من الوثائق؛
- الوثائق أو التقارير المتعلقة بالزبائن، الموردون؛
- الرسائل ورسائل البريدية الإلكترونية، الاستجوابات على موقع الشركة؛
- الأشخاص الذين لهم علاقة مع الكيان مثل المستثمرين والمسؤولين على الإنتاج والتنمية وغيرهم.

إنّ عوامل نجاح نظام المعلومات الداخلية تكون مبنية على أربعة عناصر أساسية، حيث تلعب هذه العناصر دور هام في حسن تسيير نظم المعلومات الداخلية وهي تشمل:

- استخدام الأجهزة الإلكترونية أو الحاسوب؛
- إشراك المستخدمين وتهيئة ظروف العمل؛

- تصميم قواعد البيانات الداخلية؛
- دعم ومساندة الإدارة؛
- الإستثمار في مهارات فريق المشروع؛
- الرؤية التنظيمية وتحديد المحاور الإستراتيجية الكبرى.

إلاّ أنّ الإعتماد على المصادر الداخلية وحده غير كاف، ذلك أنّ الكيانات لا توجد في منعزل وإنمّا هي موجودة في محيط يخلق لها فرصا ويفرض عليها تهديدات، لذلك وجب عليها البحث على المعلومات من الخارج، ومن مصادر المعلومات خارجيا:

- الزبائن (طلباتهم، توقعاتهم وغيرها)؛
- شبكات الأنترنت ووسائل الإعلام؛
- الوسطاء والخبراء؛
- شركاء المصلحة؛
- الكيانات الحكومية والمنظمات المهنية؛
- المؤتمرات والمعارض والملتقيات الدولية.

وتعتبر شبكة الأنترنت عامل من عوامل نجاح نظم المعلومات الخارجية، فهي بمثابة البنية الأساسية الّتي تقوم عليها تكنولوجيا المعلومات في الكيانات،[1]وقد فتحت مجالا واسعا لتقديم المعلومات والحصول عليها، كما تساهم أيضا في زيادة فاعلية نظام المعلومات الخارجي من خلال اتّساع مساحة التواصل والسرعة في عملية نقل المعلومات.

[1] منال محمد الكردي، جلال إبراهيم العبد، **نظم المعلومات الإدارية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص 35.

كما يعتبر المستشارون أحد أهم مصادر المعلومات لما لهم من خبرة ومعرفة في موضوع معيّن يكون من اختصاصهم،[1]بالإضافة إلى التعاون وتبادل المعارف والخبرات، إذ أن التعاون هو النهج الاستراتيجي في تنسيق بنية تضامنية لتبادل البيانات والخبرات في مجال تطوير نظم المعلومات.

وقد فرضت التطورات التقنية والتكنولوجية والتحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعرفة والمعلومة ضرورة توفّر نظام معلومات مستقبلي، ويقوم استخدام مخرجات النظام المعلوماتي في المستقبل على خمسة خطوات رئيسية لمعالجة مشاكل الإدارة والّتي تشمل النقاط التالية:

- وضع البرنامج لتحليل النظم؛
- إختبار نظريات وبرمجيات بغرض التدريس؛
- وضع برامج للمستشارين؛
- إستخدام برمجيات من قبل المنتجين؛
- معالجة القرارات المنظمة والغير منظمة.

فنظم المعلومات المستقبلية تعمل على توسيع نطاق الإدارة وإعداد التقارير وتحليلها بنظرة مستقبلية وليس توفير بيانات عن الوضع الحالي للكيان، مع دعم إنشاء أفكار جديدة وتعزيز نمو المعرفة باعتبارها المصدر الرئيسي لخلق الثورة إضافة إلى توفير معلومات للظواهر من أجل فهم أصحاب القرار للمناخ الاقتصادي الذي يحيط بهم، فنظام المعلومات هنا يرتكز على المعرفة الصحيحة بينما مشاكل المستقبل تنطوي على المعرفة الحقيقية، لذلك لابد من تصميم نظام معلومات من شأنه أن يسهل ويدعم تقاسم المعرفة الضمنية، ولابد من استغلال التكنولوجيا في ذلك.

[1] STEPHEN B.Harsh,**Op.cit**, P P 10-11.

ثانيا: النظام المعلوماتي المتكامل.

بمنظور آخر، يجب أن يحقق نظام المعلومات التكامل بين كل أنواع نظم المعلومات من خلال التنسيق بين وظائفها وتبادل البيانات والمعلومات بينها وفق قاعدة بيانات موحّدة، أي أنّ الأنظمة الفرعية للنظام تكمّل بعضها بعضا بطريقة متناسقة وبعلاقة تبادلية حتى لا يكون هنالك تكرار للمعلومات من أكثر من نظام فرعي.

فنظام المعلومات المتكامل هو نظام منهجي محوسب يعمل على تحقيق التكامل بين البيانات ذات المصادر المختلفة من أجل توفير المعلومات الضرورية لاتّخاذ القرارات،[1] ومنه يمكن القول بأنه مجموعة من الطرق والأساليب والآليات الّتي يتبنّاها الكيان من أجل تحقيق التناسق والترابط بين الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات إعتمادا على قاعدة بيانات موحدة وذلك من أجل بناء نظام معلوماتي قادر على مواجهة تغيرات المحيط لاسيما فيما يتعلق بالتحكم في حجم البيانات وإيصال المعلومات ذات الجودة لمستخدميها بأدنى تكلفة وفي الوقت المناسب، وترجع الحاجة لنظام معلومات متكامل للأسباب التالية:[2]

- **تقسيم العمل**: إنّ زيادة حجم الوظائف في الكيان أدّى إلى حتمية تقسيم العمل، والذي يولّد زيادة في تداول المعلومات ومنه كانت الحاجة لنظام معلوماتي متكامل.
- **التقدم التكنولوجي**: نظرا للتطوّرات التكنولوجية وما تلعبه من دور في بقاء الكيان وزيادة تنافسيته كان لابد من وجود نظام معلومات متكامل يسهل سرعة تداول المعلومات بما يواكب مختلف التطورات.
- **وضع القرار**: نظام معلومات متكامل يسهّل البحث عن معلومات وتوفير البدائل التي يتم وضعها تحت تصرّف أصحاب القرار لتقليص الأخطاء في عملية وضع القرار.

[1] نور الدين مزهودة، **مرجع سابق**، ص23.

[2] **نفس المرجع**،24-26.

- **زيادة حدّة المنافسة:** إن إشتداد المنافسة على الصعيد الداخلي والخارجي دفع بالكيانات إلى البحث عن فروق تنافسية تميزها عن غيرها من المنافسين، ولتحقيق ذلك لابد من الحصول على المعلومة الجديدة والجيدة الّتي تبقيها في السوق وذلك لا يتحقق إلى من خلال نظام معلومات متكامل.
- **التأثّر بالبيئة الخارجية:** يتبع تغيّر الظروف الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية تغيّر في القرارات، ولمسايرة هذه التغيّرات لابد من نظام معلومات متكامل يمدّنا بكلّ المستجدات.
- **التوجه من اقتصاد السوق إلى اقتصاد المعرفة:** فبعدما أصبحت المعلومة تلعب دورا استراتيجيا هاما في عصر اقتصاد المعرفة كان من الضروري وجود نظام معلوماتي متكامل يتولى جمع المعلومات ومعالجتها في ظل التدقيق الكبير لها.
- **تعدّد أهداف المنظمة:** لقد قابل تعدد أهداف المنظمة زيادة الحاجة للمعلومات لوضع الخطط واتّخاذ القرارات الملائمة لتحقيق تلك الأهداف وذلك لا يتحقق إلا من خلال نظام معلوماتي متكامل.
- **نمو الكيان:** لابد من وجود نظام معلومات متكامل يوفر لأصحاب القرار المعلومات اللازمة لوضع الكيان في المسار الصحيح في ظل التطورات النامية.

ومن جهة أخرى فإن وجود نظام معلوماتي متكامل يدفع إلى ضرورة تغيير المناهج التنظيمية بالاستفادة من التقدم التكنولوجي، لأن شرط بقاء الكيانات لمواجهة المنافسة تتمثل في المرونة والليونة والتنشيط، خاصة في ضل التحديات الّتي يمكن أن تواجه نظام المعلومات المتكامل للكيان والّتي يمكن حصرها في العناصر التالية:[1]

- التحديات المرتبطة بكيفية استخدام التكنولوجيا على المدى الطويل لتحقيق فعالية النشاط؛
- مدى القدرة على الرّبط بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والتنسيق بين الأنشطة المعلوماتية الفرعية والحصول على المعلومات الضرورية الّتي تساعد على الانخراط في الاقتصاد الرقمي والمعلوماتي والشبكات العالمية؛

[1] اليمان فاضل السمرائي، هيثم محمد الزغبي، **نظم المعلومات الإدارية**، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى، 2015، ص 85.

- تحدّي هيكلة البيانات والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقدرة على بناء هياكل تنظيمية وشبكات معلوماتية وتطويرها؛

- تحدي الاستثمار في نظم المعلومات ومدى الإهتمام بعملية الإحلال التكنولوجي للمسائل التقليدية في نظم المعلومات وذلك من أجل إحداث تكامل بين الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات وتسهيل تبادل المعلومات؛

ثالثا: محددات ومقومات نظام المعلومات المتكامل وعوائقه.

دفعت التحديات السابق التطرق إليها إلى ضرورة التفكير في إيجاد منهج واقعي وسليم، وقد حصرنا مجموعة المحدّدات والمقوّمات فيما يلي:[1]

- **استعمال التقنيات الحديثة**: إذ أنّ استعمال التقنيات والوسائل الحديثة المتطورة لنظام المعلومات يلعب دورا هاما في الكيان بحيث تعتبر أساس النظام المعلوماتي المتكامل وذلك من خلال مساعدتها في الحصول على المدخلات انطلاقا من مصادر متعددة خلال فترات زمنية معقولة جدّا تمكّن من معالجة قائمة المدخلات وتحويلها إلى مخرجات تساعد في وضع القرار.
- **توفير قاعدة بيانات موحّدة**: إنّ وجود قاعدة بيانات واسعة وموحّدة من شأنه أن يساعد المنظمة على التحكم في التعامل بالبيانات سواءً من خلال تحديد حجمها أو طبيعتها انطلاقا من تجميعها، تخزينها ومعالجتها وفق تصنيفها حسب ما يتناسب مع حاجة مستخدميها، ما يحول دون تكرار البيانات أو التقليل منها.
- **الاعتماد على الكفاءات البشرية المؤهلة**: أي تشارك في أكثر من نظام فرعي إذ أن نجاح نظام المعلومات مرتبط بمدى توفر الخبرات من القوى البشرية الّتي تتمتّع بحجم من المعرفة العلمية والعملية والتّقنية الّتي تتناسب مع متطلّبات عمل النظام، كما يجب نشر الوعي بأهمية تطبيق نظم المعلومات من قبل كافة المسؤولين ومقدمي المعلومات من المستويات الوظيفية المختلفة، إذن للفرد المؤهل دور كبير في نجاح نظام المعلومات المتكامل وتشغيله

[1] نور الدين مزهودة، **مرجع سابق**، ص ص36-37.

حيث أن دعم الإدارة لفكرة تطبيق نظام معلومات متكامل وتوفيرها لمستلزمات إدارة هذا النظام والمتمثلة في المستلزمات المادية والمالية والّتي تتعلق بالأجهزة إلى جانب المستلزمات البشرية والمستلزمات الإدارية من شأنه أن يسهم في إنجاح نظام المعلومات المتكامل.

هذه المقوّمات الرئيسية لنجاح نظام المعلومات المتكامل سوف تواجهها العديد من المعوّقات والّتي تحد من تطوّر النظام وتقف أمامه كعائق ويمكن حصر العوائق في النقاط التالية:[1]

- **الارتفاع المستمر في التكاليف**: إنّ ارتفاع تكاليف الحصول على المعدّات والتجهيزات الحديثة بصفة عامة ومصاريف تكوين وتدريب اليد العاملة بصفة خاصة يؤدي إلى زيادة الأعباء المالية والذي حال دون استخدام نظام معلوماتي متطور، ما يؤثر سلبا على أداء الكيان نظرا لصعوبة الربط والتنسيق بين مختلف الأنظمة المعلوماتية الفرعية.
- **نقص اليد العاملة الفنية**: حتى تحقّق المعلومة دورها على أكمل وجه لابد من يد عاملة متخصصة تتولّى تسيير نظام المعلومات المتكامل، إلاّ أنّه ليس هنالك اهتمام كبير من طرف الكيانات بهذا الجانب حيث نجد محدودية في مراكز تكوين وتدريب المتخصّصين في نظم المعلومات المتكاملة، وعدم وجود ظروف ملائمة للعمل ما يدفع باليد العاملة الفنيّة بالتوجه نحو كيانات أخرى توفر الظروف الملائمة للعمل.
- **التغيير المستمر في محيط الكيان وندرة الموارد**: يقابل الزيادة في عدد السكان الّتي شهدها العالم زيادة في الموارد ما أدّى إلى بروز صراعات بين الكيانات والتي فرضت عليها ضرورة التفكير في واقع نظام معلوماتي تتحصل من خلاله على ما تحتاجه من موارد اعتمادا على البيانات الّتي يتم تجميعها من مصادر مختلفة، ما شكّل عائقا أمام نظام المعلومات المتكامل الذي يعجز عن توفير كل الحقائق عن ندرة الموارد.

[1] **نفس المرجع**، ص ص41-42.

أسئلة للتقويم

1- قم بتصنيف ما يلي إلى في جدول إلى مصادر داخلية للمعلومات ومصادر خارجية:

لوحات القيادة، وثائق التسيير، تقارير الاجتماعات، الميزانيات المحلية والملاحق وغيرها من الوثائق، الوثائق أو التقارير المتعلقة بالزبائن والموردون، ، شركاء المصلحة ، شبكات الأنترنت ووسائل الإعلام، الوسطاء والخبراء، الرسائل ورسائل البريدية الإلكترونية، الكيانات الحكومية والمنظمات المهنية، المؤتمرات والمعارض والملتقيات الدولية، الاستجوابات على موقع الشركة، المستشارون.

2- أجب باختصار عما يلي:

- ما المقصود بنظام المعلومات المتكامل، وما أسباب الحاجة إليه؟

- كيف يمكن أن يكون نقص اليد العاملة الفنية عائقا اما تحقيق نظام المعلومات المتكامل؟

V – الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي

تهدف هذه المحاضرة إلى إكساب الطالب معارف حول التطور التاريخي للأنظمة المحاسبية وكذا أهم المرجعيات النظرية لها، كما سيتم التطرق إلى أهم المبادئ التي تقوم عليها.

أولا: التطور التاريخي للأنظمة المحاسبية.

لا يمكن أن نفهم المحاسبة بشكل دقيق من خلال تعريفها فقط، بل لابدّ لنا من التطرق لتطوّراتها التاريخية وأهم المبادئ الّتي قامت عليها.

ولقد مرّت المحاسبة منذ القديم وإلى العصور الحديثة بعدة مراحل حيث أخذت تتطور من عصر لآخر، فهي لم تأت من مكان أو زمان محدد، وإنّما كانت نتاج التطورات التدريجية والمتلاحقة الّتي شهدها الفكر المحاسبي.

وكانت بداية هذه المرحلة في بلاد ما بين الرافدين والّتي ظهرت فيها العديد من الحضارات من بينها الحضارة السومرية، الحضارة الأشورية والحضارة البابلية والّتي عرفت تطوّرات اقتصادية، ما أوجب ضرورة وجود وسائل من خلالها إثبات المعاملات، فظهرت الكتابة حيث بدأت على شكل كتابة رموز على الألواح الطينية، والكتابة المسمارية، حيث سهّلت عملية الإثبات المحاسبي،[1] كما تمّ تطوير الحساب خلال الحضارة الأشورية بالشكل الذي يسهّل عملية القياس في الإثبات المحاسبي، وما ساعد في ذلك أيضا اختراع وتطوير صناعة أوراق البوردي خلال الحضارة المصرية وجاء بعد ذلك استحداث عملية مراجعة الحسابات الّتي كانت نتيجة توسع الإمبراطوريات الإغريقية والرومانية وفرض الضرائب على مستعمراتها.[2]

وقد زاد الاهتمام أكثر بالمحاسبة مع تزايد وتنوّع أنشطة المسلمين وما نتج عنه من تنوع في أدعية الزكاة، الأمر الذي اقتضى ضرورة وجود وسيلة لضبط تسيير بيت مال المسلمين، ليأتي بعد ذلك في العصور الوسطى

---

[1] AUGUSO.Unegbre, **Theories of Accounting : Evolution & Developments,** Income determination and diversities in USE, Research Journal of finance and accounting, Vol 5, November 2014, P 03.

[2] آيت محمد مراد، **ضرورة تكييف بيئة المحاسبة بالجزائر مع متطلبات النظام المحاسبي المالي خلال فترة 2013/2010**، أطروحة دكتوراه، 2014/2013، جامعة الجزائر 03، ص ص13-14.

النظام الإقطاعي الذي ساد في أوروبا والذي شهد نظم محاسبية تقتصر على تسجيل نفقات ومداخيل الإقطاعيين وعمليات استلام وتسليم منتوجات الفلاحين، ولقد اعتبرت محاولة الايطالي "Pacioli" من خلال إصداره الموسوعة المتعلقة بتسيير الأعمال، الرياضيات، الجبر والهندسة، بمثابة شهادة ميلاد المحاسبة المعاصرة والّتي استعرض من خلالها مبادئ القيد المزدوج لأول مرة، إلا أنه أهمل مفهوم الدورة المحاسبية، تبعتها بعد ذلك مرحلة عصر النهضة في القرن الرابع عشر والتي تمّ فيها استحداث عمليات مسك الحسابات بظهور مسك الدفاتر المحاسبية وفق القيد المزدوج في "فلور" الإيطالية وعملية الإثبات المحاسبي المتكامل في مدينة جنوة.[1]

أمّا في عصر الرأسمالية التجارية تمّ ظهور النقود واستخدامها كمعيار للقيمة ووسيلة للمبادلات التجارية، نتج عنها بروز أسر رأسمالية تسيطر على الأسواق نتيجة امتلاكها منشئات اقتصادية وأساطيل بحرية و الّتي أدّت إلى تدفّق المعادن إلى أوروبا جرّاء الاكتشافات الجغرافية، فساهمت المحاسبة في انتشار الرأسمالية التجارية من خلال قياس الأرباح والمشتريات بالنقود وظهور حساب رأس المال وإعداد الميزانية العامة سنويا،[2]

وجاءت الماركنتنية بعد ذلك لتجهز الأرضية المناسبة لظهور الثورة الصناعية والّتي اعتمدت على تصريف المنتوجات الفائضة في مصانع الرأسماليين، الأمر الذي أدّى إلى إحداث تغييرات أساسية على سير الاقتصاد وظهور تطوّرات جديدة في علم المحاسبة،[3]حيث أنّ تطور وسائل الإنتاج خلال الثورة الصناعية أدّى إلى ظهور وحدات إنتاج كبيرة تفوق قدرات شركات الأشخاص، فأصبح المشروع الفردي الذي يديره شخص واحد أو مجموعة من الشركاء غير قادر على استيعاب هذا التطور التكنولوجي، وهكذا نشأت شركات المساهمة الّتي تباع أسهمها للأفراد وتقوم إدارتها بالاعتماد على المحاسبين لديها لإعداد قوائم مالية تمكن مستخدميها من تقييم وضع الكيانات.

---

[1] **نفس المرجع**، ص 15.

[2] آيت محمد مراد، **مرجع سابق**،ص ص16-17.

[3] CARSAL Deyves, **Les grandes étapes de l'histoire économique,** Ellipses édition, paris, 1998, P 17.

ونتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي عرفته الثورة الصناعية زادت مسؤوليات ومهام المحاسب، وتطوّرت وظيفة المحاسبة للحدّ من مظاهر الغشّ والتّلاعب الّتي سادت الممارسة المحاسبية، وذلك لخدمة أصحاب المشروع وأصحاب المصالح، وقد أوجب ذلك ضرورة إنشاء اتّحادات ومنظمات مهنية تسعى إلى حماية ودعم المحاسبين وتنمية المعارف والثقافة المحاسبية إلى جانب محاولة وضع مبادئ ومعايير محاسبية مقبولة عموما، ومن بين أهم المنظمات الّتي تتم تشكيلها الجمعية الأمريكية للمحاسبة، معهد المحاسبين في إنجلترا، المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين وهيئة معايير المحاسبة المالية وغيرها من المنظمات.[1]

في الأخير يمكن القول أن المحاسبة تطورت وازدهرت من عصر لآخر حتى أصبحت علما له مفاهيمه قواعده ومبادئه.

ثانيا:المرجعيات النظرية للأنظمة المحاسبية.

لا يوجد تعريف واحد للمحاسبة، بل اختلفت مفاهيمها ولم تعد تقتصر على تلك الطريقة الفنية

الّتي تقوم على تسجيل وتبويب العمليات المالية أو تلك الأداة التي تقوم بقياس النشاطات الاقتصادية فقط، بل تطّورت لتصبح علم يقوم على جملة من المبادئ والافتراضات، حيث تمّ تعريف المحاسبة على أنّها ترجمة الأحداث الاقتصادية إلى معلومات تساعد مستخدميها في عملية اتّخاذ القرار،[2]كما تمّ اعتبارها بأنها نظام معلومات يضفي الطابع الرسمي على بيانات الكيانات ويقدّم معلومات واضحة وموثوقة عن الواقع الاقتصادي لها، كما يقوم أيضا بإعلام أصحاب المصالح بالوضع المالي لها لمساعدتهم في اتّخاذ قراراتهم.[3]

وسنحاول إعطاء أهم التعاريف الّتي جاءت بها الهيئات المحاسبية في تعريفها للمحاسبة:

---

[1] آيت محمد مراد، **مرجع سابق**، ص ص 19-21.

[2] الحمي خليل، **مبادئ المحاسبة المالية**، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الثقافة، 2005، ص 02.

[3] DISLE Carlotte, Anne Marie BOUVIER, **Introduction à la comptabilité,**Runod, Paris, 2008, P 01.

الجدول 1: تعاريف الهيئات المحاسبية للمحاسبة.

الهيئة	التعريف
المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA	في 1941 عرّفت المحاسبة على أنّها هي العملية التي تقوم بتسجيل وتبويب وتلخيص المعاملات والأحداث المالية بطريقة ذات دلالة وصورة نقدية. كما أعطي تعريف ثاني للمحاسبة سنة 1970 حيث اعتبرت نشاط ضمني يقوم بترجمة العمليات المالية للكيان إلى معلومات كمّية تساعد في اتّخاذ القرارات والاختيار العقلاني بين الطرق البديلة للنشاط.
الجمعية الأمريكية للمحاسبة AAA	عرّفت المحاسبة على أنها عملية تحديد وقياس وتمويل المعلومات المتعلقة بالنشاط الإقتصادي ليتمكن من خلالها مستخدموا هذه المعلومات عن التصرف في ظل رؤى واضحة.
هيئة المحاسبة المالية FASB	لقد ركزت على منفعة المعلومات في اتّخاذ القرارات حيث أكّدت على أنّ أهداف التقارير المالية هي تقديم المعلومات الّتي تساعد في اتّخاذ القرارات الرشيدة لكل الأشخاص الذين لهم مصلحة بتلك التقارير. وتمّ اعتبار المحاسبة على أنّها نظام جمع المعلومات الاقتصادية عن الكيان وإيصالها لأصحاب المصالح أو بين هم مهتمون بتلك الكيان من أجل مساعدتهم في اتّخاذ القرار.
لجنة معايير المحاسبة الدولية	عرفت المحاسبة على أنها علم اصطلاحي قياس الوضع المالي ونتائج عمليات النشاط الاقتصادي

المصدر: آيت محمد مراد، **مرجع سابق**، ص 22-25.

إذن يمكننا أن نعرّف المحاسبة بأنّها نظام يهتم بتجميع المعلومات الاقتصادية المتعلقة بالكيان وتحديد إجراءات وأساليب تسجيل ووصف هذه الأنشطة وكيفية توصيلها إلى الأطراف المستفيدة بهدف مساعدتهم في اتّخاذ القرار، ويمكننا توضيح دور المحاسبة في الكيان في الشكل التالي:

الشكل 6 : دور المحاسبة في الكيان.

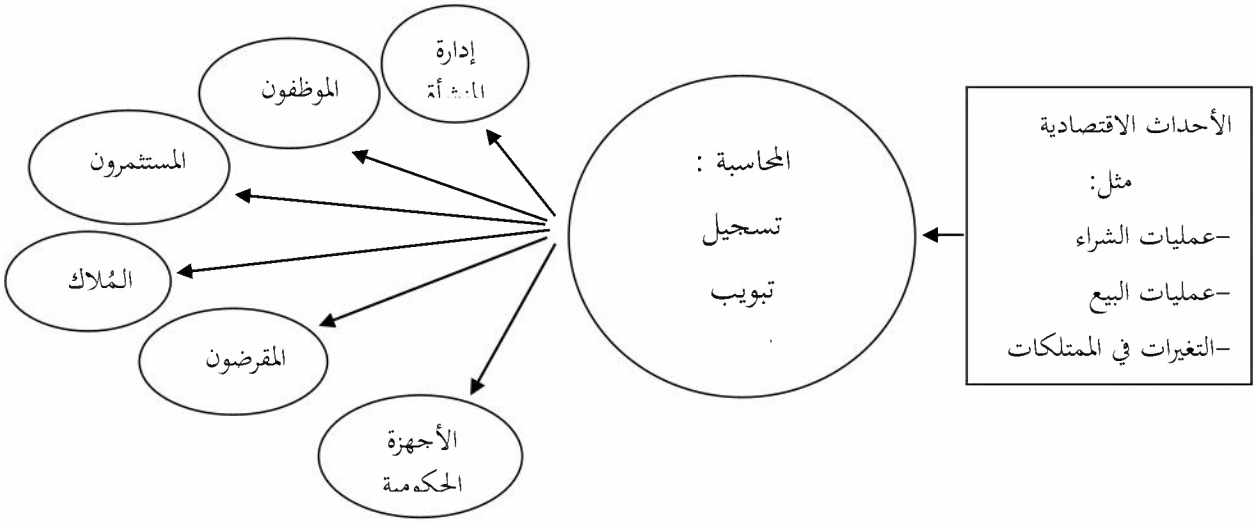

المصدر: الحمي خليل، **مرجع سابق**، ص 02.

وبمنظور عام فإنّ المحاسبة تهدف إلى تقديم المعلومات على مواقف وأحداث اقتصادية متعلّقة بالكيان لمجموعة من المستخدمين لاتّخاذ القرار الأمثل، كما للمحاسبة دور اجتماعي من خلال تحسين تخصيص الموارد الشحيحة لتحقيق رفاهية المجتمع بشكل عام. أمّا بالنسبة للمرجعيات النظرية للأنظمة المحاسبية فقد تعدّدت أعمال الباحثين في هذا المجال من خلال محاولاتهم لضمان استقلالية المحاسبة وإلحاقها بإطار نظري علمي قادر على تسييرها، وحصرها في مجموعة من النظريات تمثلت أساسا في نظريات وصفية، نظريات معيارية وأخرى تفسيرية.

- **النظريات الوصفية**: تسعى هذه النظرية من خلال شرح المبادئ المحاسبية إلى وصف الممارسة المحاسبية وكشف كل غموض عنها، فهي وليدة البحث البيداغوجي الذي يساهم بشكل كبير في الممارسة المحاسبية من خلال إمداد المحاسبين الجدد بالتطوّرات الّتي تساعدهم على قيامهم بعملهم على أحسن وجه.
- **النظريات المعيارية**: وهي بمثابة دليل الممارسة المحاسبية، بحيث تقوم بتنظيم وتأطير وتوضيح الأعمال المحاسبية ونقد السلوكيات السّلبية في الممارسة المحاسبية وتحديد المحدّدات الّتي تقوم على أساسها الأطر التطورية للمحاسبة.
- **النظرية التفسيرية**: تقوم هذه النظريات بتفسير وتحليل التطبيقات المحاسبية كونها موضوع بحث، و من بين النظريات التفسيرية النظرية الموجبة للمحاسبية الّتي تعتمد على مجموعة من القواعد السلوكية المؤكّدة علميا في الممارسة المحاسبية لتكوّن ما يعرف بالنظرية العامة لإعداد القوائم المالية ، وقد تم تحديد جملة من فرضيات محدّدات الاختيارات المحاسبية نذكر منها:

– دراسة ومراعاة العوامل الملازمة للاختيارات المحاسبية الخاصة.

– يقود المسيرون السياسات المحاسبية، وكمحدد واختيار محاسبي يجب إبراز التحفيزات المتعلقة بذلك.

– تقدير الطرق المحاسبية الّتي اعتمد عليها المسيرون نظرا لخصائص الكيان.

– تفسير وشرح مسار إعداد المعايير المحاسبية.

ثالثا: المبادئ المحاسبية.

تقوم المحاسبة على جملة من المبادئ تمكّن المحاسب من اتباع الإجراءات والقيود المحاسبية الّتي تنسجم معها، والمبادئ هي المرشد والدليل لحلّ المشاكل المحاسبية واتّخاذ التدابير التصحيحية، وتشمل هذه المبادئ مبادئ مرتبطة بالربح وأخرى مرتبطة بتحديد المركز المالي بالإضافة إلى المبادئ العلمية العامة والّتي تتضمن مبدأ الحيطة والحذر، مبدأ الإفصاح التام، مبدأ الأهمية النسبية، مبدأ التوحيد وإمكانية المقارنة، مبدأ التوقيت، وعموما يمكن توزيع المبادئ المحاسبية على ثلاث محاور رئيسية يتضمنها الجدول التالي:

الجدول 2: المبادئ المحاسبية.

المحور	المبدأ	المضمون
المبادئ المحاسبية المتعلقة بالملاحظة	مبدأ القيد المزدوج	يقوم هذا المبدأ على تسجيل كل العمليات الّتي يقوم بها أي كيان في طرفين مدين ودائن شريطة تساوي المبالغ المسجلة في الجهة المدينة مع تلك المسجلة في الجهة الدائنة.
	مبدأ الوحدة المحاسبية	الوحدة المحاسبية هي وحدة اقتصادية لها وجودها المستقل عن وجود الأشخاص الطبيعيين المكونين لها، تقوم نشاط اقتصادي معين.
	مبدأ الاستمرار	يتم إعداد القوائم المالية واختيار أسلوب التقويم على أساس أن الكيان مستمر في نشاطه وليس لها نية لتقليص نشاطها أو تصفيقها.
	مبدأ استقلالية الدورات	وهو مبدأ مرتبط بالاستمرارية، فبما أن الكيان مستمر في نشاطه، فان الأطراف المعنية بالوحدة المحاسبية بحاجة إلى متابعة نتائج عملياته ومركزه المالي، لذلك هم بحاجة إلى معلومات تقدم لهم على فترات زمنية قصيرة ومتساوية، تشكل حلقات في عمر الوحدة، ففي نهاية كل فترة يتم افتراضا توقف نشاط الكيان على نشاطاتها للقيام بالجرد الدوري، تسمى الفترة الواقعة بين بداية الفترة ونهايتها، الدورة المحاسبية،
المبادئ المحاسبية المتعلقة بالقياس	مبدأ إثبات وحدة النقود	النقود هي وحدة القياس الوحيدة في المحاسبة وهي اعتماد القيمة الاسمية للنقود كأساس لتسجيل العمليات المحاسبية.
	مبدأ التكلفة التاريخية	يتم تقسيم موجودات الكيان على أساس تكلفتها، بحيث تدرج في التكلفة جميع النفقات الّتي تحملتها الكيان من أجل حيازة الأصل واستعماله في الغرض الذي امتلك من أجله.
	مبدأ الحيطة والحذر	يجب على المحاسبين الاعتماد على المنطق السليم في تقديراتهم وعدم المبالغة في قيمة ربح الفترة المحاسبية، أي الاحتياط من الخسائر متوقعة الحدوث في المستقبل وعدم إدراج الإيرادات الّتي من المتوقع أن تحدث.

	مبدأ عدم المقاصة	أي من غير الممكن القيام بالمقاصة بين حسابات أصول الكيان وحسابات خصومه، أو بين أعبائه وإيراداته وذلك من أجل ضمان صحة وصدق نتيجة الدورة.
المبادئ المتعلقة بالاتصال	مبدأ الصدق	ضرورة إعطاء صورة واضحة وصحيحة عن حالة الكيان في القوائم المالية من خلال إعداد تقارير مالية تشمل على جميع المعلومات اللازمة لذلك.
	مبدأ الإفصاح عن المعلومات الجيدة	أي ضرورة التصريح بكل المعلومات الضرورية ولا يجب التضليل فيها بحيث يجب أن تكون المعلومات المقدمة تعكس الصورة الحقيقية لحالة الكيان.
	مبدأ ثبات الطرق المحاسبية	أي الالتزام بإتباع طريقة واحدة في إعداد القوائم المالية من فترة لأخرى دون الانتقال من أسلوب محاسبي لآخر إلا إذا وجدت مبررات تستدعي ذلك.
	مبدأ تغلب الواقع المالي عن الظاهر القانوني	تتم محاسبة العمليات حسب الواقع المالي أي حقيقتها الاقتصادية وليس بالاستناد على شكلها القانوني، ففي بعض الأحيان يكون هناك تناقض بين الواقع الاقتصادي والشكل القانوني.

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مدني بلغيث، **أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية**، أطروحة دكتوراه، 2004، جامعة الجزائر. ص ص 33-44

ومن هنا يمكنا القول بأن المحاسبة كانت موضوعا لعدة دراسات حاولت توجيهها بوضع إطار نظري لها.

أسئلة للتقويم

1- قم بتحديد الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- تقوم النظريات المعيارية للمحاسبة على جملة من فرضيات محدّدات الاختيارات المحاسبية منها:

  - دراسة ومراعاة العوامل الملازمة للاختيارات المحاسبية الخاصة.

  - إبراز التحفيزات المتعلقة بذلك.

  - تقدير الطرق المحاسبية الّتي اعتمد عليها المسيرون نظرا لخصائص الكيان.

  - تفسير وشرح مسار إعداد المعايير المحاسبية.

- تهتم النظريات الوصفية للمحاسبة بـ:

  - شرح المبادئ المحاسبية

  - تفسير وتحليل التطبيقات المحاسبية كونها موضوع بحث

  - تنظيم وتأطير وتوضيح الأعمال المحاسبية ونقد السلوكيات السّلبية في الممارسة المحاسبية

- يقوم مبدأ الحيطة والحذر على أساس:

  - تسجيل الإيرادات المتوقعة والخسائر المتوقعة

  - تسجيل الإيرادات المتوقعة وعدم تسجيل الخسائر المتوقعة

  - تسجيل الخسائر المتوقعة وعدم تسجيل الإيرادات المتوقعة

- يقصد بتسجيل الأصل وفق مبدأ التكلفة التاريخية تسجيل الأصل وفق:

  - تكلفة حيازته - قيمته السوقية - قيمته المتبقية

2- قم بتقديم مخطط توضيحي مبسط يبين تقسيمات المبادئ المحاسبية.

VI – المحاسبة كنظام للمعلومات

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من معرفة الدور الفعال الذي تلعبه المحاسبة كنظام للمعلومات أو ما يعرف بنظام المعلومات المحاسبي، كما سيتعرف الطالب على مكونات هذا النظام، خصائصه، محدداته وأهدافه.

أولا: ماهية نظام المعلومات المحاسبي.

لقد أصبحت الكيانات تعتمد بشكل كبير على أنظمته المعلوماتية لتعزيز المنافسة، ويمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبي بأنه ذلك الجزء الأساسي من نظام المعلومات الإداري في الكيان الذي يقوم بحصر وجمع البيانات المالية من مصادر داخلية وخارجية ليقوم بتشغيلها وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة،[1] والمعلومات المحاسبية بشقّيها النقدي والكمي هي جميع البيانات أو المعلومات الكمّية والإحصائية الّتي تنطبق عليها طرق المعالجة في النظام المحاسبي.[2]

إذن، نظام المعلومات المحاسبي هو أحد مكونات التنظيم الإداري الذي يختص بجمع وتبويب وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة الّتي تساعد إدارة الكيان والأطراف الخارجية من اتّخاذ القرارات المناسبة،[3] كما يمكن النظر إليه بأنّه مجموعة من المستندات الّتي تمثّل المصدر الرئيسي للبيانات المحاسبية ومجموعة السّجلات الّتي يتم فيها التسجيل التاريخي لهذه البيانات وتبوبيها في مجموعات متجانسة وفقا لطبيعتها وأثارها المالية.

---

[1] أحمد حسين علي حسين، **نظم المعلومات المحاسبية، الإطار الفكري والنظم التطبيقية الإدارية**، الإسكندرية، 2014، ص 47.

[2] حسين بلعجوز، **نظم المعلومات المحاسبية ودورها في اتخاذ القرارات الإنتاجية**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 171.

[3] ستيفن أموسكوف، مارك ح سيمكن، **تصميم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات**، ترجمة كمال الدين سعيد ومراجعة أحمد أحمد حامد حجاج، دار المريخ، السعودية، 2002، ص 25.

وبشكل عام فإن نظام المعلومات المحاسبي هو مجموعة من الوسائل الآلية والمستندات والسجلات والتقارير والأفراد والقواعد والإجراءات الّتي تتكامل مع بعضها البعض لمعالجة البيانات المحاسبية وتحويلها إلى معلومات

محاسبية،[4]والشكل الموالي يعطي التطور العام لهذا النظام:

الشكل7 : تصور عام لنظام المعلومات المحاسبي.

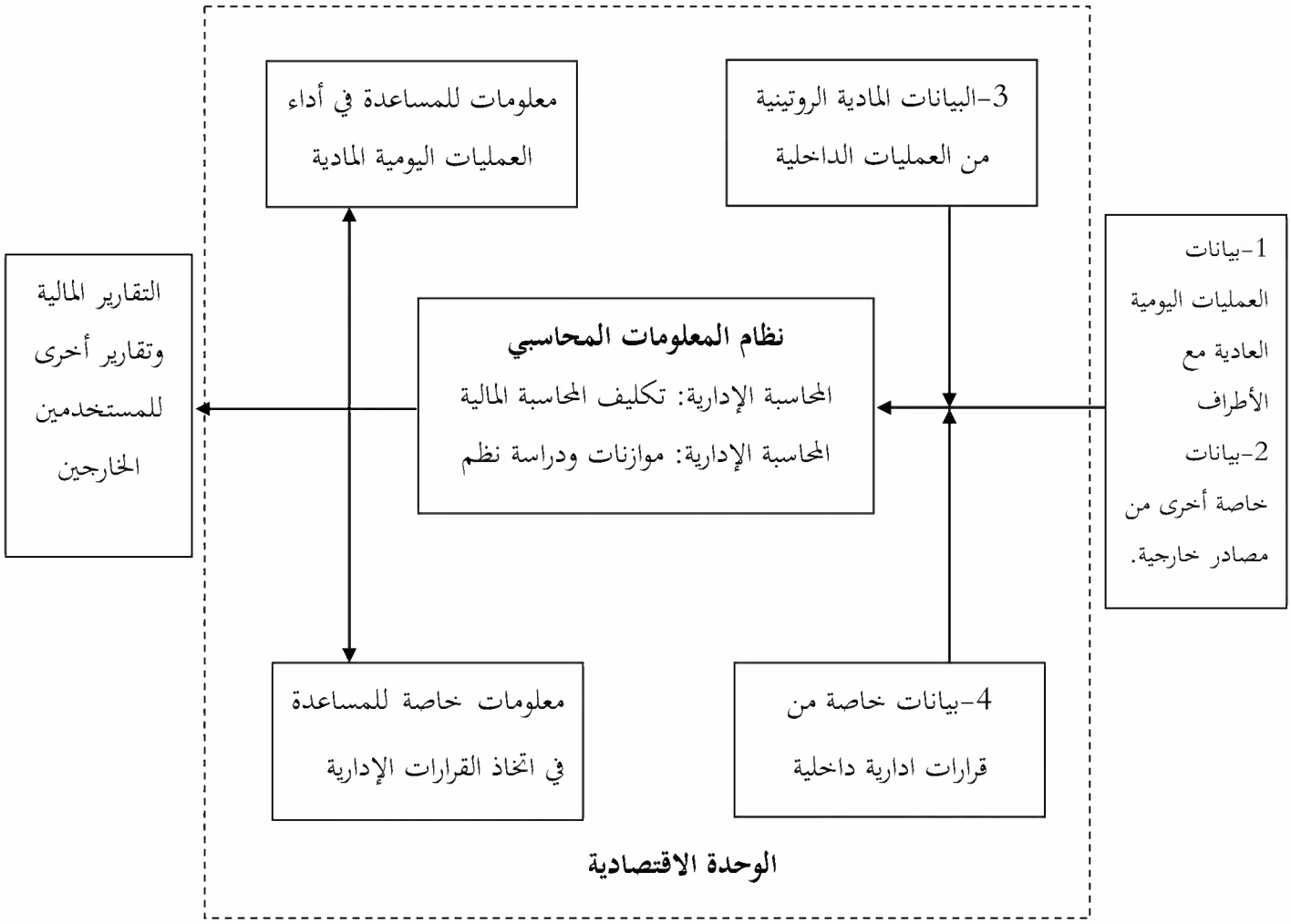

المصدر: أحمد حسين علي حسين، **مرجع سابق**، ص 49.

[4] محمد يوسف حنفاوي، **نظم المعلومات المحاسبية**، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 55.

يمكننا القول بأنّ نظام المعلومات المحاسبي هو جزء هام من نظام معلومات الكيانات حيث يساعدها على القيام بأهم وظائفها، كما يلعب دورا كبيرا في حصر وتسجيل العمليات المالية في شكل صورة بيانات مالية أولية بالإضافة إلى تشغيل ومعالجة البيانات المالية وتحويلها لمعلومات مالية وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وكذلك خلق أو توليد معلومات تساعد في اتّخاذ القرار وإيحال المعلومات إلى أصحاب المصلحة عن طريق التقارير المالية الّتي تسمح بتبسيط عمليات الاختيار بين البدائل المتاحة والتمويل، كما ثانيا: خصائص نظام المعلومات المحاسبي:

ثانيا: خصائص نظام المعلومات المحاسبي ومكوناته.

إنّ النظام المعلوماتي الفعّال في الكيان ينبغي أن يتميز بمجموعة من الخصائص والّتي يمكن حصرها في النقاط الرئيسية التالية:[5]

- ضرورة وجود درجة عالية من الدّقة والسرعة في معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات محاسبية؛
- إمداد الإدارة بالمعلومة المحاسبية في الوقت الملائم لاتّخاذ القرار؛
- توفير المعلومات الملائمة لتحقيق الرقابة والضبط الداخلي في الكيان؛
- الحركية إذ يجب على نظام المعلومات المحاسبي أن يكون في حركة دائمة ومستمرة لتحقيق الأهداف؛
- المرونة بحيث يمكن تعديله لمواكبة التغيرات والتطورات المثالية؛
- أن يصمّم بشكل يخدم مهام احتياجات الإدارة المختلفة لتحقيق أكبر قدر من المنفعة.

ويتكون نظام المعلومات المحاسبي من عدّة وحدات تتلاءم مع أهداف النظام ككل، ويمكن استعراض أهم هذه المكونات فيما يلي:[6]

[5] محمد يوسف حنفاوي، **مرجع سابق**، ص ص 58-59.

[6] كحال الدين الدهراوي، **نظم المعلومات المحاسبية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثانية، 2005، ص ص49-51.

- **وحدة تجميع البيانات:** تهتم هذه الوحدة بتجميع البيانات الّتي يرى المحاسب بأنّه من الضروري الحصول عليها من البيئة المحيطة وتسجيلها، وتتأثر البيانات الّتي يتم تجميعها وتسجيلها بطبيعة وأهداف المشروع حيث أنّ طبيعة المخرجات المطلوبة تؤثر على نوع البيانات المجمّعة.

- **وحدة تشغيل البيانات:** في بعض الأحيان يتم استخدام البيانات المجمعة في حال إذا ما كانت مفيدة لمتخذ القرار في لحظة تجميعها، إلاّ أنّه في الغالب ما تكون هذه البيانات تحتاج إلى معالجة لتصبح معلومات مفيدة في اتّخاذ القرارات، حيث أنّه وبعد معالجتها يتم إرسالها إلى وحدة التخزين والرجوع إليها لاستعمالها وقد الحاجة إليها.

- **وحدة تخزين واسترجاع البيانات:** في حالة عدم استخدام البيانات تقوم هذه الوحدة بتخزينها والحفاظ عليها لاستخدامها مستقبلا وإدخال بعض التغييرات عليها قبل إيصالها لمتّخذي القرار.

- **وحدة توصيل المعلومات:** تهتم هذه الوحدة بإيصال ونقل البيانات والمعلومات من وحدة إلى أخرى داخل نظام المعلومات المحاسبية حتى تصل لمتّخذي القرار.

- **وحدة التغذية العكسية:** حيث تعود المعلومات لإعادة استخدامها كمدخلات من جديد، مثال على ذلك التكاليف المعيارية في النظام الجزئي لمحاسبة التكاليف.[7]

ثالثا: محدّدات نظام المعلومات المحاسبي وأهدافه.

حتى يحقّق نظام المعلومات المحاسبي الأهداف المرجوة منه بأفضل طريقة وعلى أحسن شكل يجب مراعاة مجموعة من العناصر الّتي تحدّد طريقة تصميمه والّتي يمكن أن تؤثّر على النظام المحاسبي، وتبرز هذه العناصر من خلال الجدول التالي:

[7] نوبلي نجلاء، **استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب**، أطروحة دكتوراه، 2014-2015،جامعة بسكرة، ص 77.

الجدول 3: محدّدات نظام المعلومات المحاسبي.

المحدّدات	كيف تؤثر؟
النظام القانوني	تعتمد المحاسبة الحديثة من الناحية القانونية على نظامين أساسيين: النظام التشريعي والذي يقوم على مجموعة من التعليمات والقوانين المدنية الّتي تجعل المحاسبة تقوم على نظريات وإجراءات مقنّنة تصدرها السلطات العمومية. النظام الغير تشريعي والذي يقوم على قانون الحالة والقانون العام وبالتالي لا يكون هنالك تصميم مسبق يضم كل الحالات في إطار قانون واحد، وإنّما يتم الرجوع إلى التجربة حيث أنّ قواعد المحاسبة لا تنبع من هذا القانون وإنّما توضع من طرف هيئات معنية خاصة تكسبها الشرعية وتصبح لها قدرة أكبر على التجسيد والتكيف.
مصادر التمويل	هنالك نوعين لتمويل الاقتصاد: النوع الأول: وهو التمويل عن طريق الأسواق المالية، حيث تهدف المحاسبة في هذا النوع إلى الحكم على مدى كفاءة الإدارة في تسيير الكيان وتحقيق المردودية، وهذا يتطلب بناء نظام محاسبي يمّكن المستثمرين من معرفة التدفقات المالية المستقبلية المتوقعة وتحديد المخاطر. أما النوع الثاني: فيعتمد على التمويل عن طريق الاستدانة وهذا ما يتطلّب تصميم نظام محاسبي يرتكز على حماية المقرضين من خلال الاعتماد على مقاييس الحيطة والحذر.
الضرائب	في كثير من البلدان نجد أنّ المحاسبة تأخذ طابعا ضريبيا بحيث ترتبط مباشرة مع النظام الجبائي والذي على أساسه يتم عند تصميم نظام محاسبي تحديد الإيرادات الّتي يجب

	أخذها بعين الاعتبار والنفقات القابلة للطرح. كما نجد في بلدان أخرى أنّ المحاسبة تنفصل تماما عن الجباية وهنا يتم تصميم نظام محاسبي يخضع لأهداف ومتطلبات إعلام الأطراف ذات السلطة داخل الكيان بحيث يمكنهم من حساب الربح الخاضع للضريبة على أساس الربح المحاسبي.
الروابط الاقتصادية والسياسية	من أهم محدّدات النظام المحاسبي الروابط الاقتصادية والسياسية الّتي تجمع بين البلدان، حيث نجد في العديد من البلدان الّتي عانت من الاستعمار أنظمة محاسبية موروثة من البلد المستعمر إلى جانب ظهور التكتلات الاقتصادية الّتي أصبحت تسمح بفعل الممارسات المحاسبية من بلد لآخر وتصميم أنظمة محاسبية متشابهة.
التضخم	يتم الاعتماد عند تقييم الأصول والخصوم في دولة ما إمّا على مبدأ التكلفة التاريخية أو القيمة الجارية إلاّ أنه عند الاعتماد على التكلفة التاريخية نلاحظ أنّ التضخم الجامح يحد من الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية المعدّة ولذلك تم توجه العديد من البلدان إلى استخدام المستوى العام للأسعار في تقييم وإعداد قوائم مالية تأخذ بعين الاعتبار تغيرات الأسعار للإفصاح عن معدلات التضخم.
مستوى التطور الاقتصادي	تخلق التطورات الاقتصادية إشكالية جديدة أهملتها البنى الاقتصادية التقليدية، ما يتطلب في كل مرة إعادة تصميم أو إدخال تغييرات على الأنظمة المحاسبية لمواكبة هذه التطورات وحل الإشكاليات المختلفة.
الثقافة والمستوى التعليمي	يتم تصميم النظام المحاسبي وفقا للثقافة والقيم والاتجاهات المشتركة في المجتمع الّتي تختلف من مجتمع لآخر حيث نجد:

	مجتمعات تعتمد على الرقابة المهنية وأخرى تعتمد على الرقابة القانونية. مجتمعات تعتمد على التفاؤل وأخرى تعتمد على الحيطة والحذر. مجتمعات تعتمد على المرونة القانونية وأخرى تعتمد على الثبات في مواجهة الظروف. مجتمعات تعتمد على الشفافية وأخرى تعتمد على السرية. كما يتم تحديد النظام المحاسبي مراعاة للمستوى التعليمي بحيث تعد القوائم المالية بالنظر إلى مستوى تعليم وتكوين مستخدميها.

المصدر: سفيان بلقاسم، **النظام المحاسبي الدولي وترشيد عملية اتّخاذ القرار في سياق العولمة وتطور الأسواق المالية**، أطروحة دكتوراه، 2010/2009، جامعة الجزائر، ص ص35-39.

ويهدف النظام المحاسبي بصورة عامة إلى توفير المعلومات المحاسبية الّتي يمكن لمستخدميها الاستفادة منها من خلال ما يلي:

- **تشغيل البيانات**: من خلال قياس كافة الأحداث الاقتصادية الّتي تحدث في الكيان وتسجيلها من طرف المختصين طبقا للمستندات الملائمة في أوقات دورية محددة مع إرفاق المستندات التبريرية الّتي تسهل عملية المراجعة؛
- **توصيل المعلومات إلى كافة مستخدميها**: عن طريق مجموعة من الوثائق والتقارير، على أن تكون هذه المعلومات المقدمة في الوقت المناسب حتى تساعدهم في تقييم الأداء واتّخاذ القرارات؛
- **تحقيق الثقة بالبيانات**: من خلال التأكد بأنّ كل العمليات قد تمّ تسجيلها وترحيلها مع التأكد من صحتها؛
- **تحقيق الحماية للأصول** الّتي تمتلكها الكيان والرقابة عليها.

أسئلة للتقويم

1- قم بإكمال الشكل التالي والذي يبين الإطار التصوري العام لنظام المعلومات المحاسبي

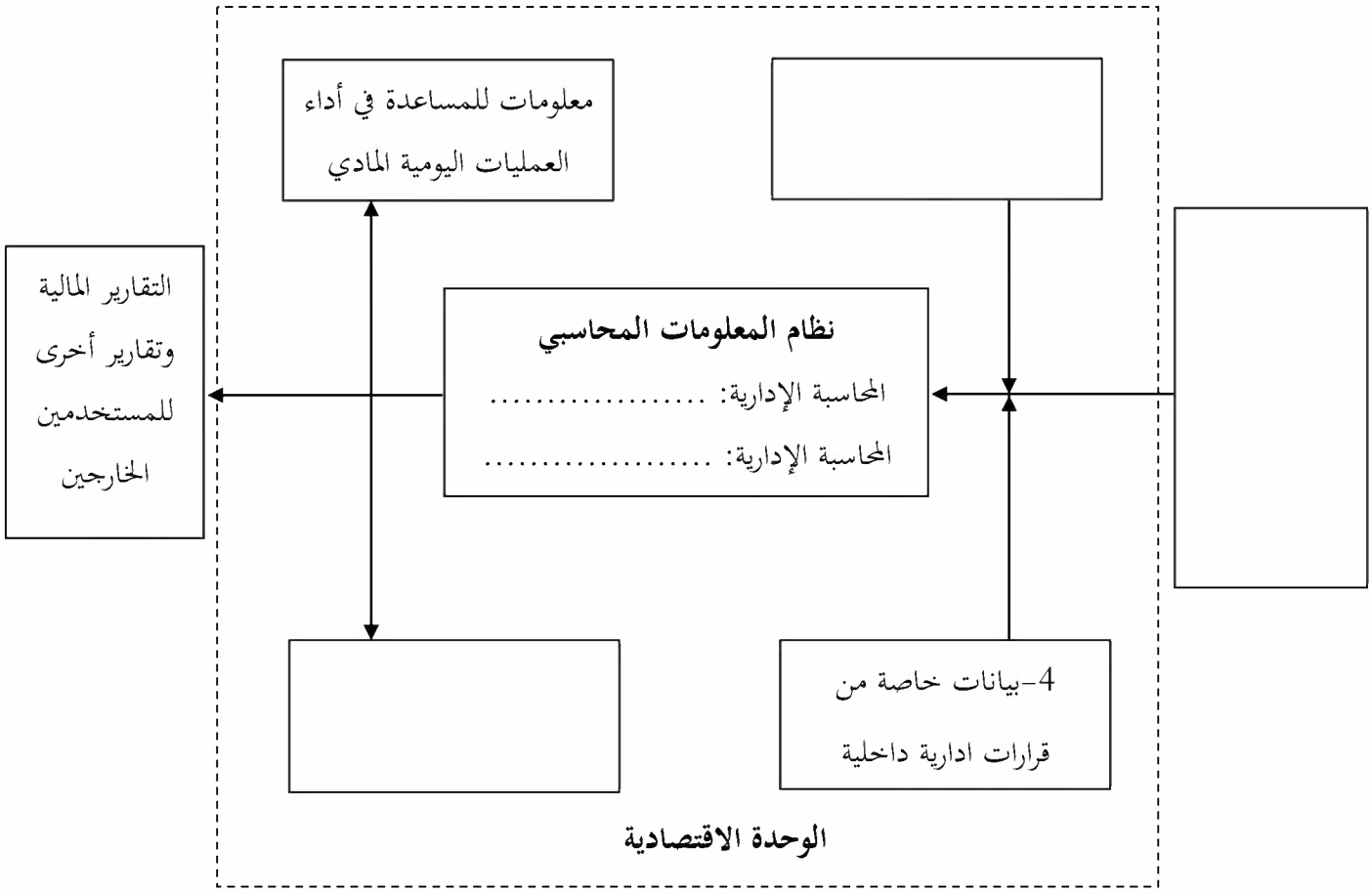

2- أجب عن ما يلي باختصار:

- كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبي في تحقيق الحماية لأصول الكيان؟
- تعتبر مصادر التمويل من بين محددات نظام المعلومات المحاسبي، كيف ذلك؟
- كيف يؤثر كلا من النظام القانوني والضرائب في تحديد نظام المعلومات المحاسبي؟

VII – نظام المعلومات المحاسبي كنظام للتخطيط الاستراتيجي.

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من معرفة دور نظام المعلومات المحاسبي في كل من عملية التخطيط، عملية الرقابة وعملية اتخاذ القرار.

أولا: نظام المعلومات المحاسبي كأداة للتخطيط.

يعتبر النظام المعلوماتي المحاسبي كأداة للتخطيط حيث تحتل هذه الوظيفة مكانة هامة في الإدارة الحديثة نظرا لدورها في إنجاح المشاريع وتحقيق أهداف الكيان، فالتخطيط عبارة عن مجموعة من الإجراءات والنشاطات والأساليب المتّبعة والسياسات الضرورية الّتي تربط بين أهداف الكيان وإمكانياته وموارده المتاحة بهدف الحد من درجة المخاطرة والقدرة على مواجهة الظروف في المستقبل، وتمثّل المعلومات المحاسبية مرتكزا أساسيا في عملية التخطيط، بحيث يمكن إبراز دور نظام المعلومات المحاسبي في هذا المجال من خلال الجدول التالي:

الجدول 4: دور نظام المعلومات المحاسبي في عملية التخطيط.

المراحل	الدور المحاسبي
تحديد الأهداف	تقديم بيانات متعلقة بدراسة وتحليل الأهداف المرسومة للكيان.
جمع البيانات والمعلومات	تقديم بيانات عن تحليل التعادل أي دراسة العلاقة بين التكلفة، الحجم والربح من أجل تحديد التفاعل الأفضل بين هذه المتغيرات ليمكن اعتباره كأساس لعمليات الكيان في الفترة القادمة.

تجميع الموارد	تقديم البيانات المتعلقة بقوائم اللوازم والاحتياجات وفي المقابل البيانات المتعلقة بالتدفقات المالية المستقبلية والمصادر الأنسب للحصول عليها.
إعداد المعايير	تقديم البيانات المتعلقة بإعداد المعايير الكمية وتحويلها إلى معايير مالية في شكل توازنات تخطيطية تعكس نشاط الكيان في الفترة المستقبلية في صورة كمية ومالية.
إعداد الخطط وسياسات العمل	تقديم البيانات المتعلقة بإعداد الخطط والبرامج والسياسات التفصيلية والتنسيق بينها على مستوى مختلف الإدارات بالكيان.

المصدر: كحالة جبرائيل جوزيف، حنان رضوان حلوف، **المحاسبة الإدارية، مدخل محاسبة المسؤولية وتقييم الأداء**، دار الثقافة، الطبعة الأولى، 2002، ص ص12-16.

ثانيا: نظام المعلومات المحاسبي كأداة للرقابة:

كما يعتبر نظام المعلومات المحاسبي ركيزة أساسية للرقابة، حيث أنّه بعد وضع الخطط وتحديد سياسات العمل تأتي الرقابة مباشرة لتعمل على متابعة التنفيذ الفعلي للتأكّد من أنّ الأداء الفعلي يتم وفقا لما خطّط له واكتشاف الأخطاء والانحرافات وتحليلها للتعرّف على أسباب حدوثها وتقديم تقارير للإدارة لاتّخاذ التصحيحات اللاّزمة، ويظهر دور نظام المعلومات المحاسبي في عملية الرقابة في بناءه لهيكل معلومات يترجم نتائج الكيان وعناصر أدائه بشكل يسمح بالتحكم في إدارته، ويتمّ تقييم أدائه بالنسبة لمحيطه وسوقه من خلال تصنيف المعلومات على أساس مجموعة الأنشطة الحالية والممكنة الّتي تمثل تموقعها الحالي أو المستقبلي في سوق أعمالها، وهذا ما يسمح بالتعديل الملائم للخطط من أجل التكيّف مع متغيرات السوق والمنافسة عن طريق إعادة الهيكلة الإستراتيجية، أي الاحتياط دائما من المستقبل أو ما يعرف باليقظة الإستراتيجية، أمّا بالنسبة لأدائه الداخلي فيتمّ تقييم نتائجه من خلال متابعة مدى توافق سير الخطّة مع شروط الإنتاج وتحديد

مناطق الضّعف الداخلي وإلغائها، كما يسمح عرض المعلومات المحاسبية المتعلقة بهيكلة السوق والبنى الداخلية للإنتاج بتحديد مناطق الإحلال في اختيارات الأنشطة والتنظيم الداخلي للكيان.[1]

ثالثا: نظام المعلومات المحاسبي وعملية اتّخاذ القرار.

تعتبر عملية اتّخاذ القرار محور نشاط الكيان وجوهره الرئيسي، فنجاحه مرتبط بمدى توفيقه في اتّخاذ القرارات واختيار البدائل المثلى، فكان لزاما على أصحاب القرار في ظل رهانات العولمة المعلوماتية تكثيف السعي للحصول على أكبر قدر من المعلومات الدقيقة الّتي تمكنهم من اتّخاذ القرارات السليمة، ويكون ذلك عبر المرور بمراحل محدّدة نذكر منها:[2]

- تحديد ومقاربة المشكلة المراد حلّها وغالبا الطرح الجيّد للمشكلة يكون أصعب من حلّها؛
- تحديد أهداف النظام الكلّي والأنظمة الفرعية الّتي طرحت من خلالها المسائل المراد حلّها؛
- جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وترتيبها؛
- حصر البدائل الممكنة والمتاحة؛
- تقييم كل بديل بالنظر إلى آثاره على الهدف المراد تحقيقه واختيار البديل الأمثل؛
- متابعة ومراقبة نتائج القرار والتحقق من آثاره.

كما تختلف المعلومات المحاسبية من منتوج لآخر حسب المستوى الإداري لمتّخذي القّرار في الكيان، حيث نجد المعلومات الإستراتيجية والّتي تتعلق بفترة زمنية طويلة نسبيا تخص استراتيجيات الكيان ويتم من خلالها تحديد الموارد، والمعلومات الوظيفية وهي معلومات تخص سنة تتعلق بالأنشطة الوظيفية للكيان في

[1] كحالة جبرائيل جوزيف، حنان رضوان حلوف، **المحاسبة الإدارية، مدخل محاسبة المسؤولية وتقييم الأداء**، دار الثقافة، الطبعة الأولى، 2002، ص ص12-16.

[2] PATRIK Boisselier, **Contrôle de gestion, Collection expertise comptable**, 3eme édition, 2005, Vuibert, P81.

الغالب، أمّا المعلومات التنفيذية فهي المعلومات المتعلّقة بالأحداث والعمليات اليومية وتهتم بتحديد وسائل وأساليب الإنتاج، فلنظام المعلومات المحاسبي أثر كبير وفعّال على عملية اتّخاذ القرار من خلال مختلف المعلومات الّتي يوفرها لأصحاب المصلحة ونختصر كل ما قلناه في الشكل التالي:

الشكل 8: دور نظام المعلومات المحاسبي في عملية اتّخاذ القرار.

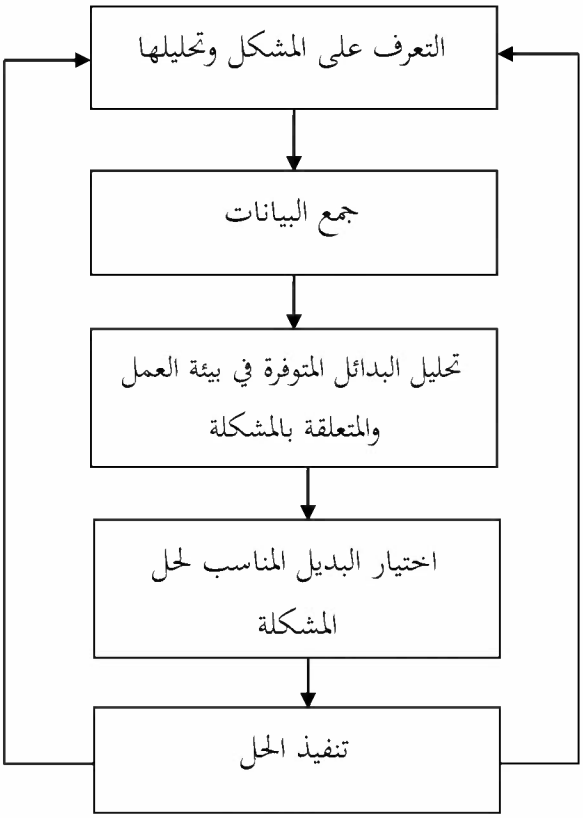

المصدر: محمد عبد الفتاح، **اتّخاذ القرارات التنظيمية**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2010، ص138.

أسئلة للتقويم

1- – يكمن دور نظام المعلومات المحاسبي في مرحلة جمع البيانات والمعلومات أثناء عملية التخطيط في:

- تقديم بيانات متعلقة بدراسة وتحليل الأهداف
- تقديم البيانات المتعلقة بقوائم اللوازم والاحتياجات
- تقديم البيانات المتعلقة بإعداد الخطط والبرامج والسياسات التفصيلية
- تقديم بيانات عن تحليل التعادل

2- قم بتفديم أهم المراحل التي تمر بها عملية التخطيط وإبراز دور نظام المعلومات المحاسبي في كل مرحلة.

VIII – دور نظام المعلومات المحاسبي في خلق القيمة المضافة للكيان

سبق و أن تم التطرق في المحاضرة السابقة إلى دور نظام المعلومات المحاسبي في عملية التخطيط الإستراتيجي، وتكملة لذلك جاء هذه المحاضرة لتبرز أهم القرارات الإدارية وعلاقة نظام المعلومات المحاسبي بها، وما هي المجالات التي يساعد فيها نظام المعلومات في اتخاذ القرار، وكيف ينعكس ذلك إيجابا على الكيان في خلق قيمة مضافة.

أولا: أنواع القرارات الإدارية وعلاقة نظام المعلومات المحاسبي بها

كم وسبق أن تم الإشارة إلى أنّ نظام المعلومات المحاسبية يمكن أن في يوفر كل ما يحتاجه متخذ القرار في المراحل المذكورة لعملية اتخاذ القرار ومعالجة حل المشكل، فالتقارير المحاسبية يمكن أن تساعد في تشخيص المشاكل المحتملة وتوفير أدوات تحليلية ونماذج لاتخاذ قرارات مختلفة وكذلك يمكن أن توفر القدرة على استرجاع البيانات اللازمة لخطوات تلك العملية

إذن من أهداف نظام المعلومات المحاسبي هو توفير المعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات، ولغرض تصميم نظام للمعلومات المحاسبية فينبغي توافقه مع هذا الهدف، مما يتطلب معرفة الاختلافات في نوعية القرارات التي يمكن أن تتخذ في الوحدة الاقتصادية حتى يمكن أن يوفر لها النظام المحاسبي المعلومات اللازمة لتنفيذها، ويمكن أن تقسم القرارات إما على أساس الهيكلية الموجودة أو السعة والمدى المتوقع للقرار والتي سوف نتناولها على النحو الآتي:[1]

- القرارات المهيكلة: القرارات المهيكلة تكون عادة معادة تتكرر باستمرار وتكون نمطية، مفهومة وبسيطة ويمكن تفويض مستويات دنيا من العاملين لاتخاذها في الوحدة الاقتصادية فعلى سبيل المثال القرار المتعلق

[1] إبراهيم الجزراوي، عامر الجنابي، **أساسيات نظم المعلومات المحاسبية**، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009، ص ص 46-47

بمنع ائتمان لأحد الزبائن بالمصرف هذا القرار يتطلب فقط لاتخاذه معرفة حدود ائتمان الزبون وحسابه الجاري.

- القرارات الغير هيكلية: هذه القرارات لا تحدث بشكل مستمر وتتطلب الكثير من الحكم الشخصي والمبادرة الإبداعية وممكن أن تدعم هذه القرارات بأساليب مساعدة لاتخاذها، والأمثلة على مثل هذه القرارات هو تعيين مدير بدرجة خاصة أو درجة أولى والقرار المتعلق باختيار مشروعات البحث وغيرها.
- القرارات المهيكلة جزئيا: وهي القرارات ذا تعليمات غير كاملة لاتخاذها أي بمعنى آخر هناك حاجة لتقييم شخصي وأحكام لاستكمال تحليل البيانات الرسمية، فعلى سبيل المثال إعداد موارنة تسويقية لمنتوج جديد يعتبر قرار مهيكل بشكل جزئي أو نصف مهيكل، وتعليمات إعداد موازنة تسويقية لمنتج جديد تحتاج إلى تدخل شخصي لصياغة مثل هذا القرار.
- مدى القرار: القرارات تختلف من حيث مدى تأثيرها كالرقابة أو السيطرة على العمليات المتعلقة بفاعلية وكفاءة الأداء المهام معينة، فالقرارات المتعلقة بإدارة المخزون وتحديد الإعتمادات هي أمثلة للقرارات المتعلقة بالرقابة على العمليات، أما القرارات المتعلقة بالرقابة الإدارية التي تهتم بكفاءة استخدام الموارد لتنفيذ أهداف الوحدة الاقتصادية فان نطاقها أوسع من القرارات السابقة وتشمل على سبيل المثال القرارات المتعلقة بموازنة الموارد البشرية، والقرار المتعلق بمشاريع البحث والتطوير للمنتج، وفيما يخص القرارات البعيدة المدى فان مداها أوسع واعم ليشمل القرارات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي لأهداف وسياسات الوحدة الاقتصادية على المدى البعيد كالقرارات المتعلقة بإنشاء خطوط إنتاجية جديدة وكذلك القرارات المتعلقة بتغيير السياسات المالية والمحاسبية.

ثانيا: نظم العمليات ونظام المعلومات المحاسبي

تنشأ في الكيانات الاقتصادية أثناء ممارستها لأنشطتها العديد من الأحداث والفعاليات التي يجب على الكيانات أن تسيطر عليها وتوجهها من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، وتكون هذه الأحداث والفعاليات على قدر كبير من التنوع مثل (شراء التجهيزات إبرام عقود العمل مع العاملين، شراء المواد الأولية، تأمين كافة مستلزمات الإنتاج. بيع السلع والخدمات التي تقدمها المنظمة) هذه بعض علاقات الكيان مع البيئة الخارجية، إضافة إلى ذلك هنالك بعض الأحداث التي تنشأ ضمن الميان (مثل انتقال المواد من الخازن إلى ورشات الإنتاج، تناقص قيمة الأصول الثابتة أثناء العمل، دفع الأجور إلى العاملين، إجراء دورات تدريبية للعاملين وغيرها)، وينشأ عن تنفيذ هذه الأنشطة كم هائل من البيانات التي تصور واقع هذه الأنشطة، ويتم تسجيل هذه البيانات على مجموعة من المستندات والوثائق، بحيث يمكن معرفة ماذا جرى أثناء تنفيذ الأنشطة والفعاليات المختلفة.

يطلق على الأنشطة والفعاليات المذكورة فيما سبق أنظمة العمليات، ونظرا لتنوع العمليات التي تقوم بها المنظمة وتعقيدها، يتم تقسيم أنظمة العمليات إلى مجموعة من الدورات يطلق عليها دورات العمليات في الكيان، وهكذا يمكن النظر إلى أنشطة الكيان كدورة من العمليات والتي تقسم إلى:[1]

- دورة الإيرادات: ومن أمثلة القرارات التي تدخل ضمن هذه الدورة مثلا كم يجب تثبيت سعر المنتجات وما هي شروط الخصم والبيع بالأجل؟ وكيف يتم التعامل مع سياسات العلامات التجارية؟ وما هي الوحدات المنتجة التي تحقق أعلى أو أدنى ربحية؟ وكم يجب أن ينفق على الدعاية والبحوث الخاصة بالسوق؟

[1] عبد الرزاق محمد قاسم، **تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية**، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009، ص 38.

- دورة النفقات: ومن أمثلة هذه القرارات التي تدخل ضمن هذه الدورة هي مثلا تحديد كم يتطلب الشراء من المخزون؟ ومتى؟
- دورة الإنتاج: يدخل ضمن هذه الدورة تحديد كم كمية الإنتاج ولكل منتج ومتى؟ وما هي الطرق المستخدمة؟
- دورة الموارد البشرية: وتتعلق بالقرارات كم ساعة يعمل العمال وكم يجب أن يدفع لهم؟ وما هي الاستقطاعات من الأجر الشهري لكل منهم وهل العاملين يطورون مهاراتهم؟ وما هي الفاعلية والكفاءة؟ وهل هناك التزام بالتعليمات المترتبة على تعيين العمال؟
- دورة التمويل: من أمثلة القرارات المتعلقة بهذه الدورة هي ما نسبة التدفقات النقدية الجارية؟ وهل هناك حاجة للاقتراض طويل أم قصير الأجل وما هي مصادر التمويل؟ وما هي الطريقة التي يجب على الوحدة الاقتصادية إتباعها في جدولة النفقات الرأسمالية؟ وما هي السياسات التي يجب اعتمادها للبيع الآجلة وطريقة تحصيل الديون؟

ومما سبق نستنتج أن القرارات للدورات المذكورة تعتمد على المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبي المصمم بشكل جيد، حيث تلعب المعلومات المحاسبية دورين مهمين يتمثلان في:

– تشخيص الحالات التي تتطلب اتخاذ قرار إداري بشأنها فمثلاً تقدير تكلفة الإنتاج الذي يحتوي على انحرافات كبيرة عن ما هو مخطط أو معياري يدفع بالإدارة إلى التقصي من أجل معرفة أسباب ذلك واتخاذ قرار حاسم لتصحيحها.

– تخفيض حالة عدم التأكد لدى الإدارة عند اتخاذها للقرار حيث أن نظام المعلومات المحاسبي يوفر أساس ملائم للاختيار بين البدائل لاتخاذ قرار معين، فمثلاً تستخدم المعلومات المحاسبية عادة لاتخاذ قرارات بشأن

وضع الأسعار، وتحديد سياسات الائتمان، ومن الضروري هنا أيضا مراعاة موضوع قيمة المعلومات عند تصميم نظام للمعلومات المحاسبية لمواجهة الاحتياجات الإدارية المتعددة لاتخاذ القرارات.

ويمكنا إجمال ما قلناه في الجدول الموالي الذي يحتوي على أنواع النشاطات والقرارات المتعلقة بها والمعلومات التي تحتاجها هذه الأخيرة:

الجدول 5: النشاطات والقرارات والمعلومات

النشاط	القرارات	الحاجة إلى المعلومات
متطلبات رأس المال	كم يبلغ يمول من المساهمين أم القروض. أفضل شروط الاقتراض	تخطيط التدفقات النقدية القوائم المالية المعدة جدول إطفاء القروض
متطلبات المباني والآلات	حجم المباني استجار أم شراء الآلات موضع المباني والآلات كيف تستهلك	احتياجات الطاقة السعر دراسة السوق. الضرائب والتشريعات
توظيف وتدريب العاملين	متطلبات الخبرة كيف يتم تقييم التكامل واكتمال الطلب والشروط كيف يتم التدريب	الوصف الوظيفي التاريخ الوظيفي لمقدم الطلب ومهارات
متطلبات المخزون	ما هي طرق النقل كم نشتري من أي مورد كيف تتم إدارة المخزون	تحليل السوق تقارير عن المخزون أداء المورد وشروط الدفع
الدعاية والتسويق	ما هي الوسائل المستخدمة ما المحتوى	تحليل التكلفة تغطية السوق

طرق البيع	حصة السوق عروض تسويقية عن طريق بطاقات الإئتمان أي بطاقات إئتمان تقبل	قائمة الدخل تكاليف بطاقات الإئتمان وضع العميل الإئتماني
تحليل الدفعات من الزبائن	كم حد الإئتمان؟ وما هي الشروط كيف يتم استلام المقبوضات	وضع حساب العميل تقرير عن أعمار الذمم المدينة
الدفعات للعاملين	القيمة المدفوعة الاقتطاعات والمستحقات	قيمة الأتعاب تكاليف الرواتب
دفع الضرائب	متطلبات ضريبة الرواتب متطلبات ضريبة الدخل والمبيعات	إجمالي مصاريف الرواتب إجمالي المبيعات
الدفعات للموردين	لمن ندفع متى ندفع كم ندفع	فواتير المورد الذمم الدائنة

المصدر: نضال محمود الرمحي، زياد عبد الحليم الذيبة، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014، ص ص 42-43.

ثالثا: نظام المعلومات المحاسبي والقيمة المضافة في الكيان

إن نظام المعلومات المحاسبية هو جزء من البنية التحتية الوحدة الاقتصادية الذي يدعم أداها ونشاطها ويظهر ذلك من ربط النظم الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية أجزاء أنشطة الوحدة الاقتصادية فمثلاً دورة النفقات تستحوذ وتعالج البيانات المتعلقة بالمشتريات وأنشطة الإيرادات الداخلية المتعلقة بها، كما أن دورة الموارد البشرية والإنتاج يمكن أن تساعد عملية الإنتاج والموارد البشرية فيها، وكذا دورة الإيرادات يمكن أن تستحوذ وتعالج البيانات المتعلقة بالإمدادات الخارجية والمبيعات والتسويق ونشاطات الخدمات في حين أن

دورة التمويل تدعم نشاطات البنية الداخلية للوحدة الاقتصادية من خلال تمويل الموارد اللازمة لإدامة نشاطات الوحدة الاقتصادية مما جاء أعلاه يمكن القول أن نظم المعلومات المحاسبية (بكافة دوراته) يمكن أن يضيف قيمة للوحدة الاقتصادية بتوفير معلومات دقيقة في الوقت المناسب لأداء نشاطات الوحدة الاقتصادية ذات القيم المتعددة حيث أن نظام المعلومات المحاسبية المصمم بشكل جيد يمكنه من إضافة كفاءة وفاعلية لتلك الأنشطة مما يضيف قيمة لها من خلال المؤشرات التالية:

- تحسين النوعية وتخفيض التكاليف للمنتجات أو الخدمات: فمثلاً إن نظام المعلومات المحاسبية يمكن أن يكون أداة مراقبة وفحص للآلات حيث يستطيع العاملون عليها على علم بشكل أني عندما تكون العمليات خارج حدود النوعية والمواصفات المطلوبة مما يساعد على الحفاظ على نوعية المنتج وتخفيض مقدار التلف في المواد وتخفيض تكلفة إعادة العمل مرة ثانية.
- تحسين الكفاءة: إن نظام المعلومات المحاسبية المصمم بشكل جيد يساعد في تطوير وتحسين كفاءة العمليات من خلال توفير المعلومات المناسبة وبالوقت المناسب فمثلاً إن التوجيه إلى طريقة الإنتاج في الوقت المحدد يتطلب معلومات حديثة ودقيقة أول بأول عن مخزون المواد الأولية وموقعها وشحنها واستلامها وغيره.
- تطوير عملية اتخاذ القرارات: حيث يستطيع نظام المعلومات المحاسبية أن يجهز عملية اتخاذ القرارات بمعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب فعلى سبيل المثال فإن تجميع بيانات عن المستهلكين لمنتجات وحدة اقتصادية معينة وبشكل دقيق ويومي سيسهل عملية اتخاذ القرارات من قبل مدراء البيع إذ أن ذلك سيمكنهم من تحليل توجهات المبيعات بشكل أفضل وكذلك التعرف بشكل سريع للأسباب الداعية إلى حالات التغير في المبيعات وبالتالي السعي إلى التعديل الإداري لتصحيح تصرفات البيع بما يتلاءم مع تلك التغييرات.
- المساهمة في المعرفة: إن التصميم الجيد لنظم المعلومات المحاسبية يمكن أن يساهم بالمعرفة والخبرة وبالتالي

تحسين العمليات وتوفير ميزات تنافسية، إذن وكما ذكر سابقاً فأن نظم المعلومات المحاسبية هو جزء من البنية التحتية للوحدة الاقتصادية و يساعد مصمم النظام والمحاسبون والمشاركون في وضع التصميم من التعرف على اغلب أنشطة الوحدة الاقتصادية مما يكسبهم معرفة وخبرة تؤول في النهاية إلى تطوير العمل وتوفير ميزات تنافسية للوحدة الاقتصادية.

أسئلة للتقويم

1- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- يساهم نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات المتعلقة بمتطلبات رأس المال من خلال تقديم معلومات حول:

  - تخطيط التدفقات النقدية
  - الضرائب والتشريعات
  - تحليل التكلفة
  - تقارير عن المخزون

- تتطلب دورة الإيرادات في الكيان توافر معلومات حول:

  - كيف يتم التعامل مع سياسات العلامات التجارية
  - شروط الخصم والبيع بالأجل
  - الوحدات المنتجة التي تحقق أعلى أو أدنى ربحية
  - كم يتطلب الشراء من المخزون
  - كمية الإنتاج ولكل منتج

2- أجب عما يلي في حدود السؤال:

- كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبي في خلق قيمة مضافة للكيان من خلال زيادة المعرفة؟
- ما الفرق بين القرارات الهيكلية والقرارات المهيكلة جزئيا؟

IX – نظام المعلومات المحاسبي وتكنولوجيا المعلومات

تهدف هذه المحاضرة إل تمكين الطالب من معرفة مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين الأنظمة المعلوماتية المحاسبية، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات، مكوناتها وخصائصها وأثرها عل نظام المعلومات المحاسبي.

أولا: خصائص تكنولوجيا المعلومات ومزاياها.

لقد أصبح نجاح الكيانات مرتبط بمدى كفاءتها في استخدام واستغلال تكنولوجيا المعلومات، حيث أنّ مفهوم التكنولوجيا بصفة عامة هو كلمة مشتقة من أصل يوناني يتكون من جزئين "Techno" والّتي تعني التشغيل الصناعي و "Logos" والّتي تعني العلم والمنهج، فالمصطلح إذن يعني علم التشغيل الصناعي الذي يهدف إلى تحقيق غرض عملي من خلال توظيفه في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات وتخفيض تكاليف الإنتاج وتطوير أساليب العمل، فضلا عن كونها مجموعة من الوسائل والتقنيات المستعملة لتوفير كل ما هو ضروري لرفاهية الأفراد.[1]

تعدّدت التعاريف الّتي تناولت تكنولوجيا المعلومات، حيث يمكن تصنيف هذه التعاريف في أربعة مجموعات موضحة في الجدول التالي:

[1] بالقيدوم صباح، **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، 2012-2013، جامعة قسنطينة، ص ص131-132.

الجدول 6: مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

البيان	مفهوم تكنولوجيا المعلومات
المجموعة 1 المفاهيم الّتي ترتكز على الأجهزة الّتي تشملها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	تعرّف تكنولوجيا المعلومات بأنها هي الّتي تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالحاسبات الآلية والاتصالات عن بعد وآلية المكاتب. يعرّف صندوق النقد الدولي في تعريفه الاقتصادي الدولي تكنولوجيا المعلومات بأنها تتضمن الحاسبات الآلية والبرامج الجاهزة ومعدات الاتصال عن بعد. كما عُرفت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أنها تلك المكونات المادية للحاسبات الآلية والبرامج الجاهزة وشبكات الاتصال. ويرى آخرون بأنّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشير إلى الأجهزة المادية للحاسبات والبرامج الجاهزة ونظم إدارة قاعدة البيانات تكنولوجيا توصيل المعلومات، بينما ذهب البعض الآخر في تعريفهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها نظم الحاسب التطبيقية الّتي تتضمن أجهزة الحاسب الآلي والبرامج الجاهزة وشبكات الاتصال عن بعد الموجودة في بيئة الأعمال.
المجموعة 2 المفاهيم الّتي ترتكز على الأنشطة الّتي تقوم بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	وهنا يرى البعض أنّ مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتمثل في معالجة، تخزين، إرسال، عرض تكنولوجيا المعلومات، إدارة، تنظيم واسترجاع المعلومات.
المجموعة 3 المفاهيم الّتي ترتكز على أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	وهنا عرّفت على أنها التكنولوجيا المبنية على الالكترونيات والّتي يمكن أن تستخدم في جمع، تخزين، معالجة ووضع المعلومات في حزم متكاملة للوصول إلى المعرفة. كما رأى البعض بأنها تتمثل في كل أشكال التكنولوجيا المطبقة لمعالجة، تخزين وتوزيع المعلومات في شكل إلكتروني وجميع المعدات المادية الّتي وفرت لهذا الغرض.

والأنشطة الّتي تقوم بها	كما كان هنالك تعريف آخر والذي يرى بأنّ تكنولوجيا الإعلام والاتصالات بأنّها مجموعة النظم التكنولوجية الحديثة المطبقة في معالجة المعلومات وإرسالها وتخزينها واسترجاعها بسرعة ودقة وكفاءة عالية، ومن أبرز هذه النظم تكنولوجيا تفعيل البيانات، تكنولوجيا الاتصال عن بعد، تكنولوجيا الحاسبات الآلية والبرامج الجاهزة.
المجموعة 4 المفاهيم الّتي ترتكز على الأجهزة، الأنشطة والعنصر البشري	وهنا يرى البعض بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تتضمن جميع أنظمة المعلومات بالكيان والمبنية على تكنولوجيا المعلومات وكذلك المستفيدين منها.

المصدر: عبد الله فرغلي علي موسى، **تكنولوجيا المعلومات ودورها في التسويق التقليدي والإلكتروني**، انتراك للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص ص25-27.

وتتميز تكنولوجيا المعلومات بمجموعة من الخصائص تحقّق لنا العديد من المزايا على مستوى الكيان.

- **خصائص تكنولوجيا المعلومات**: يمكننا حصر أهم خصائص تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:[1]

– **سهولة الاستخدام**: حيث تتّسم تكنولوجيا المعلومات بسهولة الاستعمال وبساطة التشغيل بطريقة تسمح لنا بالاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

– **قابلية التوصيل**: من خلال تكنولوجيا التكامل أي إمكانية ربط مختلف أجهزة الاتصال المتنوعة.

– **الشيوع والانتشار**: أي توسيع شبكات المعلومات عبر مناطق مختلفة من العالم بشكل يسمح بتبادل المعلومات والخبرات عن طريق مجموعة من المسارات المختلفة وهذا ما يكسب المعلومات الطابع العلمي.

[1] طوشي محمد، تقروت محمد، **أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز الميزة التنافسية في المنظمات الأعمال العربية**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، يومي 13-14 ديسمبر 2011، جامعة شلف، ص 04.

– **اللاتزامنية**: أي إمكانية تبادل المعلومات عن طريق استقبالها واستبدالها في أي وقت يناسب الأطراف المستفيدة.

– **اللاجماهرية**: على عكس النظام المعلوماتي التقليدي والذي كان توجيهه لرسالة اتصالية فإنها تصل إلى جماهير ضخمة، أما تكنولوجيا المعلومات جعلت هاته الرسالة تصل إلى فرد واحد أو مجموعة معيّنة وذلك من خلال تطوير درجة التحكم في نظام الاتصال.

– **التفاعلية**: أي إمكانية تبادل الأدوار بين الأطراف المشاركة في عملية الاتّصال أو تبادل المعلومات، فالمستقبِل يمكن أن يكون المرسِل في نفس الوقت، وهذا ما خلق نوعا من التفاعل بين الأفراد، الجماعات والكيانات.[1]

• **مزايا تكنولوجيا المعلومات**: يحقّق لنا استخدام تكنولوجيا المعلومات مجموعة من المزايا نحصر أهمها فيما يلي:[2]

– **زيادة حجم المبيعات**: تهدف تكنولوجيا المعلومات لبرامج وتطبيقات مبتكرة ومطوّرة، تساعد الكيان على المنافسة بصورة أكثر فعالية، هذا من شأنه أن يعزّز مكانة الكيان في السوق ويحسّن وضعه التنافسي.

– **تخفيض التكاليف**: من أهم فوائد تكنولوجيا المعلومات هو تأديتها للمهام والأعمال بطريقة آلية تعوّض الجهد البشري وتخفّض من التكاليف.

– **تحسين الجودة**: يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى تحسين جودة المخرجات والتقليل من فرص الخطأ، فمثلا يستخدم المهندس الوحدات الطرفية للحاسب الآلي لعمل رسومات ومخططات هندسية ويقوم بتخزينها واسترجاعها بطريقة سهلة وآمنة.

---

[1] بومعيل سعاد، فارس بوباكور، **أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية**، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، العدد 3. مارس 2004، ص 205.

[2] بالقيدوم صباح، **مرجع سابق**، ص ص135-136.

كما تؤدي تكنولوجيا المعلومات إلى توفير المعلومات المناسبة وفي الوقت المناسب، والّتي تساعد على صياغة وتنفيذ خطط الكيان ودعمها في عملية اتّخاذ القرار الأمثل الذي يحسّن من إنتاجية الكيان ويزيد من القدرة على الابتكار والإبداع.

ثانيا: مكونات ومجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات.

تشمل تكنولوجيا المعلومات على جملة من المراحل نختصرها في تجميع البيانات الضرورية ومعالجتها ومن ثمّ توصيل المعلومات المتحصل عليها إلى الأطراف المستفيدة منها، وهي تعتمد بشكل أساسي على استخدام تقنيات وبرمجيات الحاسبات الآلية ولا تتوقف عند استخدام المعدات التكنولوجية الحديثة فحسب بل تمتد إلى الجوانب المعرفية والفكرية والأساليب والتقنيات اللاّزمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات، وهي بذلك جزء من نظام المعلومات تساعد على تطويره لتحسين نظم العمل داخل الكيان وتحقيق أهدافه في ظل التغيرات المحيطة به، ونجمل كل ما قلناه حول تكنولوجيا المعلومات في الشكل التالي:

الشكل 9: تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات.

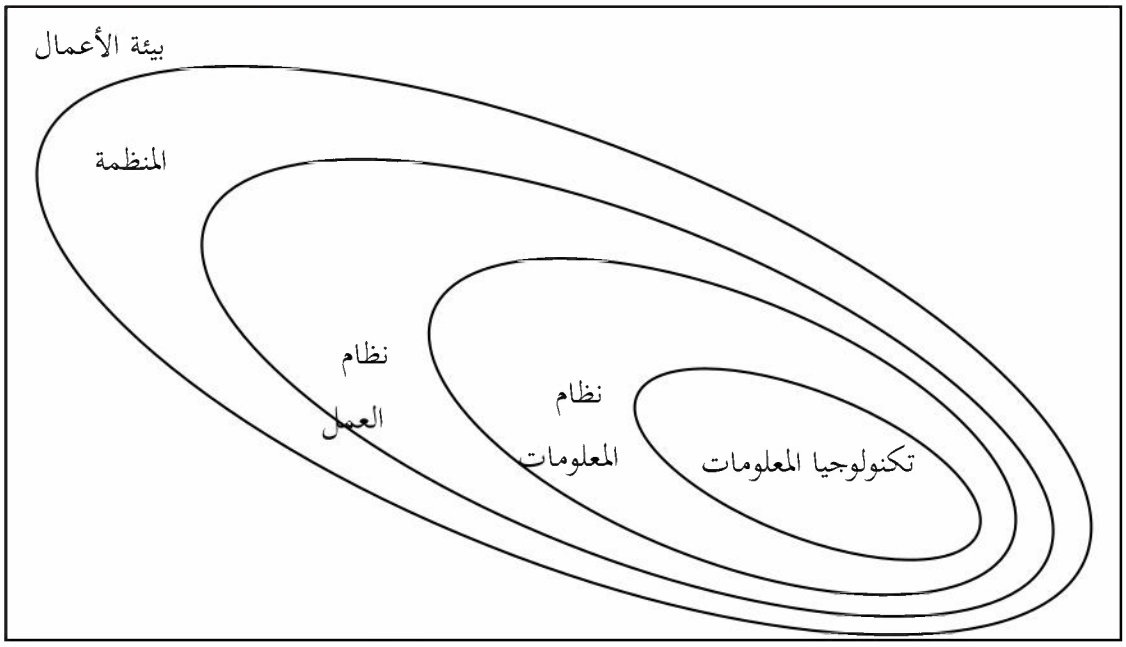

Source: Alter Steven, **Information Systems: Foundation of Business**, 3th Ed, Pearson Education, USA, 1999, P 43.

تنقسم تكنولوجيا المعلومات إلى ثلاثة أقسام وهي:

- **تقنيات المعالجة**: وهي مجموعة المكونات المادية الّتي تسمح بمعالجة البيانات وتشغيل المعلومات، وتتضمن ما يلي:

– **الحاسوب**: هو جهاز إلكتروني يقوم باستقبال مجموعة كبيرة من البيانات وتخزينها ومعالجتها بشكل آلي لتصبح عبارة عن مجموعة من النتائج والمعلومات الّتي يمكن استخدامها والاستفادة منها حسب الحاجة وعند الطلب، يقوم بهذه العمليات أوامر وتعليمات خاصة أو ما تعرف ببرامج التشغيل،[1]إذ أنّ الحاسوب يستقبل من خلال وحدات الإدخال مختلف البيانات في شكل رموز، حروف، أرقام وغيرها، ومن ثم نقلها إلى وحدة

[1] سليمان مصطفى الدلاهمة، **أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 330.

المعالجة المركزية لمعالجتها، وبعد تحويلها إلى معلومات يتم تخزينها للعودة إليها وقت الحاجة وإخراجها عبر وحدات الإخراج وإيصالها للأطراف ذات المصلحة.

– **البرمجيات**: وهي مجموعة من الأوامر والتعليمات يقوم أصحاب الاختصاص ببرمجتها، وهي الّتي توجّه المكوّنات المادية للحاسوب إلى أداء مهمة ما وفق تعليمات دقيقة للحصول على النّتائج المطلوبة بأحسن صورة،[1]وهي تضم عدة أنواع من التطبيقات نذكر أهمها فيما يلي:

- التطبيقات القاعدية: وهي عبارة عن كل البرامج الّتي تسمح بتشغيل الحاسوب وإمكانية العمل عليه؛
- التطبيقات العامة: وهي مجموعة البرامج الّتي تستخدم لإنجاز عمل معيّن بواسطة الحاسوب؛
- التطبيقات المفيدة: وهي تطبيقات موجهة لأغراض تعليمية وغيرها.

● **تقنيات التخزين والاسترجاع**: والمتمثلة في:

- القرص الصلب: هو وحدة التخزين الرئيسية لتخزين البيانات الكبيرة والبرامج الموجودة بالحاسوب، وهنالك قرص صلب داخلي وقرص صلب خارجي يمكن أن يوصل بالحاسوب؛
- الأقراص الرقمية والأقراص المدمجة؛
- الأقراص المرنة والقرص فلاش؛
- الأقراص الضوئية والبطاقات الفكية.

● **تقنيات الإتّصال**: ويتمّ من خلالها تناقل المعلومات وتبادلها بغض النظر عن المكان والمسافات بالاعتماد على تكنولوجيا من خلال الوسائل السلكية واللاسلكية الإلكترونية

[1]سليمان مصطفى الدلاهمة، مرجع سابق، ص 356.

ثالثا: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على النظم المحاسبية.

لقد لعبت تكنولوجيا المعلومات دورا هاما في تطوير نظم المعلومات الحديثة، فقد أثرت بشكل كبير وواضح على النظم المحاسبية حيث لم يعد هنالك فاصل زمني ما بين وقوع حدث معيّن والتقرير عنه، إلى جانب الدقة الّتي أصبحت تتّسم بها المعلومات المولّدة، إذن كان هنالك أثر كبير لتكنولوجيا المعلومات على النظام المحاسبي وهذا ما سنحاول التطرق إليه إلى جانب إبراز مزايا وتحديات تطبيقها عليه.

يكمن دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين نظام المعلومات المحاسبي من خلال استعمال أدواتها والّتي سبق وأن تمّ التطرق إليها والمتمثلة في الأجهزة والمعدات والبرمجيات وقاعدة البيانات إلى جانب استخدام الشبكات الإلكترونية، فمن خلال استخدام هذه الأدوات تحسّن نظام المعلومات المحاسبي وأصبحت الكيانات تعتمد بشكل كبير على هذه الأجهزة الإلكترونية في إدخال وتشغيل البيانات ومعالجتها لمواجهة التزايد الكبير في حجم العمليات المحاسبية الّتي تقوم بها الكيانات وذلك نظرا لسرعة المرونة في التطبيقات، حيث أنه وعند إدخال البيانات يتم تصنيفها والتحقّق منها بتكلفة أقل، ثم يتمّ تحويلها بصفة قابلة للقراءة يليها بعد ذلك التأكّد من صحة وتكامل وسرعة إدخال البيانات وذلك عن طريق أكثر من أداة مثل استخدام نظام يقوم على تذكير المستخدم بإدخال البيانات الضرورية أو من خلال استخدام جهاز نسخ ونقل وغيرها.

ولقد اظهرت العديد من التطبيقات المختلفة لبرامج الحاسوب الدور الكبير الذي يلعبه استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال تنفيذ الأعمال بالسرعة والدقة وذلك من خلال التطبيقات التالية:

-إستخدام واستعمال البرمجيات؛

- إستخدام قاعدة البيانات؛

- إستخدام الأنظمة الشبكية.

فبالنسبة لاستعمال البرمجيات هنالك العديد من البرامج المتخصصة في مختلف المجالات لإنجاز الأعمال في الكيانات، فالثورة الرقمية والتكنولوجيا صاحبها تصميم برامج محاسبية تساعدهم في تسهيل عمل المحاسب من خلال تحليل الكم الهائل من المعلومات في وقت قياسي وبدقة متناهية، وتستلزم العمليات التشغيلية المختلفة الإعداد المسبق والبرمجة اللازمة للحاسوب، وهذا ما يقوم به المحاسب بمساعدة الأفراد المبرمجين والمصمّمين في أداء معالجة البيانات إلكترونيا، بعد ذلك يتم توفير تقارير مالية متعددة في آن واحد،حيث أنّ الحاسوب يتمتع بقدرات كبيرة في تخزين المعلومات واسترجاعها كما يؤثر الحاسوب في حيادية المعلومات، والشكل التالي يوضّح دور البرمجيات في عملية محاسبية:

الشكل10 : دور البرمجيات.

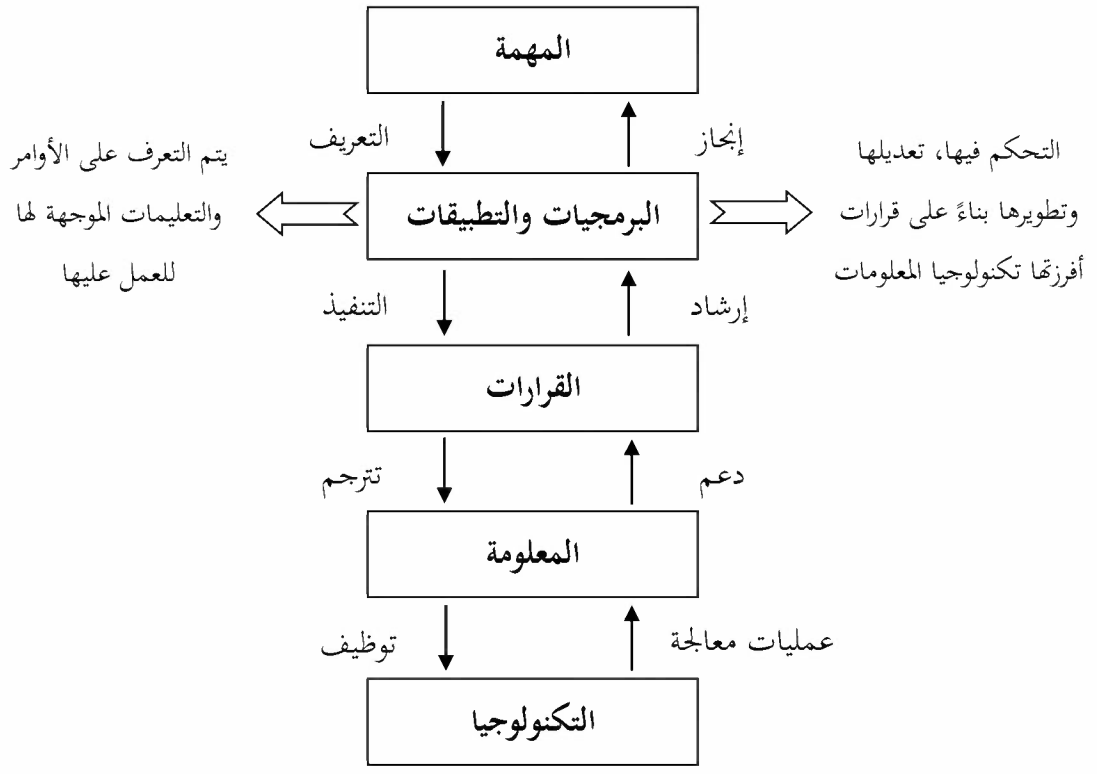

المصدر: عثمان عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 90.

وكما سبق وأشرنا فإنّ هنالك برمجيات متخصصة في نظام المعلومات المحاسبي، حيث نجد تطبيقات أو برنامج رواتب الموظفين، تسيير المخزون، تطبيق إدارة الأصول، تطبيق إدارة الإنتاج وغيرها وذلك لتسهيل العمليات والحصول على نتائج مفصّلة ودقيقة.

وتعتبر قاعدة البيانات بمثابة الخزّان الذي يربط البرامج التطبيقية ومجموعة الملفات الرئيسية في نظام الملفات ويتم الربط باستعمال مفاتيح ومؤشرات تساعد على التقليل من تكرار البيانات، ويتم الحصول على البيانات من خلال طلبها من إدارة قاعدة البيانات الذي يقوم بتمديد موقعها على وحدة التخزين الثانوية ثم نقلها إلى ذاكرة الحاسب بعد ذلك تنقل لمعالجتها إما عن طريق معالجتها على دفعات من خلال جمع البيانات وترتيبها في مجموعات ومعالجتها جميعا في وقت واحد على دفعة واحدة، أو عن طريق المعالجة الفورية أي معالجة العمليات فور إدخالها في الحاسوب وتحديث البيانات المخزنة في الملف الرئيسي، كما لنظم قواعد البيانات القدرة المستقبلية على تغيير طبيعة التقارير المالية من خلال استنساخ قاعدة بيانات وجعلها متاحة للاستخدام الخارجي كبديل للتقارير المالية.

كما ساهمت الاتصالات الإلكترونية في توفير الكثير من التكلفة والوقت في ميدان إدخال واستعمال البيانات، حيث من الممكن أن تحميل المعلومات من موقع والوصول إليها مباشرة من موقع آخر أي التبادل الإلكتروني للمعلومات والذي يحقق عدة منافع من بينها تخفيض التكاليف وتسريع دورة العمليات إلى جانب الحصول على فرص العمل الجديدة أي تبادل عروض المناقصات بسرعة.

أسئلة للتقويم

1- أجب باختصار عما يلي:

- من بين الخصائص التي يحققها استخدام تكنولوجيا المعلومات اللاجماهرية، اللاتزامنية، التفاعلية، ما المقصود بهذه المصطلحات الثلاثة؟

2- قم بتحليل الشكل الموالي:

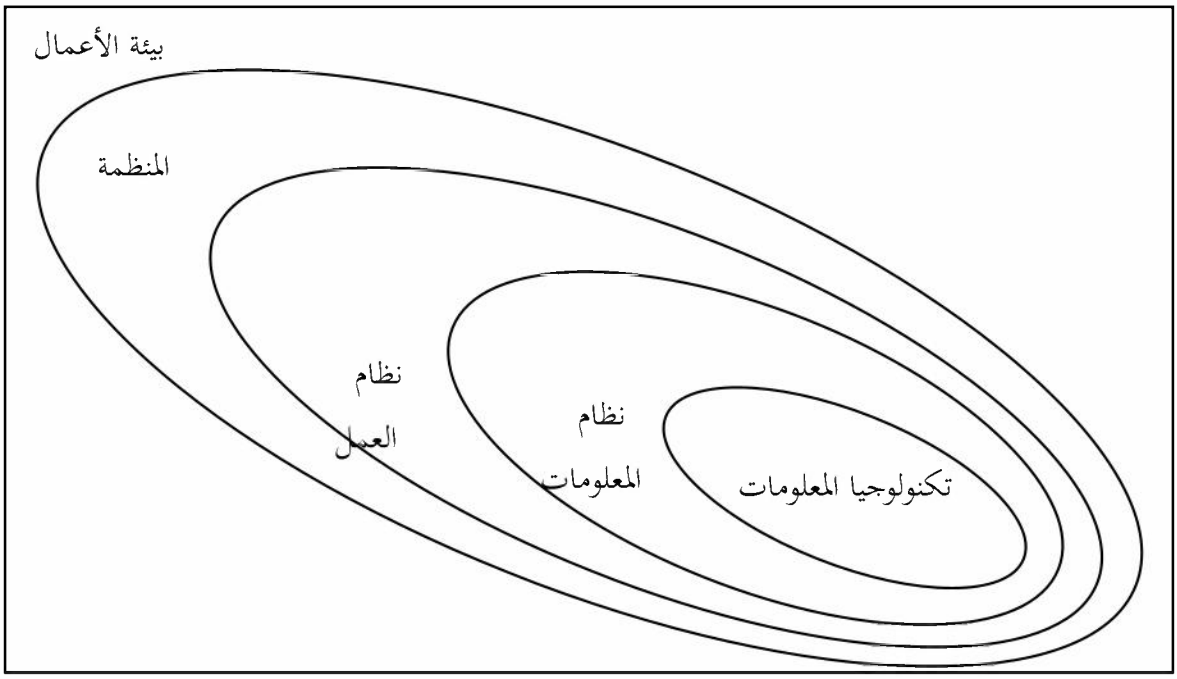

X - نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني

لعبت تكنولوجيا المعلومات دورا هاما في تطوير نظام المعلومات المحاسبي وتسهيل تشغيله، فظهر بما يعرف بالنظام المحاسبي الإلكتروني، والذي يعرّف على أنّه الهيكل أو الوحدة المستخدمة في تنظيم وإنجاز الدورة المحاسبية من خلال مجموعة من الإجراءات والترتيبات الّتي تتم بطريقة آلية في الاعتماد على الحاسب في تجميع وتحليل وتسجيل وتلخيص وتفسير البيانات المتعلقة بالمعاملات الاقتصادية ذات الصفة المالية، و لذلك جاءت هذه المحاضرة لتبرز ماهية نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني وما هي المخاطر التي قد تواجهه و ما الحلول لذلك.

أولا: خصائص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.

هناك جملة من الخصائص الّتي يتميّز بها نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني نحصر أهمها فيما يلي:[1]

- السرعة في أداء العمليات المختلفة وتزويد أصحاب القرار بالمعلومات الملائمة وفي الوقت المناسب؛
- التقليل من احتمالات الخطأ أو الغش من خلال ضمان المعالجة المحاسبية للبيانات وفق المعايير الدولية من خلال برامج وتطبيقات مخصصة لذلك؛
- القيام بالعمليات المحاسبية بدرجة عالية من الكفاءة وإعطاء نتائج أكثر دقة؛
- إمكانية دمج نظام المعلومات المحاسبي وبقية أجزاء نظام المعلومات الإداري؛
- إتاحة فرصة الاختيار والمفاضلة حسب الحاجة بين البرامج المتاحة؛
- الحماية والسرية للمعلومات المحاسبية المخزنة.

[1] ميدة إبراهيم، **العوامل المؤثرة في النظام المعلوماتي المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الشركات الصناعية الأردنية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، 2009، ص ص 525-529.

بعد التطرّق إلى مفهوم نظام المعلومات الإلكتروني وخصائصه يمكننا تقديم الشكل التوضيحي التالي ليختصر ما قلناه:

الشكل 10: نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.

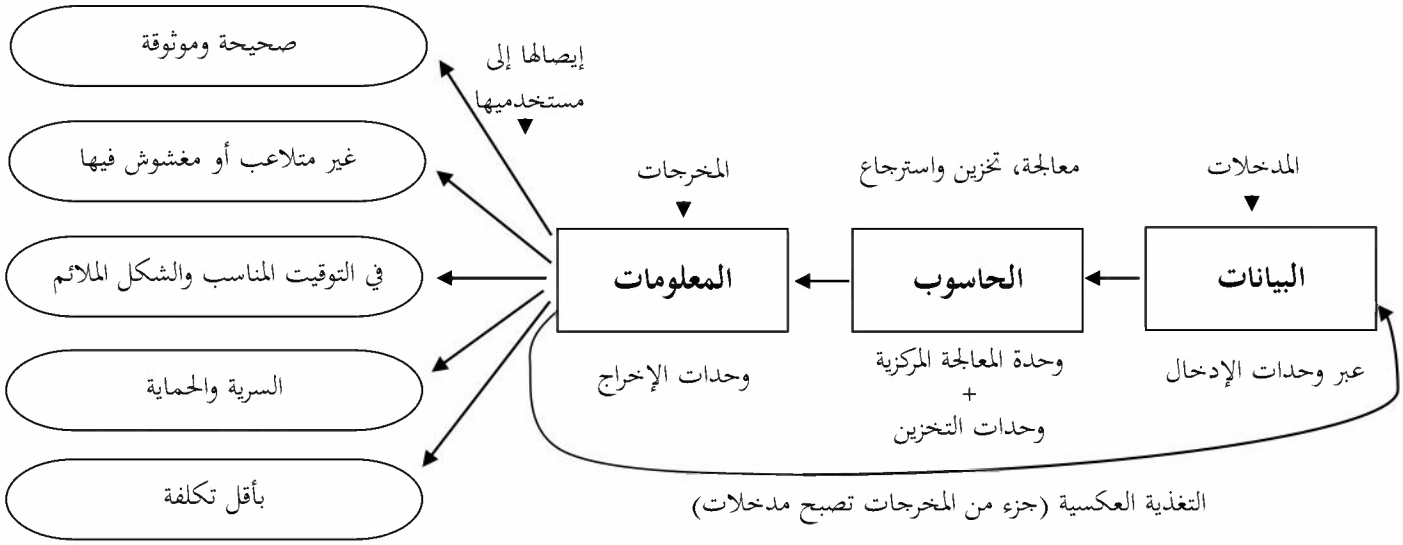

المصدر: عثمان عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 96

ثانيا: مقوّمات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.

يقوم النظام المحاسبي سواء الإلكتروني أو التقليدي على مجموعة من المقوّمات المتمثلة في المجموعة المستندية والمجموعة الدفترية، الدليل المحاسبي والقوائم المالية والتقارير الأخرى، وقد أثر إدخال النظام المحاسبي الإلكتروني في تشغيل البيانات المحاسبية على هذه المقومات. والتي يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول7: مقومات نظام المحاسبي التقليدي والإلكتروني.

المقومات	نظام المحاسبي التقليدي	نظام المحاسبي الإلكتروني
المجموعة المستندية	كانت تتمثل في فواتير البيع والشراء وإيصالات السداد والتحصيل وغيرها وكان يسجل محتواها على الدفاتر والسجلات.	استخدام مجموعة مستندية وسيطية لتحويل البيانات الموجودة في المستندات الأصلية وترجمتها بطريقة يفهمها الحاسوب حتى يمكن تغذيته بها كمدخلات.
المجموعة الدفترية	كانت عبارة عن مجلدات وأوراق يمكن لكل من يطّلع عليها أن يقرأ ما بها من بيانات.	أصبحت عبارة عن أقراص مضغوطة وأقراص فلاش وغيرها من الذاكرات ولا يمكن معرفة ما بداخلها إلاّ من خلال قراءتها باستخدام طرق الإظهار والقراءة المناسبة للنظام الإلكتروني
الدليل المحاسبي	كانت عبارة عن قائمة بأسماء الحسابات الإجمالية والفرعية ومجموعة القواعد الّتي تحكم التسجيل في كل حساب.	عبارة عن خطة منظمة لتسهيل توجيه المعاملات المالية للحسابات المختصة.
القوائم المالية والتقارير الأخرى	كان إعداد التقارير يستغرق وقت أكثر وكلفة أكبر وجودة أقل	الحصول على أي تقرير بالتفصيل والدقة والسرعة المناسبة عن طريق احتواء البرنامج الذي يتم تشغيله على الحاسوب على إجراءات خاصة، تمثل هذه التقارير.

البيانات والمعلومات المحاسبية	كان يتم حفظ البيانات داخل ملفات خاصة إلى جانب الدفاتر والسجلات الّتي تحوي البيانات المسجلة	يتم نقل البيانات من وحدات الإدخال إلى ذاكرة الحاسوب وهي مخزن وسيط للبيانات والبرامج الّتي يتم إدخالها قبل إخراجها في شكل نتائج وسيطية ونتائج نهائية من الحاسوب.

المصدر: عثمان عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 97

إذن، نستنتج ممّا سبق أنّ نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني يقوم على نفس مقومات نظام المحاسبي التقليدي إلاّ أن هنالك اختلاف في طبيعة عمل كل مقوّم، وسنحاول فيما يلي إبراز أثر تكنولوجيا المعلومات على تحسين نظام المعلومات المحاسبي وما هو أثره على مقومات النظم المحاسبية ومنهاجها.

ثالثا: مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية. واستراتيجيات الحماية.

تصنف المخاطر الّتي تهدد نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية إلى عدة أنواع، نحصرها في:[1]

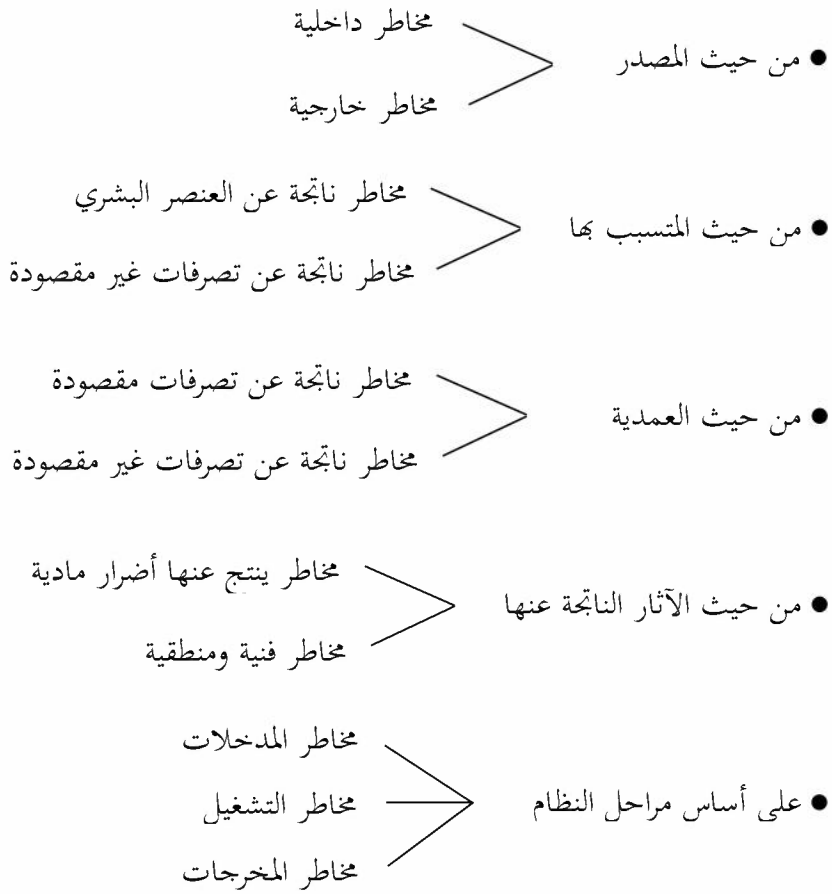

- **من حيث المصدر:**

– **مخاطر داخلية:** مصدرها الرئيسي عمال الكيان حيث يمكنهم استغلال صلاحياتهم للوصول إلى المعلومات وتدميرها أو تحريفها وتغييرها.

[1] أحمد عبد السلام أبو موسى، **أهمية مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية**، مجلة الإدارة العامة، المجلد 44، 2004، ص ص512-545.

– **مخاطر خارجية:** ومصدرها قراصنة المعلومات والمنافسين الذين يخترقون الضوابط الرقابية والأمنية للنظام للحصول على معلومات سرية تخص الكيان، وقد تتمثل أيضا في الكوارث الطبيعية الّتي تحدث دمار كلي أو جزئي للكيان.

● **من حيث المتسبب بها:**

– **مخاطر ناتجة عن العنصر البشري:** وهي أخطاء مقصودة من قبل أشخاص بغرض الغش والتلاعب أو بشكل غير مقصود سببه السهو أو الخطأ.

– **مخاطر ناتجة عن العنصر الغير بشري:** وهي مخاطر لا علاقة للإنسان بها تؤدي إلى تلف النظام.

● **من حيث العمدية:**

– **مخاطر ناتجة عن تصرفات متعمّدة:** وهي تصرفات يقوم بها الأشخاص عمدا مثل إدخال بيانات خاطئة.

– **مخاطر ناتجة عن تصرفات غير مقصودة:** وهي ناتجة من طرف أشخاص بسبب الجهل أو السهو في عملية التسجيل.

● **من حيث الآثار الناتجة عنها:**

– **مخاطر تنتج عنها أضرار مادية:** وهي مخاطر تؤدي إلى تلف بالنظام وأعطاب في أجهزة الكمبيوتر.

– **مخاطر فنية ومنطقية:** وهي تتمثل في إلحاق أضرار من شأنها أن تعطّل ذاكرة الكمبيوتر أو إدخال فيروسات تفسد البيانات.

● **من حيث علاقتها بمراحل النظام:**

– **مخاطر المدخلات:** وتكون نتيجة خطأ في تسجيل البيانات أو عدم نقلها صحيحة أو في وقت غير مناسب.

– **مخاطر تشغيل البيانات**: وتكون من خلال التشويش على عملية تشغيل البيانات والوصول الغير شرعي للمعلومات من قبل الموظفين.

– **مخاطر المخرجات**: تتمثل في طمس جزء معيّن من المعلومات وسرقة البيانات والمعلومات وتزوير نُسخ غير مصرح بها من المخرجات.

كما تواجه مهنة المحاسبة بشكل عام والنظم المحاسبية بشكل خاص تحديات جديدة لنشر القوائم المالية عبر شبكات الأنترنت ومن بين التحديات ما يلي:[1]

– نشر الكيانات لقوائمها المالية الغير مدققة في مواقعها على الشبكات أو الربط بين بياناتها يؤدي إلى تغليط المستخدمين؛

– التلاعب والتغيير في البيانات المالية المنشورة من قبل أطراف أخرى بسبب عدم تأمين المواقع؛

– تغيير البيانات المالية المنشورة في الموقع من طرف صاحب الكيان وفقا لما يخدم حاجته.

ولذلك كان لزاما الاهتمام بسياسة التقارير المالية عبر الشبكات على النحو التالي:

– ضرورة وجود رقابة فعّالة واتّخاذ إجراءات صارمة من طرف الكيانات لتوفير المعلومات المالية وضمان نزاهتها؛

– ضرورة توجيه الإدارة للاستخدام الأمثل للشبكات وتحديد نوع المعلومات وقت التزويد بها؛

– ضرورة التميّز بالشبكات في السياسة المنشورة في توفير المعلومات المالية عن الكيانات على الشبكات لزيادة فائدة المعلومات للمستثمرين وأصحاب المصالح؛

– ضرورة تغيير هياكل الكيانات عند إدخال تكنولوجيا المعلومات الحديثة وكذلك البحث عن شركاء بغرض إنشاء الشبكات وآليات وأدوات إيصالها والأنظمة الّتي تعمل بها؛

[1] إبراهيم محمد علي الجزراوي، لقمان محمد سعيد، **أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 75، مارس 2009، ص ص 28-29.

- ضرورة توفير الأدوات ووجود المهارة ومعرفة المحاسبين لكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم المحاسبي وتفصيله.

أسئلة للتقويم

1- قم بتقديم مخطط توضيحي يبين كيفية سير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني.

2- ما هي مقومات النظام المحاسبي وكيف أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطويرها؟

3- من خلال دراستك لنظام المعلومات المحسابي و مصادر المعلومات، حاول تقديم مخطط توضيحي يبين علاقة نظام المعلومات المحاسبي مع المصادر الداخلية والخارجية للمعلومات.

حل أسئلة التقويم I

1- قم بتحديد الإجابات الصحيحة فيما يلي:

- يقصد بالمعلومات التشخيصية المعلومات التي تقوم بـ:

- توقع ما سيحدث

- التعرف على نوع المشكل المطروح X

- وصف ظاهرة معينة وتحديد المشكل

- تحديد ما هو واجب القيام به

- يقصد بخاصية صلة المعلومات:

- وصولها في الوقت المحدد

- تحديد المصدر المناسب للحصول على المعلومة X

- تحديد الأشخاص الذين لهم علاقة بالمعلومة X

- من الناحية المثالية فإنه يتوجب على متخذ القرار اختيار المعلومات من المصادر التي:

- يسهل الحصول عليها

- توفر أعلى قيمة ممكنة X

- يصعب الحصول عليها

2- قم بوضع "صح" أو "خطأ" أمام كل عبارة

- كلما كان هنالك وجود فائض كبير من المعلومات كلما كان القرار المتخذ أنجع. **خطأ**

- يمكن للكيان تحديد المعلومات البيئيّة ذات الصّلة، فقط من خلال استخدام مفهوم بيئة النطاق. **خطأ**

- تبرز أهمية المعلومات في كونها معطيات ثابتة. **خطأ**

- ما يزيد من قيمة المعلومات وفائدتها هو توافرها وإمكانية الحصول عليها بيسر وسهولة من قبل متّخذي القرّار. **صح**

حل أسئلة التقويم II

1- أجب عن ما يلي باختصار:

- تتمثل عناصر نظام المعلومات في: **المدخلات، المعالجة، المخرجات، التغذية العكسية، الرقابة.**

الشكل التوصيحي:

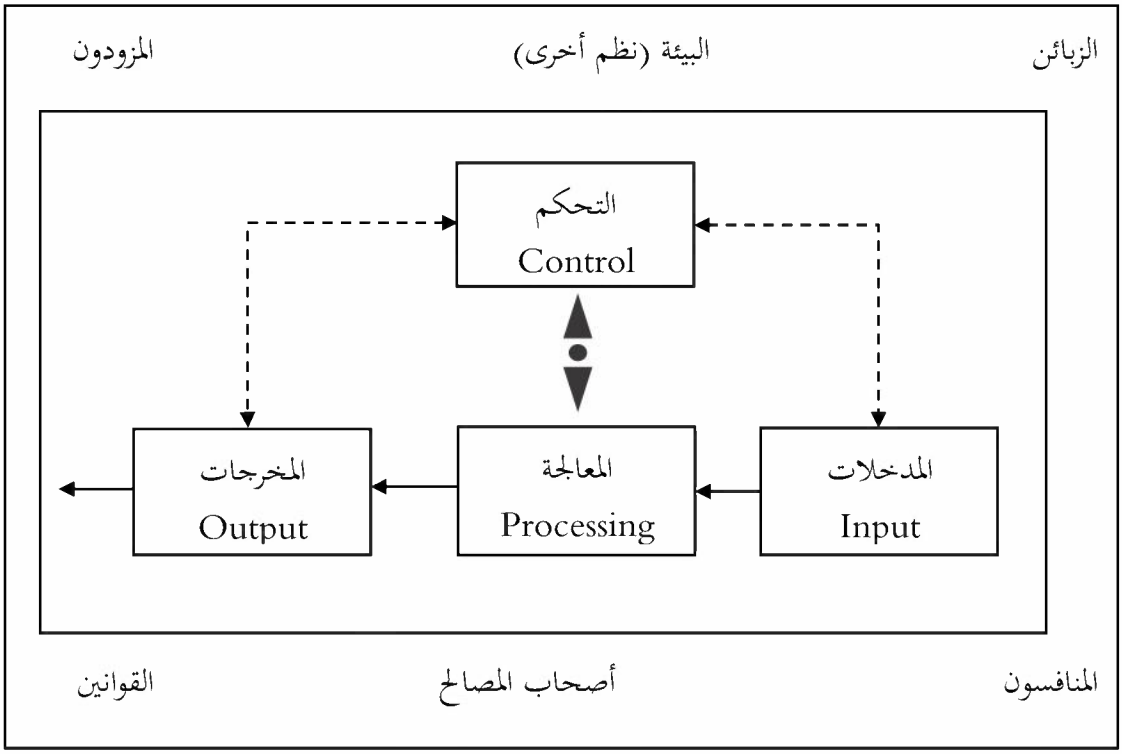

– العلاقة بين التغذية العكسية للنظام والرقابة:

يتم استعمال جزء من مخرجات نظام المعلومات كمدخلات أو ما يعرف ب**التغذية العكسية** والتي هي عبارة معلومات حول النظام، ويتم تقييم التغذية العكسية ومراقبتها من خلال الرقابة أو ما يعرف أيضا بالتحكم أو السيطرة لتحديد إذا ما كان النظام يتحرك نحو هدفه.

– يقصد بنطاق عمل النظام: تحديد مستويات كل نظام معلوماتي الّتي يتم العمل بها، وحصر نطاقه لإنتاج المعلومة الّتي تساعدنا في اتّخاذ قراراتنا.

2– قم بوضع "صح" أو "خطأ" أمام كل عبارة:

– تكون عناصر النّظام منفصلة عن بعضها حتى يحقق كل عنصر هدفه الفرعي. **خطأ**

– لا يجب حصر نطاق إنتاج المعلومات وذلك لاستفادة كل المستويات الإدارية منها. **خطأ**

– يتم استعمال مخرجات نظام المعلومات من خلال إيصالها إلى الأطراف المستفيدة منها فقط. **خطأ**

– من سلبيات نظام المعلومات أنه نظام غير داعم للتبادلات بين الوظائف والمهن. **خطأ**

حل أسئلة التقويم III

1– أجب باختصار عما يلي:

– الفرق بين برمجيات نظام التشغيل وبرمجيات التطبيق في نظام المعلومات:

– برمجيات نظام التشغيل: هي الّتي تقوم بإدارة ودعم برمجيات نظم التشغيل والسيطرة عليه.

– برمجيات التطبيقات: وهي الّتي توجّه المعالجة لاستخدام محدّد للحاسوب، يتم استخدامها من طرف المستخدم النهائي مثل نظام الرواتب والأجور.

– **يتم اختيار طريقة معالجة المعلومات وفق عدة عوامل هي:** حجم البيانات، درجة تعقيد وتداخل البيانات، الزمن، التكاليف.

– **تكمن أهمية التصميم الجيد لقواعد البيانات لنظام المعلومات في:** تعتبر الخام للمعلومات وهي مورد استراتيجي في الكيان، لذلك كان لزاما على المدراء والمختصين في نظام المعلومات بالكيان إدارة البيانات واستخدامها بالشكل الصحيح الذي يسمح بالاستفادة منها، ووجود قاعدة موحدة للبيانات من شأنه أن يعزز عمك نظام المعلومات من خلال تزويد الجهات بالبيانات المطلوبة دون تكرار.

2– إختر الإجابة الصحيحة من ما يلي:

– يتم تصنيف نظام المعلومات بحسب التصنيف الوظيفي إلى:

– أربعة تصنيفات – **خمسة تصنيفات X** – ستة تصنيفات

– يتم تصنيف نظام المعلومات بحسب التصنيف التنظيمي إلى:

– أربعة تصنيفات – **خمسة تصنيفات X** – ستة تصنيفات

– يتم تصنيف نظام المعلومات بحسب التصنيف الفكري إلى:

– ثلاثة تصنيفات – **أربعة تصنيفات X** – خمسة تصنيفات

حل أسئلة التقويم IV

1– تصنيف المصطلحات في جدول إلى مصادر داخلية للمعلومات ومصادر خارجية:

المصادر الداخلية	المصادر الخارجية
لوحات القيادة، وثائق التسيير، تقارير الاجتماعات، الميزانيات المحلية والملاحق وغيرها من الوثائق، ، الوثائق أو التقارير المتعلقة بالزبائن والموردون، ، الرسائل ورسائل البريدية الإلكترونية، الاستجوابات على موقع الشركة،	شركاء المصلحة ، الكيانات الحكومية والمنظمات المهنية، المؤتمرات والمعارض والملتقيات الدولية، المستشارون، شبكات الأنترنت ووسائل الإعلام، الوسطاء والخبراء.

2- أجب باختصار عما يلي:

- **المقصود بنظام المعلومات المتكامل:** يقصد به ذلك النظام المنهجي المحوسب الذي يعمل على تحقيق التكامل بين البيانات ذات المصادر المختلفة من أجل توفير المعلومات الضرورية لاتّخاذ القرارات، فهو مجموعة من الطرق والأساليب والآليات الّتي يتبنّاها الكيان من أجل تحقيق التناسق والترابط بين الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات إعتمادا على قاعدة بيانات موحدة وذلك من أجل بناء نظام معلوماتي قادر على مواجهة تغيرات المحيط.

و من أسباب الحاجة إليه: ظهور تقسيم العمل، التقدم التكنولوجي، وضع القرار، زيادة حدّة المنافسة، التأثّر بالبيئة الخارجية، التوجه من اقتصاد السوق إلى اقتصاد المعرفة، تعدّد أهداف المنظمة، نمو الكيان.

- **يمكن أن يكون نقص اليد العاملة الفنية عائقا اما تحقيق نظام المعلومات المتكامل:** حيث أنه وحتى تحقّق المعلومة دورها على أكمل وجه لابد من يد عاملة متخصصة تتولّى تسيير نظام المعلومات المتكامل، وبما أنّه ليس هنالك اهتمام كبير من طرف الكيانات بهذا الجانب حيث نجد محدودية في مراكز تكوين وتدريب المتخصّصين في نظم المعلومات المتكاملة، وعدم وجود ظروف ملائمة للعمل ذلك ما يدفع باليد العاملة الفنيّة بالتوجه نحو كيانات أخرى توفر الظروف الملائمة للعمل ومنه انتقال الخبرة والمعرفة التي تكون تمثل نقطة قوة بالنسبة للكيان إلى كيان آخر.

حل أسئلة التقويم V

1- قم بتحديد الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- تقوم النظريات المعيارية للمحاسبة على جملة من فرضيات محدّدات الاختيارات المحاسبية منها:

- دراسة ومراعاة العوامل الملازمة للاختيارات المحاسبية الخاصة.

- إبراز التحفيزات المتعلقة بذلك.

- تقدير الطرق المحاسبية الّتي اعتمد عليها المسيرون نظرا لخصائص الكيان.

- تفسير وشرح مسار إعداد المعايير المحاسبية.

- تهتم النظريات الوصفية للمحاسبة بـ:

- شرح المبادئ المحاسبية X

- تفسير وتحليل التطبيقات المحاسبية كونها موضوع بحث

- تنظيم وتأطير وتوضيح الأعمال المحاسبية ونقد السلوكيات السّلبية في الممارسة المحاسبية

- يقوم مبدأ الحيطة والحذر على أساس:

- تسجيل الإيرادات المتوقعة والخسائر المتوقعة

- تسجيل الإيرادات المتوقعة وعدم تسجيل الخسائر المتوقعة

- تسجيل الخسائر المتوقعة وعدم تسجيل الإيرادات المتوقعة X

- يقصد بتسجيل الأصل وفق مبدأ التكلفة التاريخية تسجيل الأصل وفق:

- تكلفة حيازته X - قيمته السوقية - قيمته المتبقية

2- تقديم مخطط توضيحي مبسط يبين تقسيمات المبادئ المحاسبية.

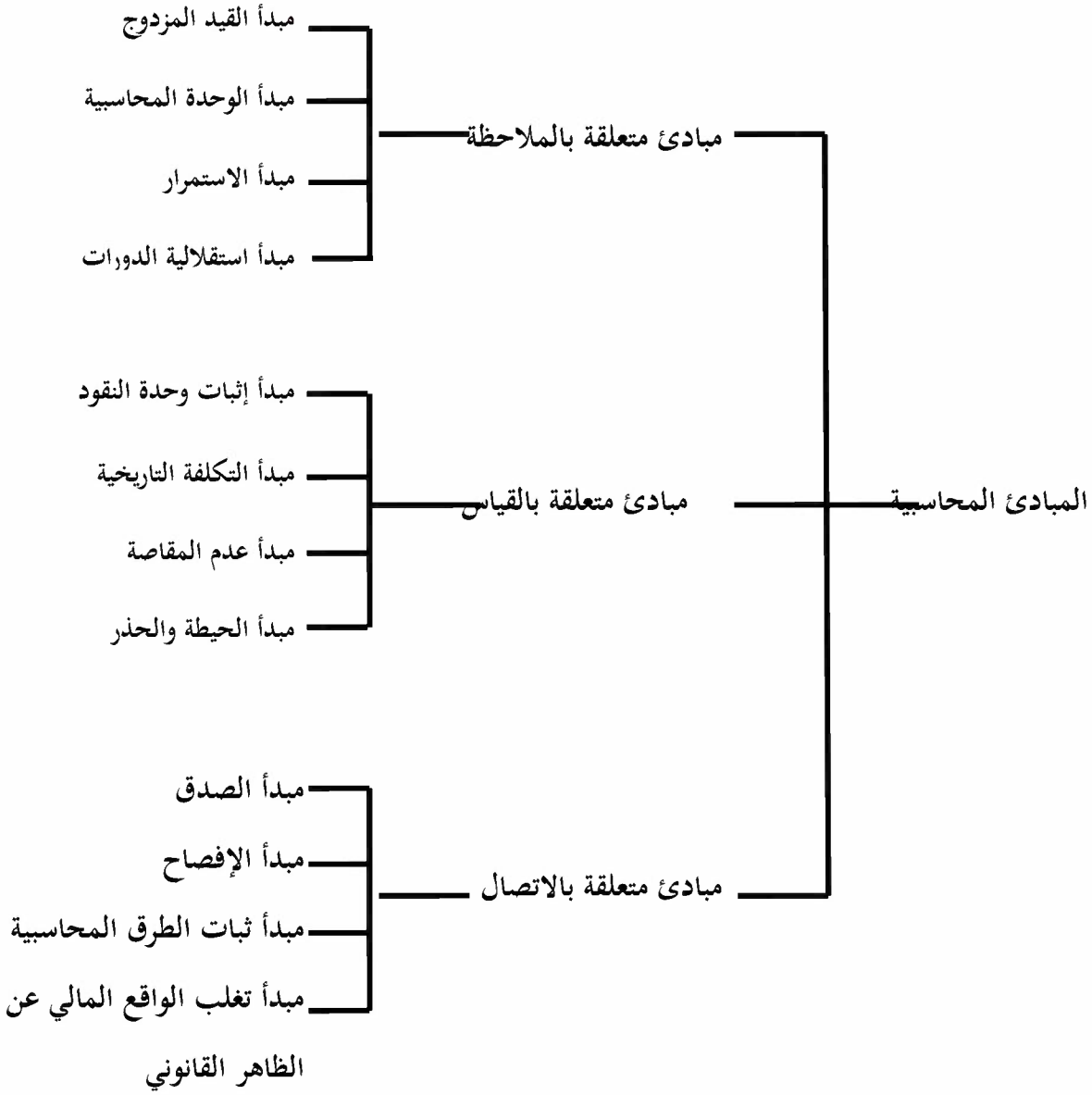

حل أسئلة التقويم VI

1- قم بإكمال الشكل التالي والذي يبين الإطار التصوري العام لنظام المعلومات المحاسبي:

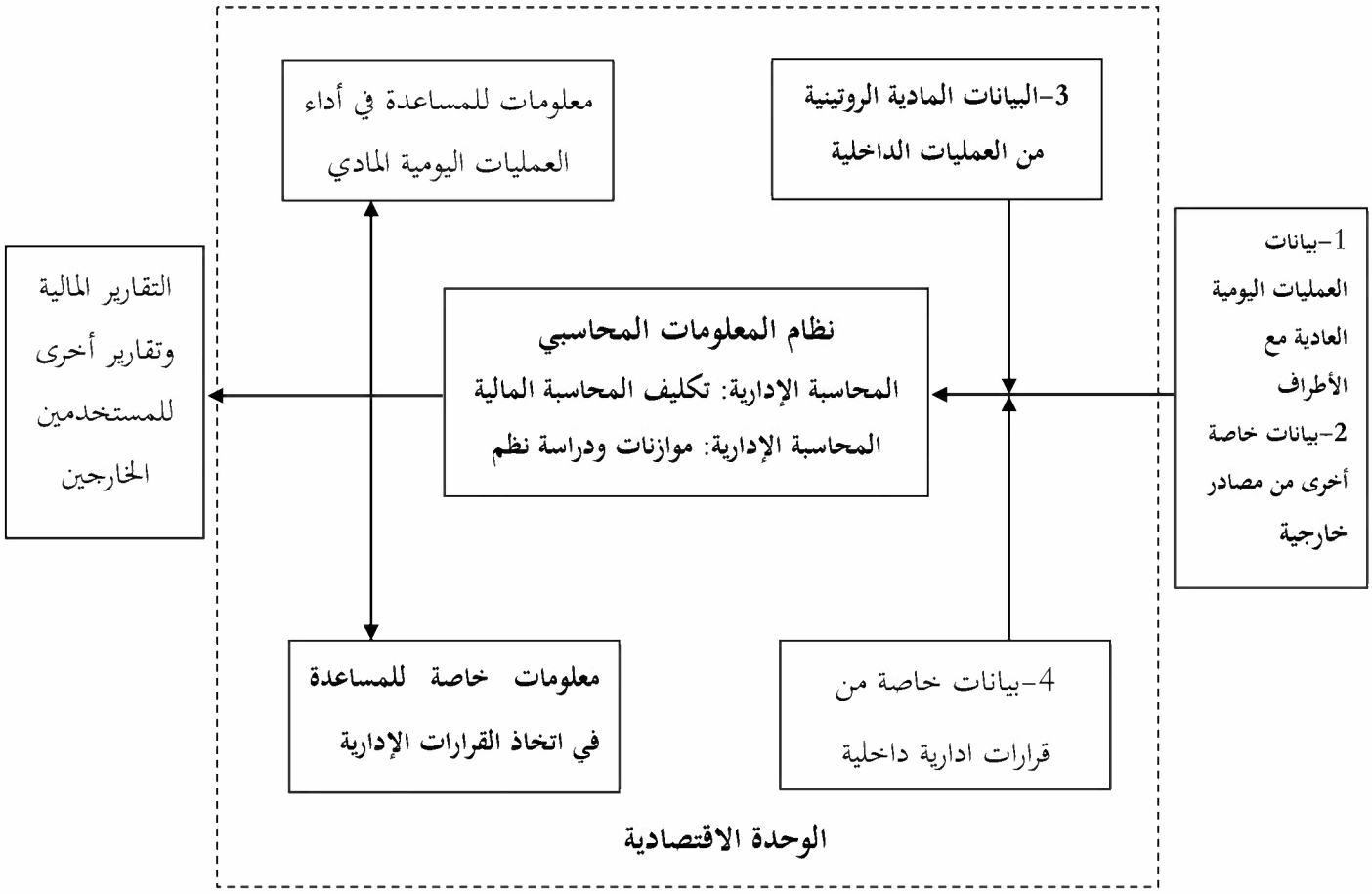

2- أجب عن ما يلي باختصار:

- **يساهم نظام المعلومات المحاسبي في تحقيق الحماية لأصول الكيان:** تكون جميع ممتلكات الكيان مسجلة وبصفة دورية عند إقفال حسابات السنة المالية وعليه فالمؤسسة تبقى دائما على إطلاع بالأصول الموجودة بالكيان وإمكانية الرقابة عليها.

– **تعتبر مصادر التمويل من بين محددات نظام المعلومات المحاسبي:** حيث هنالك نوعين لتمويل الاقتصاد:

النوع الأول: وهو التمويل عن طريق الأسواق المالية، حيث تهدف المحاسبة في هذا النوع إلى الحكم على مدى كفاءة الإدارة في تسيير الكيان وتحقيق المردودية، وهذا يتطلب بناء نظام محاسبي يمّكن المستثمرين من معرفة التدفقات المالية المستقبلية المتوقعة وتحديد المخاطر.

أما النوع الثاني: فيعتمد على التمويل عن طريق الاستدانة وهذا ما يتطلّب تصميم نظام محاسبي يرتكز على حماية المقرضين من خلال الاعتماد على مقاييس الحيطة والحذر.

– **يؤثر النظام القانوني في تحديد نظام المعلومات المحاسبي كونه: أصبحت** المحاسبة الحديثة تعتمد من الناحية القانونية على نظامين أساسيين:

النظام التشريعي والذي يقوم على مجموعة من التعليمات والقوانين المدنية الّتي تجعل المحاسبة تقوم على نظريات وإجراءات مقنّنة تصدرها السلطات العمومية.

النظام الغير تشريعي والذي يقوم على قانون الحالة والقانون العام وبالتالي لا يكون هنالك تصميم مسبق يضم كل الحالات في إطار قانون واحد، وإنّما يتم الرجوع إلى التجربة حيث أنّ قواعد المحاسبة لا تنبع من هذا القانون وإنّما توضع من طرف هيئات معنية خاصة تكسبها الشرعية وتصبح لها قدرة أكبر على التجسيد والتكيف.

أما الضرائب: فإنه في كثير من البلدان نجد أنّ المحاسبة تأخذ طابعا ضريبيا بحيث ترتبط مباشرة مع النظام الجبائي والذي على أساسه يتم عند تصميم نظام محاسبي تحديد الإيرادات الّتي يجب أخذها بعين الاعتبار والنفقات القابلة للطرح.

كما نجد في بلدان أخرى أنّ المحاسبة تنفصل تماما عن الجباية وهنا يتم تصميم نظام محاسبي يخضع لأهداف ومتطلبات إعلام الأطراف ذات السلطة داخل الكيان بحيث يمكنهم من حساب الربح الخاضع للضريبة على أساس الربح المحاسبي.

حل أسئلة التقويم VII

1- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- يكمن دور نظام المعلومات المحاسبي في مرحلة جمع البيانات والمعلومات أثناء عملية التخطيط في:

  - تقديم بيانات متعلقة بدراسة وتحليل الأهداف

  - تقديم البيانات المتعلقة بقوائم اللوازم والاحتياجات

  - تقديم البيانات المتعلقة بإعداد الخطط والبرامج والسياسات التفصيلية

  - **تقديم بيانات عن تحليل التعادل X**

2- قم بتفديم أهم المراحل التي تمر بها عملية التخطيط وإبراز دور نظام المعلومات المحاسبي في كل مرحلة.

المراحل	الدور المحاسبي
تحديد الأهداف:	تقديم بيانات متعلقة بدراسة وتحليل الأهداف المرسومة للكيان.
جمع البيانات والمعلومات:	تقديم بيانات عن تحليل التعادل أي دراسة العلاقة بين التكلفة، الحجم والربح من أجل تحديد التفاعل الأفضل بين هذه المتغيرات ليمكن اعتباره كأساس لعمليات الكيان في الفترة القادمة.
تجميع الموارد:	تقديم البيانات المتعلقة بقوائم اللوازم والاحتياجات وفي المقابل البيانات المتعلقة

بالتدفقات المالية المستقبلية والمصادر الأنسب للحصول عليها.

إعداد المعايير:	تقديم البيانات المتعلقة بإعداد المعايير الكمية وتحويلها إلى معايير مالية في شكل توازنات تخطيطية تعكس نشاط الكيان في الفترة المستقبلية في صورة كمية ومالية.
إعداد الخطط وسياسات العمل:	تقديم البيانات المتعلقة بإعداد الخطط والبرامج والسياسات التفصيلية والتنسيق بينها على مستوى مختلف الإدارات بالكيان.

حل أسئلة التقويم VIII

1- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- يساهم نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات المتعلقة بمتطلبات رأس المال من خلال تقديم معلومات حول:

- تخطيط التدفقات النقدية X

- الضرائب والتشريعات

- تحليل التكلفة

- تقارير عن المخزون

- تتطلب دورة الإيرادات في الكيان توافر معلومات حول:

- كيف يتم التعامل مع سياسات العلامات التجارية

- شروط الخصم والبيع بالأجل X

- الوحدات المنتجة التي تحقق أعلى أو أدنى ربحية X

- كم يتطلب الشراء من المخزون

- كمية الإنتاج ولكل منتج

2- أجب عما يلي في حدود السؤال:

– يساهم نظام المعلومات المحاسبي في خلق قيمة مضافة للكيان من خلال زيادة المعرفة: حيث أنّ التصميم الجيد لنظم المعلومات المحاسبية يمكن أن يساهم بالمعرفة والخبرة وبالتالي تحسين العمليات وتوفير ميزات تنافسية، إذن وكما ذكر سابقاً فأن نظم المعلومات المحاسبية هو جزء من البنية التحتية للوحدة الاقتصادية و يساعد مصمم النظام والمحاسبون والمشاركون في وضع التصميم من التعرف على اغلب أنشطة الوحدة الاقتصادية مما يكسبهم معرفة وخبرة تؤول في النهاية إلى تطوير العمل وتوفير ميزات تنافسية للوحدة الاقتصادية.

– الفرق بين القرارات الهيكلية والقرارات المهيكلة جزئيا:

القرارات الغير هيكلية لا تحدث بشكل مستمر وتتطلب الكثير من الحكم الشخصي والمبادرة الإبداعية وممكن أن تدعم هذه القرارات بأساليب مساعدة لاتخاذها، والأمثلة على مثل هذه القرارات هو تعيين مدير بدرجة خاصة أو درجة أولى والقرار المتعلق باختيار مشروعات البحث وغيرها، أما لقرارات المهيكلة جزئيا فهي القرارات ذا تعليمات غير كاملة لاتخاذها أي بمعنى آخر هناك حاجة لتقييم شخصي وأحكام لاستكمال تحليل البيانات الرسمية، فعلى سبيل المثال إعداد موارنة تسويقية لمنتوج جديد يعتبر قرار مهيكل بشكل جزئي أو نصف مهيكل، وتعليمات إعداد موازنة تسويقية لمنتج جديد تحتاج إلى تدخل شخصي لصياغة مثل هذا القرار.

حل أسئلة التقويم IX

1– أجب باختصار عما يلي:

– يقصد بـ:

اللاتزامنية: أي إمكانية تبادل المعلومات عن طريق استقبالها واستبدالها في أي وقت يناسب الأطراف المستفيدة.

اللاجماهرية: على عكس النظام المعلوماتي التقليدي والذي كان توجيهه لرسالة اتصالية فإنها تصل إلى جماهير ضخمة، أما تكنولوجيا المعلومات جعلت هاته الرسالة تصل إلى فرد واحد أو مجموعة معيّنة وذلك من خلال تطوير درجة التحكم في نظام الاتصال.

التفاعلية: أي إمكانية تبادل الأدوار بين الأطراف المشاركة في عملية الاتّصال أو تبادل المعلومات، فالمستقبِل يمكن أن يكون المرسِل في نفس الوقت، وهذا ما خلق نوعا من التفاعل بين الأفراد، الجماعات والكيانات.

2- قم بتحليل الشكل الموالي:

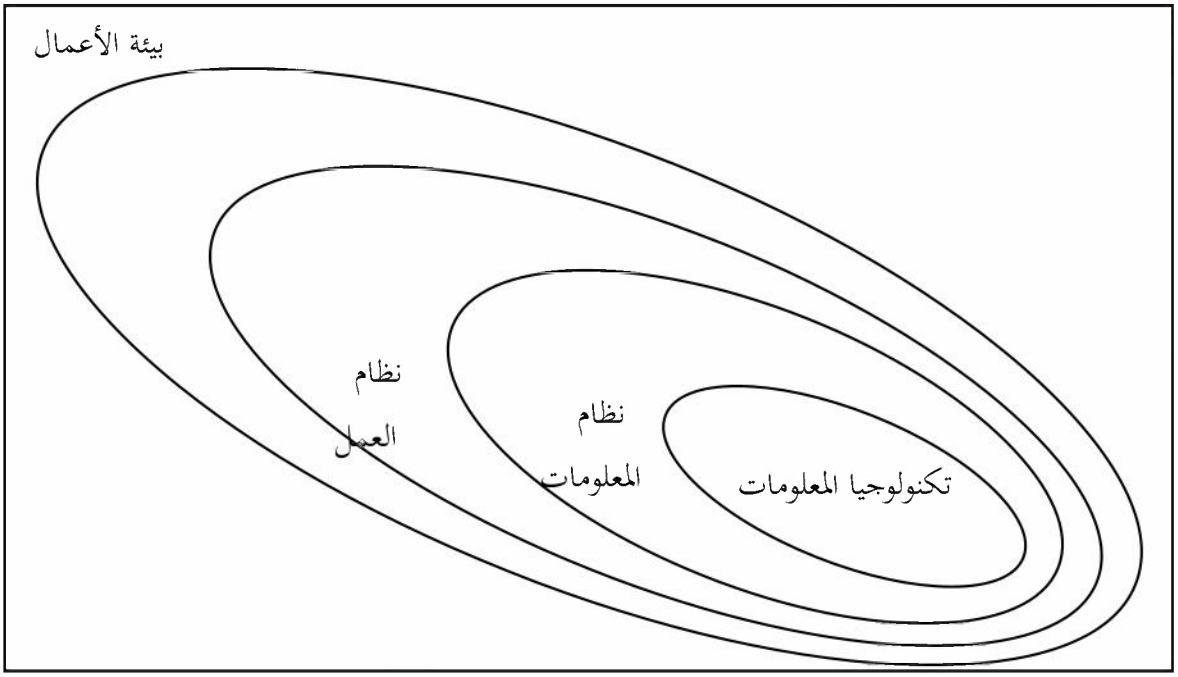

تشمل تكنولوجيا المعلومات على جملة من المراحل نختصرها في تجميع البيانات الضرورية ومعالجتها ومن ثمّ توصيل المعلومات المتحصل عليها إلى الأطراف المستفيدة منها، وهي تعتمد بشكل أساسي على استخدام تقنيات وبرمجيات الحاسبات الآلية ولا تتوقف عند استخدام المعدات التكنولوجية الحديثة فحسب بل تمتد إلى

الجوانب المعرفية والفكرية والأساليب والتقنيات اللاّزمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات، وهي بذلك جزء من نظام المعلومات تساعد على تطويره لتحسين نظم العمل داخل الكيان وتحقيق أهدافه في ظل التغيرات المحيطة به.

حل أسئلة التقويم X

1- قم بتقديم مخطط توضيحي يبين كيفية سير نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني:

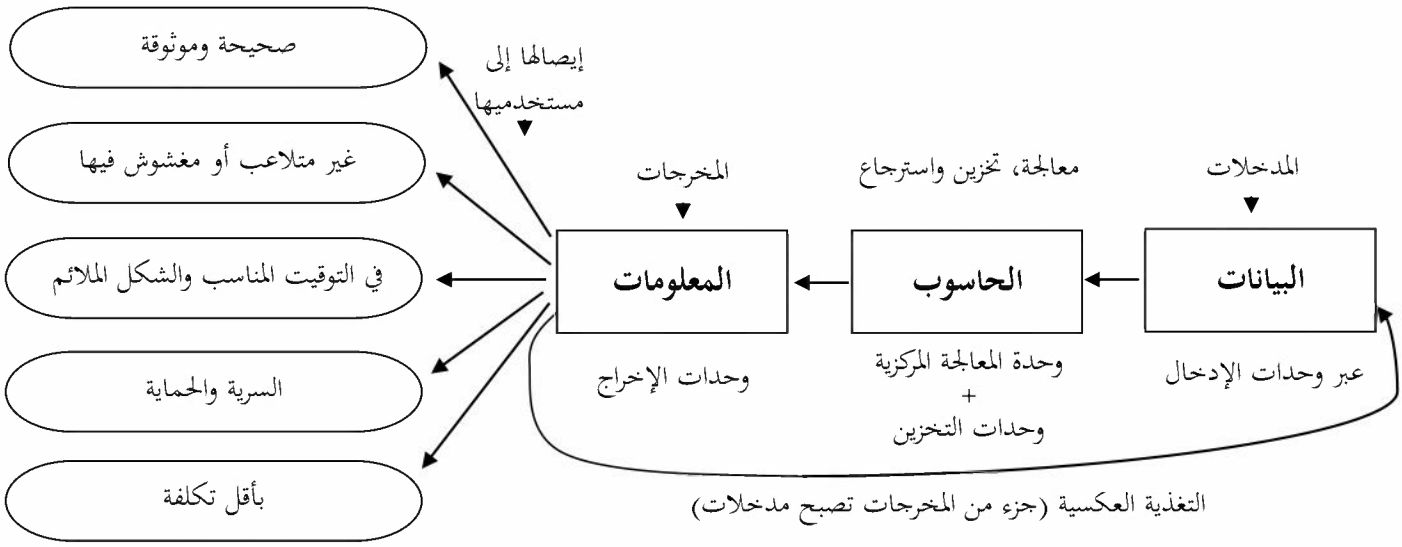

2- مقومات النظام المحاسبي وكيف أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطويرها:

	النظام المحاسبي التقليدي	النظام المحاسبي الالكتروني
المجموعة المستندية	كانت تتمثل في فواتير البيع والشراء وإيصالات السداد والتحصيل وغيرها وكان يسجل محتواها على الدفاتر والسجلات.	استخدام مجموعة مستندية وسيطية لتحويل البيانات الموجودة في المستندات الأصلية وترجمتها بطريقة يفهمها الحاسوب حتى يمكن تغذيته بها كمدخلات.

المجموعة الدفترية	كانت عبارة عن مجلدات وأوراق يمكن لكل من يطّلع عليها أن يقرأ ما بها من بيانات.	أصبحت عبارة عن أقراص مضغوطة وأقراص فلاش وغيرها من الذاكرات ولا يمكن معرفة ما بداخلها إلاّ من خلال قراءتها باستخدام طرق الإظهار والقراءة المناسبة للنظام الإلكتروني
الدليل المحاسبي	كانت عبارة عن قائمة بأسماء الحسابات الإجمالية والفرعية ومجموعة القواعد الّتي تحكم التسجيل في كل حساب.	عبارة عن خطة منظمة لتسهيل توجيه المعاملات المالية للحسابات المختصة.
القوائم المالية والتقارير الأخرى	كان إعداد التقارير يستغرق وقت أكثر وكلفة أكبر وجودة أقل	الحصول على أي تقرير بالتفصيل والدقة والسرعة المناسبة عن طريق احتواء البرنامج الذي يتم تشغيله على الحاسوب على إجراءات خاصة، تمثل هذه التقارير.
البيانات والمعلومات المحاسبية	كان يتم حفظ البيانات داخل ملفات خاصة إلى جانب الدفاتر والسجلات الّتي تحوي البيانات المسجلة	يتم نقل البيانات من وحدات الإدخال إلى ذاكرة الحاسوب وهي مخزن وسيط للبيانات والبرامج الّتي يتم إدخالها قبل إخراجها في شكل نتائج وسيطية ونتائج نهائية من الحاسوب.

3- من خلال دراستك لنظام المعلومات المحاسبي و مصادر المعلومات، حاول تقديم مخطط توضيحي يبين علاقة نظام المعلومات المحاسبي مع المصادر الداخلية والخارجية للمعلومات.

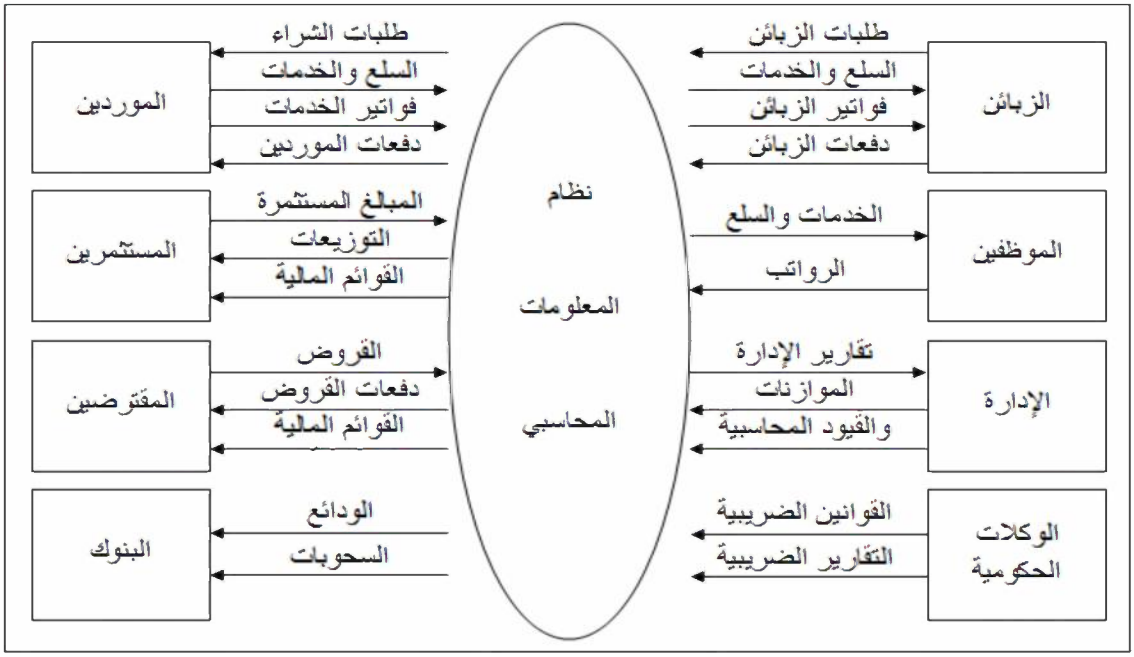
الموردين
طلبات الشراء
السلع والخدمات
فواتير الخدمات
دفعات الموردين
المستثمرين
المبالغ المستثمرة
التوزيعات
القوائم المالية
المقترضين
القروض
دفعات القروض
القوائم المالية
البنوك
الودائع
السحوبات
نظام
المعلومات
المحاسبي
الزبائن
طلبات الزبائن
السلع والخدمات
فواتير الزبائن
دفعات الزبائن
الموظفين
الخدمات والسلع
الرواتب
الإدارة
تقارير الإدارة
الموازنات
والقيود المحاسبية
الوكالات الحكومية
القوانين الضريبية
التقارير الضريبية

قائمـــــة المراجـــــع

I . باللّغة العربية:

المؤلفات:

1. إبراهيم الجزراوي، عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009.

2. إتحاد الخبراء والاستشاريون الدوليون، **عائد الاستثمار في رأس المال البشري**، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

3. أحمد حسين علي حسين، **نظم المعلومات المحاسبية، الإطار الفكري والنظم التطبيقية الإدارية**، الإسكندرية، 2014.

4. أحمد حسين علي حسين، **نظم المعلومات المحاسبية**، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، الطبعة الثانية، 1996.

5. بول جامبل، جون بلاكويل، **إدارة المعلومات**، تيب توب لخدمات التعريب والترجمة، دار الفاروق، مصر، الطبعة الثانية، 2006.

6. حسين بلعجوز، **نظم المعلومات المحاسبية ودورها في اتخاذ القرارات الإنتاجية**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

7. حسين حريم، **إدارة المنظمات منظور كلي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

8. الحمي خليل، **مبادئ المحاسبة المالية**، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الثقافة، 2005.

9. ستيفن أموسكوف، مارك ح سيمكن، **تصميم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات**، ترجمة كمال الدين سعيد ومراجعة أحمد أحمد حامد حجاج، دار المريخ، السعودية، 2002.

10. سليمان مصطفى الدلاهمة، **أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

11. سليمان مصطفى الدلاهمة، **أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

12. السيد غراب، فادية محمد حجازي، **نظم المعلومات الإدارية**، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، 1997.

13. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2002.

14. عبد الرزاق محمد قاسم، **تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية**، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009.

15. فايز جمعة صالح النجار، **نظم المعلومات الإدارية (منظور إداري)**، دار حامد، الطبعة الثالثة، 2010.

16. فايز جمعة صالح النجار، **نظم المعلومات الإدارية (منظور إداري)**، دار حامد، الطبعة الثالثة، 2010.

17. كحال الدين الدهراوي، **نظم المعلومات المحاسبية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثانية، 2005.

18. كحالة جبرائيل جوزيف، حنان رضوان حلوف، **المحاسبة الإدارية، مدخل محاسبة المسؤولية وتقييم الأداء**، الطبعة الأولى، دار الثقافة، 2002.

19. محمد عبد الفتاح، اتّخاذ القرارات التنظيمية، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، 2010.

20. محمد يوسف حنفاوي، **نظم المعلومات المحاسبية**، دار وائل، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،2001.

21. منال محمد الكردي، جلال إبراهيم العبد، **نظم المعلومات الإدارية**، الدار الجامعية، الإسكندرية.

22. اليمان فاضل السمراني، هيتم محمد الزغبي، **نظم المعلومات الإدارية**، دار صفاء، عمان، الطبعة الأولى، 2015.

23. نضال محمود الرمحي، زياد عبد الحليم الذيبة، **نظم المعلومات المحاسبية**، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014.

المجلات:

1. – عثمان عبد اللطيف، **تكييف الأنظمة المعلوماتية وفق مسار التوحيد المحاسبي**، أطروحة دكتوراه، 2019/2018، جامعة مستغانم.

1. إبراهيم محمد علي الجزراوي، لقمان محمد سعيد، **أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 75، مارس 2009.

2. أحمد عبد السلام أبو موسى، **أهمية مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية**، مجلة الإدارة العامة، المجلد 44، 2004.

2. آيت محمد مراد، **ضرورة تكييف بيئة المحاسبة بالجزائر مع متطلبات النظام المحاسبي المالي خلال فترة 2013/2010**، أطروحة دكتوراه، 2014/2013، جامعة الجزائر 03.

3. بالقيدوم صباح، **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، 2012-2013، جامعة قسنطينة.

3. بومعيل سعاد، فارس بوباكور، **أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية**، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، العدد 3. مارس 2004.

4. توفيق جوادي، محمد دينوري، **التوحيد المحاسبي أم التوافق**، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 4، 2011.

الرسائل والأطروحات:

5. زغنوف عبد الغني، عضيمي أحمد، **المعلومة وأهميتها في المجتمع المعلوماتي**، مجلة البحوث والدراسات، العدد09، 2014.

4. سفيان بلقاسم، النظام المحاسبي الدولي وترشيد عملية اتّخاذ القرار في سياق العولمة وتطور الأسواق المالية، أطروحة دكتوراه، 2010/2009، جامعة الجزائر.

5. الطيب الوافي، **دور وأهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، 2011-2012، جامعة سطيف.

6. عبد الله بوجلال، **إشكالية الوفرة الإعلامية والمعلوماتية في ظل العولمة**، مجلة الحقيقة ، العدد الأول، 2002.

6. كمال بن يمينة، **فاعلية نظم المعلومات التسويقية في استمرارية نشاط المؤسسة**، أطروحة دكتوراه، 2016/2015، جامعة تلمسان.

7. مداني بن بلغيث، **إشكالية التوحيد المحاسبي تجربة الجزائر**، مجلة الباحث، العدد01، 2002.

8. ميدة إبراهيم، **العوامل المؤثرة في النظام المعلوماتي المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الشركات الصناعية الأردنية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، 2009..

7. نوبلي نجلاء، **استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب**، أطروحة دكتوراه، 2014-2015،جامعة بسكرة.

8. نور الدين مزهودة، **أثر نظام المعلومات المتكامل "ERP" نموذجا على تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، 2017/2016، جامعة ورقلة.**

الملتقيات والمؤتمرات:

1. طوشي محمد، تقروت محمد، **أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز الميزة التنافسية في المنظمات الأعمال العربية**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، يومي 13-14 ديسمبر 2011، جامعة شلف.

II. باللّغة الأجنبية:

Les ouvrages:

1. AIT ALI .d, **Les systems d'informations**, l'abeille, tiziouzou, 2003.
2. Alter Steven, Information Systems: Foundation of Business, 3th Ed, Pearson Education, USA, 1999
3. BERNAD Dirirdollou, Charles Vimcent, **Le client au cour de l'organisation (la qualité en action) édition d'organisation**, 2ème édition, Paris, 2001.
4. CLARENCE A.Ellis and GARY J.Nutt, **Computer Science and office Information Systems**, PALO ALTO Research Center, California, 1979.
5. PATRIK Boisselier, **Contrôle de gestion, Collection expertise comptable**, 3eme édition, Vuibert, 2005.
6. RAFAEL LapiedraAlcami, CARLOS DeveceCarañama, **Introduction to management Information Systems**, Publications de la Universitat Jaune I, Primera edition, 2012.
7. ROBERT Reix, **Systèmes d'information et managment des organisations**, 4ème édition, Vuibert, Paris, 2002.
8. ROUZEAU Martine, **Economie d'entreprise**, **organisation et gestion stratégique d'entreprise**, édition ESKA, 1993.

9. MARIE héléne Delmond, , JEAN Michel Gamiter, **Management des Systèmes d'information**, Dumod, Paris, 2003.

10. CARSAL Deyves, **Les grandes étapes de l'histoire économique**, Ellipses édition, paris, 1998.

11. DISLE Carlotte, Anne Marie BOUVIER, **Introduction à la comptabilité**,Runod, Paris, 2008.

12. GILLES St-Amant, La **gestion des systèmes d'information et de communication**, chenelière Mc Graw-Hill matériel, 2003.

13. ROLANDE M .F, Systèmesd'informationdynamiqueetorganisation, Economica, Paris, 2009.

Les publications:

1. CHARLOTTE Cillol, **Apprentissage et Systèmique- une perspective intégrée**, Revue française de gestion, N°149, 02/2004.

2. AUGUSO.Unegbre, **Theories of Accounting : Evolution & Developments, Income determination and diversities in USE**, Research Journal of finance and accounting, Vol 5, November 2014.

3. GUMASEKARAM .A, NGAI E.W.T, **Information Systems in Supply chain integratin and management**, European journal cef Operational reserch, 2004.

4. YASER HASAN AL-Mamary, ALINA Sharguddin and NOR Aziati, **The Role of different types of information systems in business organization : A Review**, International journal of research (IJR), Vol 1, Issue-7, August 2014.

Les Conférences:

1. ARWAA. Altameem, ABEERI. Aldrees, Nuha Alsaeed, **Strategic Information Systems planning (515p),** proceeding of the world congress or Engineering and computer since 2014,Vol 1, WCECS, Sanfrancisco, USA, 22-24 October 2014

Les documents:

1. DAVIDT, Bourgeoise, **Information Systemes for Business and Beyond**, Published through the open text book challenge by the Sayleer Academy, 2014.

2. BARBU elena**, Les entreprises françaises et roumaines face à l'application des normes comptables international au début de 3ème Millénaire**, Laboratoire Orléanaise de gestion, Document des recherche N° 2002-02.